

يولييتكا النص الأدبي

(تضاريس الفضاء الروائي نموذجاً)



دكتور

مراد عبد الرحمن مبروك



مكتبتنا العربية www.almaktabah.net/vb

تلفاكس ٠١٠٥٢٥٤٤٦٨ الإسكندرية

al
m
a
h
t
a
b
a
h
.
n
e
t

مكتبتنا العربية

www.almaktabah.net/vb مكتبتنا العربية

جيوبولوتيكا النص الأدبي

www.almaktabah.net/vb مكتبتنا العربية

جيوپولوتیکا النص الأدبي

تضاريس الفضاء الروائي نموذجاً

د. مراد عبد الرحمن مبروك

كمبيوتر: (دار الوفاء)

طباعة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد

بجوار مساكن درباله بلوك رقم (٣)

الرقم البريدى: ٢١٤١١ - إسكندرية

رقم الإيداع: ٢٠٠١ / ١١٣٦٤

الترقم الدولى: 4 - 171 - 327 - 977

جيوپولوتيكـا النص الأدبي

(تضاريس الفضاء الروائي نموذجاً)

دكتور

مراد عبد الرحمن مبروك

جامعة القاهرة - كلية الآداب

فرع بنى سويف

طبعة أولى

٢٠٠٢

الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس: ٥٣٥٤٤٣٨ - الإسكندرية

المحتويات

جيوبولتيكا النص الأدبي (تضاريس الفضاء الروائي نموذجاً)

١١ - ٧	١- المفهوم
٦٦ - ١٣	٢- السارد والتضاريس النصية
١٢٢ - ٦٧	٣- التضاريس المكانية النصية
١١٨ - ٦٧	أ - حيز التضاريس المكانية .
١٢٢ - ١١٨	ب - حيز التابع المكاني .
١٦٥ - ١٢٣	٤- تضاريس الفضاء النصي :
١٥٤ - ١٢٣	أ - حيز الغلاف والحروف والعناوين .
١٦٥ - ١٥٤	ب - حيز الكتابة والتصفيح .
١٨٩ - ١٦٧	٥- تضاريس الفضاء الدلالي
١٩٥ - ١٩١	- الخاتمة
١٩٨ - ١٩٧	- المصادر والمراجع

١- المفهوم .

أن جوهر الجيوبوليتيكا Geopolitik هو تحليل العلاقات السياسية الدولية على ضوء الأوضاع والتركيب الجغرافي ولهذا فإن الآراء الجيوبوليتيكية يجب أن تختلف مع اختلاف الأوضاع الجغرافية التي تتغير بتغير تكنولوجيا الإنسان وما ينطوي عليه ذلك من مفاهيم وقوى جديدة لذات الأرض^(١) . وفي هذا يقول ماكيندر " لكل قرن جيوبوليتيكيه . وإلى اليوم فإن نظرتنا إلى الحقائق الجغرافية مازالت ملونة بمفاهيمنا المسبقة المستمدة من الماضي (لتلك الحقائق) وذلك لأغراض عملية"^(٢) . وقد نشأ هذا المصطلح في حوض الدراسات الجغرافية عندما ظهرت الجغرافيا السياسية وذلك من خلال الاعتماد على أمرين أساسيين :

- الأول : وصف الوضع الجغرافي وحقائقه من خلال الارتباط بالقوى السياسية المختلفة .
- الثاني : وضع الإطار المكاني الذي يحتوي على القوى السياسية المتفاعلة والمتصارعة .

وعلى الرغم من أن الجيوبوليتيكا قديمة قدم الحضارات الإنسانية القديمة كالفرعونية والاعريقية والإسلامية وغيرها لأنها ارتبطت بالظروف الجغرافية المحيطة بشعب أو مملكة أو مفكر إلا أننا نعني فقط بالفكر الجيوبوليتيكي الحديث الذي جاء محاولة لتطوير العلوم الجغرافية " وقد كان الفيلسوف الألماني " إيمانويل كانت " أول من عالج من المحدثين هذا الموضوع السياسي العالمي فأعرب عن اعتقاده بأن وجود الدولة العالمية أمر مؤسس على طبيعة الأشياء . وقد أيد هذا الاعتقاد ببعض الأدلة منها : أن الطبيعة قد حيت الإنسان بإمكانية السكن والعيش في كل أجزاء العالم ، كما أنها قد بعثت الإنسان نتيجة استمرار الحروف مما أدى إلى سكن الناس في معظم الجهات القابلة للسكن ، وأن العاملين السابقين قد

(١) د محمد رياض الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا ، دار النهضة العربية ، بيروت ط (٢) سنة ١٩٧٩ ، ص ٦٥

(٢) Mackinder, H.J. " Democratic Ideals and Reality " Holt Noy York (٢) 1942, P.29.

أجبر الإنسان على أن ينهي حروبه دائماً بمقد الصلح وإقامة السلام^(١١) .

وأخذ هذا الفكر الجيوبوليتيكي يتطور تدريجياً في الدراسات الجغرافية الحديثة حتى وقتنا الراهن ، وعني به التعبير الذي يطرأ على جغرافية الأرض نتيجة تغير الرؤى السياسية والفكرية .

٢- العوامل .

وكما كان للشورة الصناعية والتكنولوجيا لوجية كبير الأثر في الدراسات الأدبية والنقدية ، على المستويين الإبداعي والفكري ، فإن ثورة المعلومات والاتصال في واقعنا المعاصر تركت أثراً كبيراً حيث أذابت الفوارق الشاسعة بين العلوم الإنسانية والتطبيقية من ناحية ، وبين العلوم الإنسانية بعضها البعض من ناحية ثانية ، لاسيما أن اللغة هي جوهر العملية الاتصالية كما أنها جوهر العلوم الإنسانية والتطبيقية ، وليس أدل على ذلك من العلاقة الوثيقة بين علوم اللغة والأدب والاتصال والمعلومات والهندسة والفيزياء والكيمياء والبيولوجي والتشريح والطب ، والجغرافيا ، والتاريخ ، والفلسفة وغيرها .

والأجهزة التقنية التي كانت تستخدم للعلوم التطبيقية أصبحت تستخدم الآن للعلوم الإنسانية أيضاً ، والنظريات التي تستخدم لعلوم الحاسب أصبحت تستخدم لعلوم اللغة والأدب ، والمعادلات الرياضية والهندسية والفيزيائية التي تستخدم لهذه العلوم فقط أصبح من الممكن استخدامها في علوم الصناعات واللغة والنقد الأدبي .

وهذه المسلمات العصرية لا تحتاج إلى دليل أو برهان لأن التقنيات المعلوماتية وثورات الاتصال أذابت الكثير من الحواجز والقبود التي كانت تفصل بين العلوم بعضها البعض .

والفكر الجيوبوليتيكي الجغرافي لا يختلف كثيراً عن تفكير الجيوبوليتيكي الأدبي . من حيث أن الأول يعني بالتعبير الذي يطرأ على الجغرافيا الأرضية نتيجة تغير الرؤى السياسية ، والثاني يعني بالتعبير الذي يطرأ على الجغرافيا النصية نتيجة تغير الرؤى الفكرية التي يطرأها النص الأدبي .

(١١) د . محمد رياض ، مرجع سابق ، ص ٧٥ .

ومن ثم نجد في الأونة الأخيرة تداخل الأشكال الأدبية مع بعضها البعض من ناحية ، ومع الأشكال غير الأدبية من ناحية ثانية . وذلك نتيجة تغير الرؤى الفكرية التي يحملها منتج النص ، لأن الفكرة التي تدور في وعي المبدع تفرز الشكل الخاص بها ، وعندما يطرأ تغيير على هذه الفكرة ينتج عنها تغيير في الشكل النصي ، ومن ثم تطفئ جغرافية نص على جغرافية نص آخر ، نتيجة طفيان رؤية فكرية على رؤية أخرى .

* * * *

يضاف إلى ذلك أن ثورة المعلومات والاتصالات العصرية التي فرضت وجودها وتأثيرها في كل العلوم الإنسانية والتطبيقية ، أدت بدورها إلى تقارب العلوم التطبيقية والإنسانية بحيث أصبح الجهاز الذي يستخدمه العالم في معمله من الممكن أن يستخدمه المفكر والناقد في نظريته .

كما أن التقنيات الحاسوبية أصبح ينهل منها الجغرافي والناقد والمفكر والأديب والعالم والفيلسوف وغيرهم . وهذا بدوره يؤدي إلى تقارب المصطلحات والتعبيرات العلمية والنقدية . إذ لم يعد تعبير أو مصطلح ما قاصراً على علم دون الآخر . لأن ظهور فكرة الاتصال ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالرغبة في إعادة توصيف علاقات الإنسان بالعالم المادي وبالإبداع . وسرعان ما أصبح الاتصال طريقة تعريف شمولية تستخدم لوصف أي نشاط منظم ومن الطبيعي أن يجد هذا التعريف امتداداً له في الرؤية التي طرحها علماء الاجتماع للمجتمع الإنساني^(١) . وعلماء العلوم التطبيقية والإنسانية وغيرها .

وهذا يؤدي بدوره إلى تجاوز بعض الحدود الشكلية والفواصل الفنية بين الأجناس الأدبية مع بعضها البعض من ناحية ، ومع العلوم الإنسانية من ناحية ثانية ، والعلوم التطبيقية من ناحية ثالثة .

لذلك ليس غريباً أن نجد الجيوبوليتيكا في الدراسات الجغرافية تتماشى مع جيوبوليتيكا النص الأدبي لأن كلا منهما يتعامل مع المكان على الرغم من التباين في طريقة المعالجة المكانية لكلا العلمين (علم الجغرافيا - علم النص) .

(١) للمزيد انظر : سيرج برو ، وفيليب بروتون : ثورة الاتصال ، ترجمة هالة عبد الرؤوف ، الفصل الخاص بأيدولوجية الاتصال ، المستقبل العربي ، ١٩٩٣ م .

ذلك أن وسائل الاتصال قد ألغت الفواصل الدقيقة بين العلوم الإنسانية مع بعضها البعض وبينها وبين العلوم التطبيقية .

* * *

كما أن الاغتراب التي تعيشها الشخصية المعاصرة نتيجة انقلاب المواضع السياسية والاقتصادية والثقافية والحضارية يؤثر إلى حد كبير في ممارساتها الحياتية ، فتجد الشخصية تنتقل من حالة إلى أخرى ، ومن موقف لآخر ، ومن رؤية فكرية لأخرى ، وهذا الانتقال يؤدي بدوره إلى تغيير أو تحويل أو تداخل في بنية الشكل الأدبي . ومن ثم يطفئ شكل ما يعبر عن رؤية فكرية معينة على شكل آخر يعبر عن رؤية فكرية أخرى ، وفقا للرؤية التي يتبناها السارد ويرسلها النص ويقودها الشكل .

ومن ثم ليس غريباً أن تتغير الرؤية نتيجة حالة الاغتراب التي تعيشها الذات الإنسانية، حيث تعاني الذات حالة من الانفصال عن الأنا الجماعية وأحياناً تنفصل عن ذاتها ، ويحدث هذا الانفصال نتيجة لسلب المعرفة وسب الحرية ، والتناقض القائم في الواقع المعيش بين ما هو كائن وما يجب أن يكون - فقد أشار وليبرت Wilbert وملفن Melvin^(١) إلى أن للجهل أو سلب المعرفة وظائف يحدثها في البناء الاجتماعي والأفعال ، وتمثل هذه الوظائف في الحفاظ على الوضع السائد وإعادة فرض القيم التقليدية ، إذ أن الجهل بالبدائل العاقلة يمنع ممارستها ، والحفاظ على التقولب كما هو الحال بالنسبة للبيروقراطيين المتخصصين، إذ أن الطبيعة المحددة لعلاقاتهم تسلب فاعليتهم . ومن ثم يذهب وليبرت مور Wilbert Moore إلى أن تقولب الطبقة العصبية تفترض الجهل سلفاً * .

ومن ثم اهتم جورج ملر George A. Miller بالعلاقة بين الاغتراب عن العمل^(٢) والاتجاه البنائي المنظم ودرجة الضبط المنظم . وقد أبانت المعطيات الى أن اغتراب العمل يرتبط بشكل البناء التنظيمي ، وأن الجانب الذاتي للاغتراب يتمثل في الشعور بعدم القدرة

(١) انظر : Moore, Wilbert E., & Tumin, Melvin M., Some Social Functions of Ignorance, Am. Sociol. R., 1949. Vol. 14. P.686.

(٢) Miller, George A., Professionals in Bureaucracy Alienation Among Industrial Scientists and Engineers, Am. Sociol. R. 1967. Vol. 32. N.4P., 760-F

على فهم الحوادث والمواقف التي يكون المرء موجهاً فيها ، كما يشير إلى شعور الفرد بتصدع اتصاله بالمجتمع ، وإلى الصدام بين التطلعات وتصدع المعايير المنتظمة ، وإلى الشعور بالقلق وعدم الوضوح وعدم وجود أهداف . وحينئذ تتحول رؤية الفرد تجاه مجتمعه وواقعه ويتطلع إلى واقع أفضل . وتحول الرؤية يستتبع بالضرورة تحول الأداة التعبيرية ، وحينئذ ينتقل الكاتب المعبر عن الذات المفترية ، إلى شكل نصي تعبيرى يتوافق والرؤية الكامنة في وعيه . وهنا يحدث تداخل الأشكال أو تغير الشكل النصي وفقاً لتغير الرؤية . أو بمعنى آخر يحدث تغير في جغرافية النص نتيجة التغير في الرؤية التي أفرزت هذا النص .

* * * *

وقد طرأ على النص الروائي المعاصر بعض التطورات والتغيرات التي طرأت على الشكل الروائي ، فنجد مجموعة من الأشكال تتداخل مع بعضها البعض في نسج الرواية الواحدة فتارة بتشكيل النص تشكلاً حكاثياً وتارة أخرى بتشكيل تشكلاً شعرياً وتارة ثالثة بتشكيل تشكلاً مسرحياً أو مقالياً أو صحفياً . ويكون هذا التعدد على مستوى النص الروائي الواحد . ويرجع هذا كما ذكرنا إلى تحول الرؤية الفكرية للكاتب يستتبعها تحول في بنية الشكل الأدبي . كما يرجع إلى قابلية النص للتأويل والتشكيل ومن ثم نعني بالنص الأدبي ذلك المعنى الذي أرادته روبرت شولز من حيث كونه " مجموعة من العلاقات التي تنتقل في وسط معين من مرسل إلى متلق باتباع شفرة أو مجموعة من الشفرات ، ومتلقي هذه المجموعة من العلاقات وهو يتلقاها نصاً مباشراً تأويلها على وفق ما يتوفر له من شفرة أو شفرات مناسبة ، فالاقتراب من قول أدبي بوصفه نصاً يعني اعتباره بهذه الطريقة مفتوحاً للتأويل برغم ارتباطه بمعايير نوعية معينة ^(١) . ومن ثم يفتتح النص إلى أشكال تضارسية مختلفة .

وعلى الرغم من تعدد الشكل الجيومورفكي في كثير من الأجناس الأدبية لاسيما الشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرح إلا أننا سنقتصر في هذا الموضع على الشكل الروائي ونطبق على رواية " ذات " لصنع الله إبراهيم على سبيل المثال وليس الحصر .

(١) روبرت شولز السيماء والتأويل ، ترجمة سعيد الغامدي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ط (١) . ١٩٩٤ . ص ٢٥١ ، ٢٥٢

السارد والتضاريس النصية

يعني بالسارد شخصية الراوي الذي يسرد أحداث الرواية ووقائعها ، وفق التتابع الزمني لها . وينقسم السارد إلى ثلاثة أقطاب هي : السارد الغائب الذي يسرد الأحداث الماضية دون أن يتدخل في سياقها ، والسارد الحاضر الذي يسرد الأحداث الآتية والمستقبلية ويكون مشاركاً في سياقها ، والسارد الحاضر الغائب الذي يكون حاضراً وغائباً في السياق الواحد .

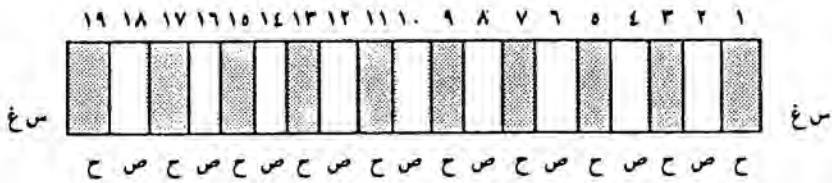
ويتغير نمط السارد وفق تغير الرؤية من ناحية ، ومن ثم وفق تغير الشكل أو إزاحته من ناحية ثانية . أي أن رؤية الكاتب عندما تتغير في النص ، فيتغير تبعاً لذلك المحتوى النصي - وهذا ما نجده في كل السياقات الروائية ، إذ حينما يستخدم الراوي نمطاً سردياً معيناً فإن هذا النمط يحمل مضموناً معيناً ، وعندما يتغير نمط هذا السرد حينئذ يتغير نمط المضمون ، وهذا يستتبع بالضرورة تغير الأدوات التعبيرية ، أي تغير آليات التشكيل السردية في النص . ومن ثم نستطيع القول إن هناك علاقة وثيقة بين نمط السارد والتشكيل السردية للنص . فالسارد الغائب يتوافق وتشكيل سردي معين للنص ، والسارد الحاضر يتوافق وتشكيل سردي آخر للنص ، والسارد الغائب الحاضر يتوافق وتشكيل سردي ثالث للنص .

ومن خلال تناولنا لرواية " ذات " لصنع الله إبراهيم نجد أن نمط السارد الطاغوي على بنية النص هو السارد الغائب ، إذ على الرغم من تدخل الراوي الحاضر أحياناً إلا أن السارد الغائب هو الذي يشكل محورياً جوهرها في كل الرواية .

فقد جاءت جميع فصول الرواية بداية من الفصل الأول وحتى الفصل التاسع عشر معتمدة على السارد الغائب على الرغم من تنوع فصول الرواية ما بين السرد الحكائي والسرد الصحفي فقد جاءت الفصول أرقام (١ - ٣ - ٥ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٩) معتمدة على السرد الحكائي . وجاء المحتوى النصي متوافقاً مع هذا السرد . بينما الفصول أرقام (٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٨) اعتمدت على السرد الصحفي

وعلى الرغم من أن السارد الغائب هو المسيطر على كل بنى النص الروائي إلا أن التشكيل السردى للنص قد طرأ عليه تغير من فصل روائي لآخر ، فنجد أن جميع الفصول الفردية اعتمدت على السرد الحكائي ، بينما جميع الفصول الزوجية اعتمدت على السرد الصحفي . وفي السرد الحكائي يبرز السارد الغائب من خلال عملية الحكى وشيوع ضمير الغائب وسيطرة الأفعال الماضية بينما ينزوي السارد الغائب نسبياً ويفهم من السياق في التشكيل الروائي المعتمد على السرد الصحفي ، حيث تسيطر الإعلانات الصحفية والعناوين والأخبار والأحداث الصحفية ، ويفهم ضمير الغائب من خلال سياق الأخبار الصحفية المتتابعة والشكل التالي يوضح نمط السارد ونمط التابع السردى وتأثيرهما في متغيرات التشكيل السردى للنص .

شكل رقم (١)
تضاريس التشكيل النصي



الأرقام من ١ ← ١٩ = أرقام فصول الرواية

ح = رمز السرد الحكائي

ص = رمز السرد الصحفي

س غ = رمز السارد الغائب

= تشكيل السرد الحكائي

= تشكيل السرد الصحفي

ومن خلال هذا الشكل يتضح لنا مدى تتابع وتغير التشكيل السردى في الرواية من تشكيل حكائي إلى تشكيل صحفي وفقاً لتغير الرؤية التي يطرحها السارد في النص الروائي .

ففي الفصل الأول - على سبيل التمثيل - نجد السارد يعني بالسرد الحكائي لشخصية ذات وعيد المجيد حيث يبدأ بافتتاحية يعرف فيها الراوي بشخصية ذات ولقائها مع خطيبها عبد المجيد في بيت أمها حيناً ، وفي أماكن أخرى حيناً آخر ، وحصول عبد المجيد على مسكن للزوجية ثم زواجه بذات وانتقالهما إلى شقة الزوجية ، وحزنه عندما تكشف على ذات وعلم أن بضاعته فاسدة ، واستحضاره صورة انسحاب الجيش المصري من سيناء . ثم تراجع ذات عن مواصلة الدارسة والتحاقها بصحيفة يومية في قسم مراجعة المواد المنشورة ، وتعرض رئيس القسم للتحقيق عقب انقلاب السادات على أعوان عبد الناصر ورفض سعد إدريس حلاوة رفع العلم الإسرائيلي على سفارة العدو بالدقي ، وإهدار رئيس مجلس إدارة الصحيفة للمال العام ، وتناقض بعض الصحفيين الفلسطينيين بين أقوالهم وأفعالهم ، وغضب ذات عندما رفعوا صورة عبد الناصر من بين صورتي السادات وحسني ، وعوقبت بالنقل إلى قسم الأرشفة ، ثم ينتقل السارد من هذا السرد الحكائي في الفصل الأول إلى تشكيل نصي آخر في الفصل الثاني ، وفيه يكون السارد غائبا ضمناً ، أي لا يصرح بغيابه من خلال ضمائر الحكى الظاهرة كما في الفصل الأول ، بل يفهم من سياق تتابع الأخبار الصحفية والإعلانات والعناوين والصور الصحفية والإعلانية ، حيث لا نجد في الفصل الثاني سارداً مباشراً يحكي الأصوات المتتابعة التي تمر بها الشخصية الرأئية ، بل نجد أخباراً صحفية وإعلانات وعناوين رئيسية وفرعية وصوراً صحفية تتواتر من أول الفصل حتى آخره دون وجود سارد مباشر - كما في الفصل الأول - ومن ثم يفهم السارد ضمناً .

وتتتابع الأخبار الصحفية المتفرقة حول إضافة اسم السادات إلى النصب التذكاري ، وخبر إنقاذ مصر من أزمته الاقتصادية وعمليات النصب والاختلاس من بنك قناة السويس ، ونشر أخبار عن بعض رجال الدين والسياسة والاقتصاد والدفاع ، والزراعة ورجال الأعمال المصريين والعرب والبنوك ، والمخابرات ، والجواسيس والرؤساء والصحة والشرطة ، ومجلس الشعب والشركات الاستثمارية الكبرى وغيرها . وكلها تعبر عن التناقض القائم في شتى بنى المجتمع ومؤسساته .

وهنا نجد أن الرؤية الفكرية المطروحة في الفصل الأول الذي اعتمد على السرد الحكائي تطرح تشكيلاً نصياً معيناً يقوم على سرد الأحداث والشخصيات وتتابعها تتابعاً تصاعدياً .

بينما نجد أن هذه الرؤية عندما تغيرت في الفصل الثاني تغير تبعاً لذلك تضاريس التشكيل النصي ، فوجدنا أن السارد المألوف يختفي وتختفي الشخصية التصاعدية المتتابعة والأحداث المركزية ، ويحل محلها مجموعة من الأخبار والإعلانات والصور الصحفية المتتابعة تتابعاً لا منطقياً ، من حيث تناقض هذه الأخبار والإعلانات والصور الكامنة في بنية الواقع المعيش الذي يعبر عنه الراوي .

وهنا نستطيع القول : إن الرؤية الفكرية عندما تتغير ، تتغير تبعاً لذلك تضاريس التشكيل النصي .

وهكذا نجد أن الفصل الثالث يعني بالسرد الحكائي ثم يجرى بعده الفصل الرابع ليعني بالسرد الصحفي ، وتظل تضاريس النص في حالة تتابع منتظمة ما بين تضاريس التشكيل السردى الحكائي وتضاريس التشكيل السردى الصحفي . ويتضائر التشكيلان لبشكلا في النهاية التشكيل الكلي للرواية .

ويتضح هذا التتابع المنتظم للتشكيل الروائي وتغير أنماطه وفق تغير رؤاه ومحتواه في الجدول التالي رقم (١) :

جدول (١)

السارد وجغرافية التتابع النصي

الفصل الروائي	نقط السارد	نقط التتابع	ص	المحتوى النصي
١	تبدأ الرواية في هذا الفصل بتدخل الراوي الحاضر ثم يستمر الراوي الغائب في عملية السرد حتى نهاية	سرد حكائي	٩ - ١٠ ١٥ - ١٠	اقتتاجية يعرف فيها الراوي بشخصية ذات التي صفت على ألبتها وأجرأ لها الحنان وأبقوا على جزء من تنوعها . استحضار مرحلة ما قبل الدخلة ولقاء ذات مع خطيبها عبدالمجيد حسن خميس ، وذكر الأماكن التي كان يلتقيان عندها ووضع الوصاية فوق ركبته عكسا يلتقي بذات في بيت أمها وآمالهما العريضة وحدهما عن أثاث بيت الزوجة - وحصوله على شقة الزوجية ووصفه لموقعها ومكانتها بين أهل ذات وأصدقائها .

<p>- تسلم عبد المجيد للشقة ومقارنتها بشقق العهد الماضي المتأكلة .</p> <p>- انتقال ذات إلى بيت زوجها ليلة الزفاف .</p> <p>- وصف طقوس الزواج .</p> <p>- انفرادها معاً في مسكن الزوجية .</p> <p>- شعور عبد المجيد بالحزن عندما تكشف على ذات وأدرك أنها بضاعة فاسدة .</p> <p>- انسحاب الجيش المصري من سيناء .</p> <p>- رفض عبد المجيد نية زوجته في مواصلة الدراسة أو العمل .</p> <p>- تراجع بعد ذلك وعملت في صحيفة يومية في قسم مراجعة المواد المنشورة .</p> <p>- علم عناية رئيس مجلس إدارة الصحيفة بتقارير قسم مراجعة مواد النشر .</p> <p>- إعداد رئيس قسم مراجعة النشر أمينوفيس فلتس قلته موسوعة للشخصيات التي زارت القاهرة .</p> <p>- استدعاء رئيس مجلس الإدارة لأمينوفيس عقب انقلاب السادات على أعوان عبد الناصر وإخباره بأنه ضمن تنظيم كان قد أعدده عبد الناصر قبل وفاته .</p> <p>- تعرض أمينوفيس لرشايات عديدة من الطامعين في رئاسة نفسه .</p> <p>- سماع شريط للشيخ إمام مع المصور منير زاهر حول رفض سعد إدريس حلاوة رفع العلم الإسرائيلي على سفارة العدو بالدقي ورفضه للسفارة أيضاً .</p> <p>- إهدار رئيس مجلس إدارة الصحيفة للمال العام لصالح أقاربه .</p> <p>- تناقض بعض الصحفيين الطفيليين بين أقوالهم وأفعالهم</p>	<p>١٦</p> <p>١٧</p> <p>١٨</p> <p>١٩</p> <p>٢٠</p> <p>٢١</p>	<p>سرد</p> <p>حكائي</p>	<p>الفصل ويتخلل هذا السرد بين آونة وأخرى تدخل الراوي الحاضر أحياناً ولكن السارد الغائب هو الطاغى على بنية النص</p>
---	---	-------------------------	--

فيها الرئيس مبارك الشيخ الشعراوي) - - البوليس الفرنسي يكتشف شبكة دعارة للملياردير السعودي عدنان خاشوقجي . - افتتاح مشروعات لصاحب شركة دلة ، صورة لمبارك في زيارة لمزرعة التونسي .	٣٥			
- الرئيس يأمر بحل جميع مشاكل التونسي . - إصابة الأطفال المصريين بالسرطان نتيجة تجارب الأدوية . - تعرض المنتهين في الحركة الشعبية للتعذيب . - ماس كهربائي يحرق قرية بالقرب . - مصطفى أمين كان جاسوساً للمخابرات الأمريكية . - تضليل وزارة الصحة للمواطنين . - الشيخ الشعراوي يحذر من أعداء الإسلام . - ابن مصطفى يلتاجي عذب حتى الموت . - مقتل ١٣ سيدة بالأقصر بسبب انحراف أوتوبيس عن مساره .	٣٦			
- إعلانات بنك فيصل الإسلامي . - شهادة عبد الله الباري في السادات . - حريق باخرة ١٠ رمضان في السد العالي . - دفاع فكري يونان عن السادات بعد موته . - التشكيك في فوائد البنوك الإسلامية . - فساد التخطيط في الإنشاءات . - تجسس القصر الصناعي الأمريكي على المنشآت العسكرية المصرية والسورية . - خطبة مبارك في حق مصر وصمودها . - مشاريع عثمان يستلم فيها روح السادات .	٣٧			
	٣٨			
	٣٩			

- قبض المباحث على تجار العملة			
- عمليات النصب المتلاحقة على البنوك والشركات من بعض المسؤولين والتجار ورجال الأعمال .	٤٠		
- الوعود الخيالية لأبي الفتح في حملته الانتخابية .	٤١		
- فساد بعض المسؤولين في البنوك وتأمرهم مع تجار العملة، وضعف أطباء الامتياز، وحصول بعض العملاء على رشاي .			
- تسويق المنتج الأمريكي وترك المحلي . صورة لإعلان الشركة الدولية للإتصالات هيدىكو مصر .	٤٢		
- فساد البنوك والمسؤولين ومدرسي الرياضة والوزراء .	٤٣		
- قرار خطير لوزير الاقتصاد مصطفى السعيد بخصوص حصيلة النقد الأجنبي .			
- إعلان السلام شوتنج سنتر .			
- حوار مع المرأة الفولاذية سيدة هيدىكو مصر .	٤٤		
- مناورات النجم الساطع بين القوات الأمريكية والمصرية .	٤٥		
- نقد كمال حسن علي وموسى صبري ومحكمة القيم لمصطفى السعيد ، ونقد مصطفى السعيد لسياسة الدولة .			
- استنزاف الخبراء الأمريكيين لموارد الدولة في توريثات السد العالي .			
- إعتداء رجال الشرطة على البسطاء والباعة .	٤٦		
- كسب مدير أمن رئاسة الجمهورية والمرأة الفولاذية ومصطفى السعيد ثرواتهم بطرق غير مشروعة .			
- تورط عدد من الوزراء والمسؤولين ورئيس مجلس الشعب في مكاتب استشارية ابتزازية .	٤٧		
- (صورة لرئيس الجمهورية في الاحتفال بأول مايو)			
- ظهور آثار للمياه في نفق أحمد حمدي			

٤٨			<ul style="list-style-type: none"> - اختفاء المرأة الفولاذية بمساعدة أحد الوزراء . - (صورة للدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومي للسكان أثناء إلقائه محاضرة عن القيم الطبية) .
٤٩			<ul style="list-style-type: none"> - توقف التوريثيين الأمريكيين عن العمل في السد العالي . - (صورة لوزير الري والمهندس عثمان أحمد عثمان) . - تعيين كمال حسن علي رئيسا للبنك المصري الخليجي . - الصحف الحكومية تشيد بكمال حسن علي . - كلمة لمبارك يشيد فيها بالتنمية الشاملة في مصر .
٥٠			
٥١	سرد حكائي	القائب	٣
٥٢			<ul style="list-style-type: none"> - حزن ذات على ما آل إليه حالها فقد صعد أثارها إلى وضع اقتصادي أفضل وتدعورت حالتها المالية والمعيشة مع زوجها وأصبحت المنطقة التي تعيش فيها منطقة شعبية غاية في السوء . - اجتمع سكان العمارات التي تقطنها ذات لبحث إمكانية وضع آلية تنظيمية للزبالة أمام الشقق ، وشذ عن ذلك زوجة ضابط الشرطة عندما وضعت صفيحة صدئة لا تتفق واتفاق السكان وتخلص منها صادق البواب . - وعاد ضابط الشرطة برفقة جنوده وأعاد الصفيحة إلى موضعها فتضايق السكان وعادوا إلى ما كانوا عليه قبل الاتفاق . - بدأ السكان رحلة الهدم والبناء في شققهم . - بينما شقة ذات كما هي دون تغيير ويتردد عليها في النوم صورة عبد الناصر فتذهب مذعورة من نومها كل ليلة . - قمر السباك على عبد المجيد وطلبه أجرة عالية للفحص الذي قام به لدورة مياه الشقة . - تردد الخليجين على شقة مدام سهير المفروشة في العمارة وتضرع موظف الزراعة الساكن في نفس العمارة
٥٣			
٥٦			
٥٨			
٥٩			

			٦٣	<p>في الشقة المجاورة لها وقدم شكرى للشرطة</p> <p>- تعرفت ذات بجارتهم الشابة سميحة زوجة وجدي الشنيطي وعاونتها في إيقاف النزيه ونجح الشنيطي وزوجته في ابتكار الحلل وبيعها .</p> <p>- يحضر العم محروس ويعرف من ذات وزوجها عما إذا كان المهتمس عرض عليهم تغيير الأدوات الصحية وبيض الشقة وعمل الديكورات وتغيير الأثاث أو تنجيد .</p> <p>- ذهب ذات إلى الطبيب للعلاج وعرض عليها استئصال أحد ثدييها ورفضت ذات وزوجها وكثر ترددها على كبار الأطباء .</p> <p>- واصلت ذات تغيير دهان الشقة وبعض أثاث المطبخ وأرضيته وهرث من شقتها صورة عبد الناصر وعادتها صورة السادات .</p>
٤	الغائب	سرد صحفي	٧١	<p>نشر أخبار صحفية متفرقة ومنها :</p> <p>- شكر مبارك للولايات المتحدة على مساعداتها لمصر بدون مقابل . ومرور السفن الأمريكية التورية في قناة السويس . وتصدير الشركات الأمريكية ملابس أطفال للعالم الثالث معالجة بمواد كيميائية محظورة . واشراف شركة أمريكية على ١١ وزارة بسلطنة عمان .</p> <p>- أكبر صفقة أسلحة بريطانية للسعودية ودعوة أمريكا لإسرائيل الاشتراك في برنامج حرب الكواكب .</p> <p>- مبارك يشيد بمواقف أمريكا ومنتقد الروس .</p> <p>- الصحف الأمريكية تؤكد إذعان مصر للمعونة الأمريكية وتنوء للمسببات الخطيرة التي صدرتها إلى مصر .</p> <p>- أبر غزالة يشيد بالتعاون العربي الأمريكي لمواجهة</p>
			٧٢	
			٧٣	

خطر السوفييت والجندي المصري لا يكلف شيئاً قياًساً بالأمريكي ، وتحريض أمريكي لاطاحة مصر بالقذافي والاستيلاء على نصف مساحتها .	٧٤			
- والتحقيق مع بعض شركات السمرة الفاسدة في صفقة الطائرات .				
- الصحف الأمريكية : ساح مصر لأمريكا باستخدام بعض منشآتها العسكرية ، واختلاسات استشاري أمريكي في مشروع المجمع السكني بحلوان ، وحث ريجان لبارك على قيادة عملية السلام ، والفيتو الأمريكي في صالح إعطاء إسرائيل على جنوب لبنان	٧٥			
- الرشاوي والفساد في مكتب مصطفى خليل ، ورجل الأعمال السعودي وإشادة مبارك بالإرادة المصرية الحرة ، وإشادة المستولين بالمعونة الأمريكية .				
- أخبار متفرقة تسخر من المعونة الأمريكية لمصر .	٧٦			
وتشيد بمعونة أمريكا لإسرائيل وشيد مبارك بمعونة أمريكا . واختطاف ٤ فلسطين لسفينة إيطالية في المياه المصرية .				
- السفير الأمريكي في القاهرة يوجه الباب لمسئول مصري كبير ، والمخابرات الأمريكية وضعت أجهزة تصنت في مكتب الرئيس المصري ، واستطاعت إرغام الطائرة المصرية على الهبوط في القاعدة الأمريكية بإيطاليا . وضغوط أمريكية على مصر للتطبيع مع إسرائيل - وتوقيع عقد السيارة الشعبية المصرية مع جنرال موتورز الأمريكية .	٧٧			
- تناقض تصريحات والي ووزير الصناعة حول توقيع عقد جنرال موتورز .	٧٨			
- مجهولون يختطفون طائرة مصرية ويهبطون بها في	٧٩			

٨٠	مالطة - وتهبون ليبيا ويتم الاحتعام بشكل عشوائي وسقط عدد كبير من الضحايا - دفاع أبو غزالة عن مصالح الدول البروتية والصناعة . خطة أمريكية للهجوم على ليبيا وقصفها مقر القذافي وارتفاع الاسعار في مصر سرأ .			
٨١	تجاهل مجلس الشعب لطلب المعارضة حول جنرال موتورز وحدث الصحف حول المعونة الأمريكية لمصر وإسرائيل والتباين بينهما .			
٨٢	(صورة إعلانية عن التعاون بين شركة سوني اليابانية والإسلامية الدولية للكمبيوتر) . وإعلان لشركة جنرال موتورز .			
٨٣	وجنرال تطلب قرضا من بنوك القطاع العام المصرية قرضا بمائة مليون جنيه لتمويلها .			
٨٥	سرد حكائي	٥	الفائب	٨٥
٨٦	- سخيرة عبد المجيد من الشنقيطي صاحب الفخذين البدنين اللذين لم يشرانه كثيرا ولكنهما كانا بغضبان خياله . - اتفاق عبد المجيد والشنقيطي في الترحيب بكامب دبيد ونقد الاشتراكية وعبد الناصر والعروية والأسعار والمواصلات وحلول الفسواير ، وتبادلهما النكات السباسة والحياتية .			٨٦
٨٧	- قص الشنقيطي لعبد المجيد ما حدث له بداية من حرب الاستنزاف وحتى نهاية نصر أكتوبر وخاصة مرحلة عبور القناة وتحطيم خط بارليف والشجرة .			٨٧
٨٨	وسخيرة القائد الكبير من قائد العمليات فيما شبه نكتة ونفيه محاربة الملائكة معهم . ويستمر الشنقيطي في سرد بطولات الجنود وتدميرهم دبابات العدو وانتصارهم الساحق الذي كان من الممكن أن يحرر كل الأرض لولا تدخل			٨٨

أمريكا عسكريا .			
تبادل عبد المجيد والشقيطي وكذلك ذات وسبحة كتاب يتعلمون منه اللغة الإنجليزية لكنهم لم يفيدوا منه جيدا لانشغالهم في أمور أخرى خاصة زوار الليل الذين يتوافدون على سبحة من نجوم السينما المصرية من خلال الأفلام التي تشاهدها .	٨٩		
تعود عبد المجيد وسبحة على قضاء وقتها أمام أفلام التلفزيون والفديو ودعوتها عبد المجيد وذات .	٩٠		
مشاهدة عبد المجيد والشقيطي أفلاما جنسية من خلال توصيل الفيديو إلى تلفزيون عبد المجيد وساع ذات لتأوهات الفيلم خلسة وينام معها زوجها .	٩١		
يكرر الشقيطي نفس المحاولة وينام مع زوجته سبحة وتنتقل هذه العدوى إلى كل سكان العمارة من خلال مشاهدة أفلام الفيديو الجنسية بعد منتصف الليل .	٩٣		
انشغال عبد المجيد بعبد الرحيم مبروك مدير البنك الذي هرب ٦٠٠ مليون دولار إلى الخارج بموافقة كبار المسؤولين ويسرد التدرج الوظيفي له ثم يسدد أوراق ودیعة نفیة أبو حنین التي حضرت له البنك في كامل زینتها . وفي البيت یصف الممارسات الحياتية من حیث كى ملابس دعاء وابتهال ابنتی ذات وعبد المجید وإعداد الشاي وتشغیل ذات لماکينة الحیاكة .	٩٤		
غضب عبد المجيد وازاحته الطاولة القرومايكا ويكاه ذات وابتعاد زملاء ذات عنها في العمل ومحاولتها تجاهل الإشارة لعبد الناصر في حديثها ظناً منها أنه السبب ولكن المقاطعة استمرت خاصة عندما حاولت أن توقع لزميلاتها نادية المسيحية قاحتدت زميلتها عليها وخشيتها فامتنعت ذات عن زيارة أمينونيس وقاطعت نادية .	٩٦		
	٩٧		

				<p>١٠٠</p> <p>وكان هناك علاقة خفية بين المقاطعة ونوبات البكاء التي تنتاب ذات والشجار بين ذات وعبد المجيد عندما حاول مصالحتها في البلكونة ، واستمرت المقاطعة الصامتة بينهما إلى حين كارثة سيارة الرحلات التي أطاح فيها القطار بسبعين طفلاً أثناء مروره على القضبان .</p>
				<p>١٠٢</p> <p>استمر الشجار بين ذات وعبد المجيد في ضرورة سفره الخارج للعمل ليكفي متطلبات الحياة وزواج البنتين وفكرت في صفة لتبشها شكواها .</p>
٦	القائب	سرد صحفي	١٠٣	<p>أخبار صحفية ترصد طبيعة الواقع الحياتي المعيش بكل تفاصيله وتناقضاته وهي :</p> <p>- إعادة المحكة النظر في أموال عصمت السادات وتخفيض المبلغ المطلوب مصادرته من ١٢٦ مليون إلى ٧٨ مليون جنيه ومحاميه هو ابن عم المليونيرة الفولاذية هدى عبد النعم .</p> <p>- رصد وقائع إحدى جلسات مجلس الشعب حول مشروع إعادة بناء مستشفى القصر العيني . والاختلاسات التي تمت فيه . والمبالغ التي تم رصدها لحساب لجنة العمل مع المجموعة الفرنسية والحوار بين رفعت المحجوب والنائب المستجوب والوزير المختص دون جلوى .</p> <p>- تعيين إبراهيم نافع رئيس تحرير الأهرام مستشاراً صحفياً للمصرف العربي الدولي الذي يرأسه مصطفى خليل بأكثر من ألف دولار شهرياً ووضع عثمان يده على مواضع ثروات البلاد عندما كان وزيراً للإسكان والتنمية الشعبية - اختلاسات كبار المسؤولين وأقاربهم لأموال الشعب مثل شقيق المحجوب وزميل وزارة الاقتصاد وغيرها - موت الأطفال جرماً ومرضاً في</p>

<p>مراكز رعاية الطفولة والأرملة بأسبوط</p> <p>الرئيس يفتتح مستشفى المطرية الجديد وأجهزتها لا تعمل</p> <p>ويوافق على انتداب القضاة ورجال النيابة للشركات</p> <p>الاستثمارية ، اختلاسات رجال الأعمال من البنوك المصرية</p> <p>مثل صاحب شركة واماد وانترناشيونال وهنري ميشيل</p> <p>ومهاجة الشيخ الشعراوي لموسيقى بيتهوفن - بنك فيصل</p> <p>يعلن عن حجز نسخ من المصحف بالذهب - فيلا المليونير</p> <p>الهارب تسكنها شخصية دينية وتوالي اسماء الشخصيات</p> <p>المستولة الكبيرة التي تتقاضى رشاي من الشركات في</p> <p>مقابل تسهيلات ، وصراع الجماعات الإسلامية والمسيحيين</p> <p>بأسبوط - تزوير تواريف الصلاحية لشركات الأغذية</p> <p>واللحوم مثل شركة مفيلاند .</p> <p>اختفاء معظم الملفات من مأهوية ضرائب الجيزة - الأخيار</p> <p>المتناقضة عن الصرف في الصحراء والصرف الصحي في</p> <p>البحر وإعلانات عن وحدات سكنية بيرج الشيماء - وإعلان</p> <p>براحة أسيد عن فيلا مسكن وحمام سباحة وحدقة وحريق</p> <p>ماكينات شركة مصر حلوان للفرزل ، ومحاكمة رئيس</p> <p>شركتي تريكو ودقهلتكس للرشوة - إعلان عن ملابس</p> <p>شركة الإسعافية - معارضة لجنة تقصي الحقائق بمجلس</p> <p>الشعب الصرف الصحي في البحر - أخبار عن دخول</p> <p>الشعراوي المستشفى واقتحام الجماعة الإسلامية جمعية</p> <p>خلاص النفوس المسيحية ، وزير الثقافة يشكل لجنة</p> <p>لتطوير مسرح الأزيكية - وخاتمر ٢٠٠ مليون جنيه في</p> <p>مستشفى السلام الدولي ، واقتتاح خط الصرف الصحي</p> <p>في البحر بالإسكندرية .</p> <p>خسائر محافظة أسوان ٣٢٨ ألف نتيجة توقف المشروع</p> <p>السياحي - ومياه المجاري تسيل من حنفيات الشرب في</p>	<p>١٠٦</p> <p>١٠٧</p> <p>١٠٨</p> <p>١٠٩</p> <p>١١٠</p>				
--	--	--	--	--	--

شبرا الخيمة - استجلاب رجال الشرطة للعمل في شركة بشروجيت - اختلاسات مدير مستشفى السلام الدولي وشريكه محمد سيد عبد المنعم . الدبدان والحشرات تملأ شواطئ الاسكندرية .				
اتشاء قرية لمديني الزواج بالاسكندرية فوق أرض المزرعة السكنية وسفر محافظ الاسكندرية وأسرتة لأوروبا للاستجمام - متابعة اتهام الرقابة الإدارية لرئيس مستشفى السلام الدولي - تحويل أرض مدينة العرائش بالاسكندرية إلى مقلب للقمامة وانفجار ماكينة الترويجين عقب تركيبها بالغربية - احتراق قرية الضهرية بإيتاي البارود - الإفراج عن محمد سيد عبد المنعم بكفالة وهروب شريكه مدير مستشفى السلام الدولي للنند .	١١١			
أزمة السكر والدقيق وصرفه للصانع واستيلاء كبار المستولين على أرض البحيرات المرة المملوكة للدولة . وحفظ التحقيق مع نعيم أبو طالب محافظ الاسكندرية السابق برغم كل مفسده .	١١٢			
وكالة التنسية الأمريكية قول مشروع الصرف الصحي في الفيوم وبني سويف والمنيا على أن يكون الصرف ببحيرة قارون ونهر النيل - حفظ التحقيق مع كبار المستولين المختلسين مثل عبد الرازق عبد المجيد وحلي عبد الآخر - عبد الرحمن البيضاني صاحب شركة ايجيبكون بسرد محاسن تكوينه لهذه الشركة في خدمة الأمن القومي العربي - الرئيس مبارك ينعي فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ويشيد بمحاسنه .	١١٣			
إشادة علي لطفي رئيس الوزرا . بنظافة شواطئ الاسكندرية عبد المنعم جابر حصل ١٢ مليون جنيه من البنك الوطني بضمان المرحوم فوزي معاذ - وانفجار مواسير الصرف	١١٤			

١٢٣				<p>دخلت ذات الحمام لتغتسل وأعدت غرفة النوم وتداغت عليها الصور اللبية لعبد المجيد وهو يصطحب امرأة لا تعرفها وفي انتظارها الرجل صاحب القمص المفتح وتسيقظ قبل أن تشعر بالرعدة البتفة ، وتخلت في النوم أن والدها جاء بقبلها ولكنها تبنت أن صاحب القبة هو شيخ العرب المعجوز .</p>
١٢٥				<p>في الصباح استقلت السبارة ١٢٨ ومعها صفية وعزيز وابنهسا إلى البناء وشاهدت أبراج عبد المنعم جابر الذي تحول معها من عامل بسيط إلى مليونير وهرب بالملايين المقترضة من البنوك .</p>
١٢٦				<p>وصلوا إلى الميناء ، الشقوا بالرشيدي المخلص الجمركي وتابع رحلة تخلص الأوراق ، وهم في الانتظار بينما لم يستطع المخلص الكهل - وتخلص الرشيدي يعتمد على الراوي والفهلوة التي لم يجيدها الكهل .</p>
١٢٩				<p>انتصروا من تخلص العفش واستقلوا السبارة ١٢٨ والحاصلون يطلبون زيادة الأجرة وذات تجلس بجوار الضيف العائد عصام وقد احمر وجهها عندما التمس جسده بها وهو يعرض عليها الأجهزة التي أحضرها ويريد أن يروجها في مصر ويبيعهها .</p>
١٣٣	سرد صحفي	الثاني	٨	<p>أخبار صحفية متفرقة تعبر عن التناقض السائد في الواقع المعيش ومنها :</p> <ul style="list-style-type: none"> - حادثة اتوبيس تزدي بعباية ١٥ طالباً وطالبة ومشروع مناقصة مبنى بنك مصر . - صورة صحفية عن زيارة سمو الأمير الشيخ الفاسي لأكاديمية الشرطة المصرية .
١٣٤				<p>وعبد الهادي قنديل بنافع عن تصرفه في شراء ناقلتي بترول والسفارة السعودية تنفي كون الفاسي أميراً .</p>

<p>وحادث أتييس بالسيلابون يقتل ٣٦ تلسيناً - هيئة السكة الحديد تشعري طائرات نفائة - والفاسي يوضع مراحل تعليمه - رسر مشروع بنك مصر على مقالول جديد مقابل ٤٠ مليون جنيه - والتواء قضبان السكة الحديد - إعلان عن صكوك المراجعة الإسلامية .</p>				
<p>سباكان يتنافسان في مزاد بيع قصر الملكة السابقة - والقطارات النفائة تقطع المسافة في ثلاث ساعات بدلاً من ثمانين دقيقة - إعلان من ايجيبت كليتشك - جريمة الشعب تتهم وزير البترول باتفاقه مع شركة إيطالية على استرداد قيمة آلات ستة ملايين جنيه رغم استخدامها - وعمال ابتكرو يعترضون بسبب عدم تقاضيه أجورهم - تعيين ١٤ لواءً وعيلاً بشركات القطاع العام .</p>	١٣٥			
<p>الفساد في مجلس محلي محافظة سواهج بسبب شركة سياحية يملكها كبار المسؤولين في مجلس الشعب والمحافظة - الحجز على شركة الكس شونج كوميلكس - والشعب تتهم وزير البترول بالفساد في مجمع البتروكيمياويات - إعلان من الزهراء للإعلام العربي عن تعيين وظائف يكونوا وزراء سابقين - فساد الجهاز النووي الذي اهدته الجامعة الأمريكية لعلوم القاهرة .</p>	١٣٦			
<p>جريدة الشعب مائزأل تواصل كشفها لفساد وزير البترول والأمير الفاسي بنوي الاستثمار في مصر - رئيس الجمهورية ينفي أن يكون الفقر عيباً - أمين مساعد جامعة القاهرة يتخلص من الجهاز النووي ويحطمه لمنع التسرب الإشعاعي والشعب تواصل كشفها لاختلاسات وزير البترول - قوات الأمن المركزي تقتحم قرية ميت عتتر بالدقهلية - والجهاز المركزي يكشف خاثر السكة الحديد . مدرسون بهندسة المنصورة يهددون أموالاً ورئيس هيئة</p>	١٣٧			
<p>١٣٨</p>	١٣٨			

<p>الطاقة الذرية يقلل من مخاطر الجهاز النووي - والفاسي يستعرض معوناتة للسفن الأمريكية - إعلان شركة أمريكاتا عن محلات الأطعمة - (صورة صحفية داخل مستطيل عن وزير الأوقاف المصري وهو برفقة الفاسي عند رحيله من باب كبار الزوار) .</p>	<p>١٣٩</p>			
<p>الفاسي يهرب كسبة كبيرة من المجوهرات عند سفره - اتلاف مائة قنار يملكها فلاحون معدمون حتى لا يهلم منزلان - العلماء المصريون يؤكدون خطورة الجهاز النووي - شبان يغطفون الفتاة المثالية بالفنيوم ويعتدون عليها - إعلان عن قضاء يوم الصيام في غرفة مكيفة - اختفاء أكبر ونش في مشروع مترو الاتفاق - رئيس شرطة الآداب يدعي أن الطالبة المثالية تعمل مرشدة لمكتب الآداب وأنها من الساقطات - رئيس المصرف الإسلامي يرى أن الحاكم المسلم يكفل لرعاياه العمل والسكن والزوجة والخدام والركوبة .</p>	<p>١٤٠</p>			
<p>الفاسي يحصل على الدكتوراه من كوريا الجنوبية - الجهاز المركزي يكشف فساد هيئة السكك الحديدية في تعاقداتها مع جنرال الأمريكية - إبراهيم نافع يمنع مقالاً لأحمد بهاء الدين عن ظاهرة الشيخ الفاسي - انفجار شبكة المجاري بشبرا الخيمة بعد تسلمها بيوم واحد - معاون مباحث يعذب رجل وزوجته لثروده في دفع ٨١ جنيه اشغال طريق - توقف العمل في مصرف انحيط بالمتنبا لظهور شروخ فيه .</p>	<p>١٤١</p>			
<p>صحفي وسفير ورئيس هيئة ثقافية يشهدون على كرامات الفاسي - إحالة المهندس محمد عبد الرحمن إلى المحاكمة - إحصائيات بعدد الأسر التي يزيد دخلها على مليون جنيه سويا - وموظفة تختلس ربع مليون جنيه ، ومقترضون</p>				

١٤٢	يستولون على ٢٠٠ مليون جنيه من البنوك بلا ضمانات. أرض معرض ايدبال يمتلكها شقيق نائب رئيس الوزراء. تباع مليونين من الجنيهات - تاريخ صلاحية مزور لدجاج فاسد مستورد - إعلان مجموعة آي . سي عن إنجهازاتها الزراعية والتجارية - إشادة رئيس الجمهورية بالإنجازات في عهده - محافظ قنا يفتتح حمام سباحة ويشقّق عقب تسلمه .
١٤٣	مصر للطيران تدفع ٥٠ مليون دولار لبونج قبل التعاقد. إعلان من مجموعة آي . سي للإنجازات عن الملايس وحامات البخار وأيداع الأموال لتوظيفها - النيابة تتهم مصطفى كامل مراد رئيس الشركة الشرقية للاختطان بمخالفات مالية فادحة - وخسارة القطاع العام ٧٩٠ مليون جنيه سنوياً - ورجل أعمال يسهل دعارة ابنته .
١٤٤	الجهاز المركزي يكشف الفساد المالية في تعاقدات هيئة السكة الحديد مع الشركة الفرنسية - رئيس الجمهورية في عيد العمال يرفض العلاوات نتيجة خائر الشركات ومنها هيئة السكة الحديد - الجهاز المركزي مازال يواصل مخالفات هيئة السكة الحديد - إعلان عن شق في قبرص .
١٤٥	إعلان الشركة المصرية العمودية للاستثمار عن أجهزة لتدليك القدمين - وبيان الجماعة الإسلامية بالثيا يختبر إسلام جارودي بالختان - التنويه للفلا. الذي تميشه الأسرة المصرية - رئيس المصرف الإسلامي يشيد بأدائهم القوائد للعملاء. برغم أنهم ليسوا ريوين - تلاعب المشولين في الشركات بالمال العام - الشرطة تشن حملة تأديب على أهالي قرية عرب الحور بأخميم لأنهم قاوموا أحد الكبار عندما أراد أن يستولي على أرضهم

<p>١٤٦</p>	<p>صورة صحفية مستطيلة عن محافظ الشرقية يوقع عقد إنشاء مجمع إسكان إداري مع المصرف الإسلامي الدولي ومعه مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الشرقية ورئيس الشركة الإسلامية - الجهاز المركزي يكشف اختلاس رئيس هيئة الأوقاف المصرية - إعلان عن عمل فني (السفلة المحترقون) - إضراب سائقي السكة الحديد مطالبين بزيادة الأجور - رئيس بنك بتقاضي ألف جنيه يومياً - زوجة رئيس بنك تقترض مليون وربع مليون دولار .</p>
<p>١٤٧</p>	<p>الفساد في مستشفى ترص العام وبيع الأدوية والقطن في الصيدليات الخاصة - الأمن المركزي يفض اعتصام سائقي السكة الحديد بالهروات الكهربائية - فساد رؤساء البنوك - حل رابطة السائقين في هيئة السكة الحديد - ومجلس الوزراء يعتبر إضرابهم خروج على القانون - سائق قطار ينزله لمقاسم بالعمل في السكة الحديد .</p>
<p>١٤٨</p>	<p>المصرف العربي الدولي الذي يرأسه مصطفى خليل يتولى على ٧٩٩ سيارة دون تسديد الجمارك - رئيس الجمهورية يشيد بالديمقراطية - الأمن المركزي يفتحم اعتصام عمال شركة إسكرو للفلزل ، عميد آداب عين شمس يضع اسمه على كتاب من تأليف زميله .</p>
<p>١٤٩</p>	<p>التحقيق مع عمال شركة اسكرو للفلزل بسبب اعتصامهم - رفع أسعار المكرونة والملح الصناعي وأحذية - اعتصام عمال شركة الفزل بكفر الدوار احتجاجاً على رفع الأسعار - علي لطفى بحث على تشجيع المصدرين وحل مشاكلهم - مظاهرات كفر الدوار تزداد " فنك فنك يا جمال ، يا حبيب كل العمال " - تصريحات جيهان السادات تحث المواطنين على التعاون مع ظروف المجتمع - مواجهة دائمة بين أهالي كفر الدوار والأمن المركزي - إعلان عن بعض</p>

				<p>الماكولات الألمانية - رئيس نادي هيئة تدريس جامعة القاهرة يرى ضرب الخلافة سنة ١٩٢٤ هي سبب غريتنا عن الإسلام - الأمن المركزي يستخدم الرصاص في فض اعتصام كفر الدوار - حوار بين رئيس الجمهورية ومحافظ القاهرة يوسف صبري أبو طالب وأبو غزالة حول مشاكل كبرى الطيران - ابن تقايي بارز يختلس ثمانية مليون جنيه ويهرب خارج البلاد - أقوال أحد العمال وهو يسرد طريقة تعذيبه وسبه وقذفه - وعلي لطفي يطالب العمال بمزيد من التضحيات لأن زيادة الأجور ستؤدي إلى زيادة التضخم .</p>
٩	القائب	سرد حكائي	١٥٣	<p>- إغياي ذات لطفها " ماجة " وقد كانت تتوقع أن يكون طفلاً حتى يساعدها في تحقيق رحلة الهند والبناء .</p>
			١٥٤	<p>- تعرف ذات على معجزة نشطة اسمها همت نظمي وساعي الأرشيف عبيد أبو الراس ونشر همت لقصته البائسة التي عاشها .</p>
			١٥٦	<p>- إدعاء ذات بأن زوجها حصل على عقد عمل بالسعودية برغم أنه أخبرها بأنه ذاهب إلى الصومال واستعدادها لهذه المناسبة بتفصيل فستان وتعاونها في اختيار الموديل زميلتها همت والترزي غير أن زوجها لم يسافر فلم تعد يعدها للترزي وقاطعتها صديقتها همت ، وإقامة كوبري ميدان الطيران الذي أخل بالتوازن الجسالي بين مدخل الكوبري ومخرجه ووضع مجسم لرمسيس الثاني .</p>
			١٥٨	<p>زيارة ذات وعبد المجيد لابن عمته العائد من السعودية وحديثه لهم عن مغريات الحياة وساطتها وتوفر الامكانيات فيها - حديث الأم عن الحجة التي وفرها لها</p>

<p>ابنتها في السعدية وعن معجزات زمزم والحرم والمياه وتأويل ابنها الجانب الاعجازي في حديثها إلى العلم . - حديث ابن العمة عن حب السعديين للمصريين وتأويله لذلك و وفاة ابنة أخت سميرة جارة ذات في المسكن واسمها جيهان وذهبت ذات لأداء واجب العزاء مع سميرة في مدينة زفتى ووصف الراوي لهذه المدينة خاصة أحبابها الشعبية .</p>	١٦٠			
<p>وعلمت سميرة أن سبب وفاتها صق كهربائي وحققوا مع أبيها على أن الرقاة بسبب مرضها بالقلب حتى لا يتحمل المسئولة المحافظ أو المسئولون وكي تكون الرقاة طيبة وقدرة ، ويرغمون الأب على احضار شهود يشهدون بأن ابنته مريضة بالقلب وتلقي عبد المجيد الخبر بلا مبالاة ، وتلقي زملاء ذات الحدث بمعاملة تقليدية يقص كل منهم حكاية ما مأساوية .</p>	١٦٤			
<p>قص ذات الحكاية للرئيس ذي المخالب ويسدو أنه لم يفهم القصة - حضور منبر زاهر لمكتب ذات وعرفها بجهاز الفيديو الجديد الذي يمكن توصيله بالتليفزيون وبيت ما تشاء ويعرض عليها الإمكانات الهائلة في هذا الجهاز من مرئيات وغيره . ويرفض منبر زاهر المصور تصوير حادثة الفتاة جيهان لأن رئيس التحرير صديق لمحافظ الغربية . ويرجئها لصحف المعارضة .</p>	١٦٥			
<p>مقابلة سهير بذات واستفسارها منها عن المذهب الشعبي لأن أحد الزائرين العراقيين يريد أن يقترب منها وأجابها عبدالمجيد وأعجبت بشخصيته ، واكتشفت ذات أن عبدالمجيد يلتقي بهير منفردين في شقتها فنهرتها ذات وطردتها وشتمتها بهير واتهمتها بالشيعة لكنها نطقها شيعية لاختلاط المعاني عندها .</p>	١٦٧ ١٦٨			

١٠	غائب	سرد صحفي	١٦٩	- تمرد جنود الأمن المركزي في أحياء عديدة في القاهرة في الهرم والمعادي ومدينة نصر وست محافظات في الوجهين البحري والقبلي .
			١٧٠	الصحف الحكومية والمعارضة والأمريكية تعرض القضية من وجهة نظر كل منها حيث تتهم الحكومة المعارضة بأنها السبب ، والأمريكية تصف طبيعة هؤلاء الجنود .
			١٧١	- صحيفة الاحرار تعرض وسائل التعذيب التي يلاقيها هؤلاء الجنود من الضباط ومعاملتهم القاسية لهم .
			١٧٢	- شكوى جنود الأمن المركزي من سوء المعاملة والتفذية والأجور وعملهم كالعبيد عند الضباط - محاولة تحسين معيشة هؤلاء الجنود - عودة الحياة إلى أسواق القاهرة .
			١٧٣	- جنود الأمن المركزي يحاصرون قرية غازي مصلح بذكرنس دقهلية وتعتقل خمسين شخصا منهم عدة القرية - إعلانات عن النظارات الطبية والشمسية - وباية مصر الجديدة تحقق مع ضابط اعتدى على جاره بالكراخ .
١١	غائب	سرد حكائي	١٧٥	- الابن الصغير المولود يعالج بجلطات حتى يستطيع النطق لأنه لا يجيد لغة الأصابع والإشارات .
			١٧٧	- طلب عبد المجيد من زوجته أن تتعجب أو تضع غطاءً على رأسها . وغيرته عليها من وضع الزوج في قمها .
			١٧٨	- توجهت ذات بابنها إلى الدكان الكبير واشترت له لعبة أطفال رخيصة وتوجهت إلى محطة الانتريس وجلست داخل الانتريس ومعها طفلها واستعدت للنزول ونزلت محطة المستشفى - ووصلت المستشفى ومثت في
			١٨٠	
			١٨٥	بمراستها مع ابنها واكتشفت أن الطبيب الذي يعالج متعثر

<p>خطأ طبيب في استئصال كلية وحيدة لفتاة في العشرين - اختلاس شركة فرنسية مليار وربع مليار فرنك من بنك مصر وتهرب للخارج بموافقة المسئولين - محاضر لشركة مصرية فرنسية للفض الغذائي - سرقة وش مشرو الاتفاق يقيد ضد مجهول - الهضبي يعلن في مجلس الشعب رفض المجلس لطلب بنك التقوى في مساهمته بالتنمية الشاملة لمصر - محافظ القاهرة يستولى على أرض شركة الأزيا الحديثة - عين شمس التخصصي يعلن عن ممرضات قلبينيات بمرتبات مغرية - إعلان عن موسم جفاف من الأمطار هذا العام .</p>	<p>١٩٢</p>				
<p>- البناء يستمر في شركة الأزيا الحديثة رغم قرار المحافظ - عين شمس يخطر نحو الإفلاس - إقامة معرض تجاري على أرض شركة الأزيا الحديثة - دار نشر أمريكية تتهم عميد تجارة عين شمس بالنقل من أحد كتبها - الهضبي يعلن أن الاعتماد في الخلاقة شرط للإيمان بالإسلام - احالة ٨ من كبار موظفي الجمارك للمحاكمة لتسهيلهم بضائع مستوردة لحساب مسئولين كبار - تصريح وزير الري بأن مصر بعيدة عن خطر الجفاف - جثة سيدة مغربية عارية في حديقة بليغ حمدي - إعلان عن</p>	<p>١٩٣</p>				
<p>مدينة بيتكو السكنية - يذبح شقيقه لأجل شقة - انفجار خط غاز طبيعي في المعصرة - يحمل وزير البترول المسئولية على الأهالي وينفي الأهالي ذلك ومحاكمة المسؤولين بشركة الحطب الحبيبي بتهمة التسيب - تناقص منسوب مياه السد - حادث سيارة فوق كوبري السيدة عائشة - منع مرور سيارات النقل فوق الكباري - حادث سيارة نقل أسفل الكوبري - استمرار انخفاض منسوب المياه ووزير الري يعلن أن الحالة مطمئنة - إعلان عن مركز</p>	<p>١٩٤</p>				

تجاري لشركة بيتكو للإتشاء والتعمير -

تعاقد محافظ القاهرة مع شركة أمريكية وهمة لبناء جراج واختلاس ٤ ملايين جنيه - بليغ حمدي يغادر القاهرة قبل الحكم عليه في قضية مقتل سميرة مليون - الحكم بإعدام عاملين وطالبا لاختطاف فتاة - باقي عشرة أمتار وتوقف توربينات السد - محافظ القاهرة يتدخل لمنع استدعاء صاحب شركة بيتكو لامتناعه عن سداد ٣٩ ألف جنيه أعمال تركيب رخام - عبد الله عبد الباري يدافع عن محافظ الجيزة ضد فلاحين ترعة ترسا - ضبط مستندات هامة ومبالغ نقدية كبيرة ومجوهرات بمنزل محافظ الجيزة السابق عبد الحميد حسن - إعلان عن كاسبر - وزير الري يدعو لصلاة الاستسقاء لمواجهة الجفاف - شكايات من كبار المسئولين تحاول منع حبس بليغ حمدي - التأثير السليبي للشركة الفرنسية للكاوتشوك على شركة النصر للكاوتشوك - المدرسون يطالبون من وزير التعليم حمايتهم من الضرب أمام لجان الامتحانات - انخفاض نشاط شركة المصاعد - تقرير حكومي عن عدم صلاحية ٤٠٪ من المدارس للاستعمال عن عجز في المدرسين - خسائر كبيرة في الشركة العامة للبطاريات - خلو مستشفى قوص العام من الأجهزة الأساسية للعمليات - مكتب رفعت المحجوب يحصل على ٨٠ ألف جنيه مقابل الدفاع عن مكتب مقاولات استولى على مليون جنيه من الجمعية التعاونية لبناء المساكن - جماعة الجهاد قتال الطوائف عندها أهم عندها من قتال اليهود في فلسطين - مليون جنيه ينفق جزء كبير منها في شراء مرسيدس لأحد المسئولين - مليونير يعترف أنه كان عاملاً بسيطاً بخمسين جنيه شهرياً وملك الآن ١٢ مليوناً - جماعة الجهاد تقرر قتل من يمنع

				<p>عن الصلاة أو الزكاة أو الصوم - الشركة العامة للصوامع وفسادها في توزيع شقق العمال البسطاء لكبار اللواتم في الشرطة والجيش - اعتراف قاتلة مفتشة التمرين بجريمتها الشكراء - أزمة في مياه الشرب بالقاهرة ورئيس المرفق ينفي الفساد في هيئة المواصلات السلعية واللاسلكية - انهيار عمارة في مصر الجديدة بعد تعليقها - ارغام الفلاحين البسطاء على المساهمة في سداد ديون مصر - هيئة المواصلات السلعية واللاسلكية تستورد ستترالات من شركة أريكسون التي يعمل توكيلها رئيس الهيئة .</p>
				<p>ثالث حريق خلال شهرين في مصانع كوم أمبر - وزير النقل يرقى رئيس الهيئة ونيسا للقطاع - وزارة الزراعة تنفي وجود خطر على البلاد من الجراد - ٢٧٣ بلاغاً للنيابة خلال عامين تكشف اختلاسات المجمعات الاستهلاكية بوزارة التمرين - الفساد في اشيراد وزارة التمرين للشاي - الجراد يواصل هجومه على وسط وجنوب وشرق مصر - الفساد في شركة مصر للألبان - الجراد يلتهم ٦٠٠ فدان بخمس محافظات .</p>
١٣	القائب	سرد حكائي	٢٠١	<p>- مقدرة الطفل أمجد على الكلام وتفكير ذات في إحقاقه بالمدرسة الحكومية القريبة منهم - التلاميذ يتشاجرون مع بعضهم البعض تارة ومع المدرسين تارة أخرى والناظر في انفعال شديد ومدرسته أصيبت بإغواء .</p>
			٢٠٢	<p>- توجه ذات للبنى الآخر بصحبته صديقته سميحة للناظر ، والناظر يعرض عليها الفصول وتشم رائحة خانقة من اكتظاظ الفصول بالتلاميذ - تطلع عبد المجيد لإدخاله مدرسة خاصة ذات الكتب الملونة وذات تقص عليه ما شاهده في هذا البنى ذات الطراز الإسلامي لنظاً -</p>

استحضار حياة محروس الذي يشكر في أيام السادات وما حصل عليه من السسرة والشقق .	٢٠٦			
تفسير واقع المباني والعمارات التي يسكنها عبد المجيد وتحولها إلى مكاتب استيراد وتصدير وغيره وهو يتفرج على المطاعم والمحللات والشركات التي ملأت المنطقة السكنية .	٢٠٨			
وصف عبد المجيد كل ما تقع عليه عينه في الذهاب والإياب انشها، مقاطعة زملاء ذات لها - حديث همت عن المميزات التي يتحصل عليها رئيس مجلس إدارة - شرح منير لثات كيفية استخدام الكمبيوتر في رسم الصور	٢٠٩			
العارية - سخرية منبر من رئيس الوزراء، وخوفه عندما يلتقي برئيس الجمهورية - تعرف الشنيطي وعبد المجيد على رجل شركة توظيف الأموال - ذهباها إلى منزل الحاج قرشي ولقاها بزوجته أولاً - دار الحوار بين الشنيطي والحاج قرشي وطلب منها القيام بعمل التسهيلات البنكية في مقابل ١٥٪ له .	٢١٠			
حديثهما عن قدرات الحاج قرشي ونفوذه مع الحكومة والسلطة والتوريدات التي يقوم بها لمساعد الوزير ، أمام زوجتهما - لقاء عبد المجيد بعم صادق البواب ومعه ثلاثة رجال أحدهما مسافر للإمارات وإثنان للعراق ، والإماراتي يقص له رحلة العذاب في استخراج الأوراق وتصريح العمل - صمود عبد المجيد إلى الشقة - شجار ابتهاج ودعاء وفض ذات الشجار بينهما - عرض عبد المجيد على ذات ارتداء الحجاب ووجدتها فرصة لتتقي عن نفسها تهمة الشجيرة وتنتهي مقاطعة زميلاتها لها	٢١٨ ٢١٩			
تتابع الأخبار الصحفية التي تعري مقاصد الواقع المعيش ومنها :	٢٢١	سرد صحفي	الفائب	١٤

<p>- فساد أغذية الأيس كريم وجبس القانين عليها وصنع سواسير الشرب في مصر من مصاد خطيرة - الأمراض الجلدية تنفرد القرى المصرية - الأدوية السريسة التي تباع للعالم الثالث فاسدة - انتشار الحسى في المراسي .</p>	٢٢٢				
<p>- السعودية تعيد أدوية مصرية ملوثة - استيراد اللحوم الفاسدة بتسهيلات من كبار المسئولين وفي ثلاثة وزارة التصنيع - احتكار التجار للسلع الغذائية في وزارة التصنيع - استيراد أبناء المسئولين دواجن فاسدة وتوزيعها في الأسواق - إصابة المواطنين بالالتهاب الكبدى الوبائى .</p>	٢٢٣				
<p>تضليل وزارة الصحة للناس في استمرارها لتداول التوابل المحرم عالمياً - الألبان مصابة ببيكروب السل - تسمم الأغذية في المعامل المركزية - جرائيم في مياه شرب الغربية - فساد الدجاج المستورد - نقل الموظفين الذين قرروا عدم صلاحية الشطة .</p>	٢٢٤				
<p>انتشار الجبن الفاسد المستورد وتسمم التلاميذ والطلاب الجامعيين - وظهور الكوليرا في قرية سقط اللبن ووقاة البعض منهم - انتشار الأمراض في مزارع ماشية القطاع الخاص .</p>	٢٢٥				
<p>اللحوم تمر بمراحل تلوث عديدة - خوف الأطباء البيطريين من الجوزاين - فساد اللحوم المفروسة - طعام الدجاج يصيب الرجال بالمقم والمرأة بالسرطان والفشل الكلوي - دفاع أعضاء بعض مجالس الشعب والشورى عن الفساد .</p>	٢٢٦				
<p>وزارة الصحة تنفي الأضرار - فساد مياه الشرب المعدنية - إشارة من رئيس مصلحة الجمارك تفيد مخاطر المنظفات الصناعية المستوردة من تركيا والمتداولة في مصر - وزارة الصناعة توقف استيراد مادة د.د.ب القاتلة والمستشار التجاري المصري بتركيا يعلن عن تصدير منظفات تركية</p>					

				لمصر .
			٢٢٧	مظاهرات ألمانية ضد تصدير ألبن ملوثة إلى مصر استوردها ابن أحد كبار المسئولين - مرور ألبن ملوثة دون فحصها في الميناء - نفي مسئول بمجلس الوزراء هذا التلوث - شركة قنجاري تنفي التلوث في أغذيتها المستوردة - فريق العلماء يؤكد التلوث الاشعاعي في ياميش رمضان - وزير الصحة ينفي التلوث الاشعاعي - رفض ألمانيا الغربية عودة ألبن المشعة إليها - العلماء المصريون يؤكدون مرور الأغذية من يوليو ٨٦ حتى فبراير ٨٧ بدون رقابة أو تحليل - النيابة تكشف خطابات وزارة الصحة بعدم فحص السلع الغذائية - تسرب صلصة ملوثة إلى مصر - الرقابة على المصانع في مصر ضعيفة جداً - البيروقراطية في مصلحة الكيمياء - عضو نقابة الطب البيطري يكشف تزوير شهادات الاخراج الجسركي في تواريخ الصلاحية .
			٢٢٨	
			٢٢٩	ابن أحد المسئولين الكبار يستورد أدوية ولحوم ودجاج ملوث ، ودقيق ملوث في زفتى - مكرونة ملوثة في مصنع عثمان أحمد عثمان - صفوت الشريف يؤكد صلاحية مكرونة عثمان - المجلات الأمريكية تقر أن مصر تأكل منذ سنوات دجاجاً ملوثاً - مواطن يقيم دعوى ضد وزارة التموين لتوزيعها أغذية ملوثة - محكمة القضاء الإداري ترفض الدعوى .
			٢٣٠	
١٥	الفائب	سرد حكائي	٢٣١	وقوف ذات أمام المرأة تتحسس ثديها وخلقها عبد المجيد يفعل الشيء نفسه لبطنين على قدراته الجنسية - استبعادهما أكل الدجاج واعتمادهما على الأسماك والبيض والألبن - إعجابها بشخصية منال وزوجها الدكتور عادل بعد عودتهما من جنيف وزارتهما لذات ورفضهما

تناول العصائر المصنعة - سخرة عادل من الواقع المصري خاصة تعاطيهم أدوية محرمة مثل الترفالين وحديث عن العسالة الزائدة والحروب وغيرها .	٢٣٤			
شعور منال بالسعادة من المكانة التي وصلت إليها هي وزوجها - تحذير عادل لعبد المجيد ذات من أكل المخلبات لأنها تسبب أمراضا خطيرة - سخرة عبد المجيد من كلمات الدكتور (فريش) ويقصد به الدكتور عادل زوج منال .	٢٣٥			
الزيارة الثانية لعبد المجيد وزوجته للدكتور عادل وزوجته وحديث الثاني عن أهم الاكتشافات الحديثة في العالم .	٢٣٦			
دعوة الدكتور لمقاومة الحشرات وتوجيهه بعض النصائح - افتتاح الدكتور مكتب توكيل لشركة مبيدات في سويسرا .	٢٣٧			
دقة ذات وزميلاتها في طبيعة الأغذية وصلاحياتها .	٢٣٨			
حملة الموظفين ضد رئيس مجلس الإدارة لشروعه في بيع ملحق مبنى الجريدة لشركة استثمارية - سقوط أحد المارة صدمته سيارة وتنازل المصدوم عن حقوقه - شروع ذات في عمل مخالفة اعتداء وسب ونصب بخصوص السلع الرديئة التي وجدتتها عند البقال - كتب لها أمين الشرطة محضر اثبات الحالة .	٢٤٠			
محاولات ذات للحصول على صورة من محضر اثبات اخالة المحاص بالسلع الغشائية التي انتهت صلاحيتها ، وصف الصول عبد اللطيف - الصعوبات التي لاقتها في استخراج المحضر ووشوتها للصول حتى تستطيع استلام المحضر - الصعوبات التي واجهت همت في الحصول على اعتماد الوزارة على محضر التصحيح - وبعد رحلة شاقة في مكاتب الموظفين استطاعت همت الحصول على صورة	٢٤٥			

				محضر تصحيح التاريخ وتقديمه للوزارة لاعتماده .
١٦	- الغائب	سرد صحفي	٢٥٥	أخبار صحفية متفرقة عن أماكن وأعمال وأحداث وشخصيات عديدة ، ومنها :
			٢٥٦	- إعلان الهدى مصر لتوظيف الأموال- أعطال في مصنع أسمنت أسبوط وارتفاع أسعاره لزيادة ربح كبار المستولين - شركة أسبك تستورد الأسمنت وبيعها وبيع سابق يعمل رئيساً لأحد بنوك عثمان أحمد عثمان - تبرير طارق أبو حسين صاحب شركات الهدى مصر جمع ثروته - (إعلان صحفي بالصورة لعثمان وأشرف السعد وهما يفتتحان أحد المشروعات الجديدة) .
			٢٥٧	إعلان للهدى مصر وهي تشكر الشيخ الشعراوي لافتتاحه المبنى الإداري للشركة - إعلان لمجموعة السعد للاستثمار عن مساكن وتوظيف أموال - إعلانات الريان عن مشروعات متنوعة منها السكن والملابس والمنظفات الصناعية وغيرها .
			٢٥٨	إعلان شركات الهدى مصر لمدينة سكنية مباحية في البحر الأحمر وتشيد بتسهيلات المحافظ - الجهاز المركزي يكشف إعارة ملايين الجنيهات ويتهم محافظ منطقة ساحلية - إعلانات السعد عن سيارات وقطع غيار ، وثلاجات ومطاعم وبرتاجازات . إعلان الريان عن دار لرعاية الطفل .
			٢٥٩	إعلان صحفي بالصورة لمحافظ الدقهلية وأشرف السعد يوقعان شراء ٣٨٪ من أسهم شركة الدقهلية للملابس - تعيين شقيقي محافظ الدقهلية بشركة السعد - نشر حديث صريح لأشرف السعد عن البيع والشراء وشرعية الأرباح ونشأته وكيفية تكوينه لهذه الثروة - إعلان صحفي بالصورة لأشرف السعد ومعه محافظ
			٢٦٠	

الشرقية ومدير أمنها - حديث السعد عن نشأته البسيطة
 - صورة إعلامية للسعد ووزير الثقافة ومحافظ الشرقية
 وأنيس منصور وكمال حسن علي وياسين منصور شينوليه
 - أنيس منصور يرافق شركة الهلال لتوظيف الأموال في
 جولة دعائية بكندا - الحاج فتحي توفيق يتحدث عن
 بداياته البسيطة التي شكلت شركة الريان - توبة نجم
 سبناني ويتولى إدارة مشروع الريان لنشر التراث -
 الريان تهرم عقد طباعة مع الصحف الحكومية الثلاث -
 هروب صاحب شركة الهلال إلى أمريكا والريان تشتري
 أصولها - وزارة الزراعة تعهد لشركات توظيف الأموال
 استيراد الأعلاف - إعلان للسعد بشيد بسياسة مبارك -
 وخسائر فادحة لمزارع الدواجن - إعلانات الريان عن اللحوم
 والذهب - خسائر الريان والسعد في المضاربات على الذهب
 ٥٠٠ مليون دولار - توسط ابن أحد كبار المسؤولين
 للسعد لشراء الفسبا من هيئة التصنيع - أنيس منصور
 يدافع عن السعد وأمواله .

٢٦٣

(إعلان بالصورة لأشرف السعد مع أنيس منصور ومدير
 الأمن العام السابق ، ومحافظ الدقهلية) - نداء السعد
 لرئيس الجمهورية بتوضيح رؤوس أموالهم - ابن أبو غزالة
 وزوج أخته يكرنان شركة لصيانة الطائرات مع صاحب
 الهدى مصر - صاحب الهدى مصر يصرح بنسبة الأرباح
 ٢٤٪ (إعلان بالصورة للسعد ومحافظ الشرقية السابق)
 - تعيين أنيس منصور مستشاراً إعلامياً للريان ودفاع
 أحمد توفيق عن هذا الاختيار - إعلان عن اندماج شركات
 السعد والريان (إعلان بالصورة لفتحي توفيق وأشرف
 سعد وأحمد توفيق ومحمد توفيق ومحافظ الشرقية
 السابق مصطفى كيرة الرئيس السابق لمكة الفضل) -

٢٦٤

٢٦٦

<p>إعلان مزارع الريان عن الثروة الحيوانية - اختلاف أحمد توفيق وفتحي توفيق في عملية الدمج - قلق المودعين لدى الشركتين - تعاطف ماهر مهران مع الريان - زوجة فتحي توفيق تتهم شقيقي زوجها بخطفه من مستشفى الصحة النفسية - بيان محمد فتحي توفيق يطمئن المودعين - (صورة للأشقاء الثلاثة في مكاتب الأخبار) - افتتاح مشروعين جديدين للريان - إبداعات المواطنين بالريان ٨ مليار جنيه ، والسعد ٣٫٧ مليار جنيه - النيابة تصرح بتناول فتحي توفيق للمخدرات ومحاولة علاجه منها - زوجة فتحي تطلب منه طلاقاً سوريا ليكتب لها جزءاً من ثروته - زوجة فتحي تتزوج من ثقيب شرطة سبق له الاعتداء على فتاة أمريكية - فتحي يحاول الانتحار - وفاة فتحي نتيجة تعاطيه كمية كبيرة من المهدئات - رسالة من أحد المودعين يطلب جزءاً من إبداعاته لاحتياجه لها في زواج ابنته - خلاف الريان مع محاميهما فريد الدب.</p>	<p>٢٦٧</p>			
<p>مشروع جديد للسعد هو قرية لوزان السعد - أحفاد الشعراوي يردعون أسوالهم - القبض على أحمد توفيق والتحفظ على ممتلكاته - مواطن أصيب بالشلل لا بداعه ٧٥ ألف دولار عند الريان - معظم المودعين من القضاة وضباط الشرطة - والهلل معظم المودعين فيها من أساتذة الجامعات والمهندسين والأطباء - الشيخ الغزالي في خطبة العيد يتعاطف مع شركات توظيف الأموال ويتهم الحكومة بالتآمر على هذه الشركات .</p>	<p>٢٧٠</p>			
<p>أحد مودعي الريان يحصل على مزايا باهظة - الغزالي ومقالة عن حالات ضرب المرأة - إحدى المودعات تسرد مشكلتها وأنها لا تملك شيئاً بعد وضع كل مدخراتها -</p>	<p>٢٧١</p>			

			<p>نائب الأخوان المسلمين يدافع عن شركات توظيف الأموال في مجلس الشعب - شركة لتوظيف الأموال الثلاثة ملتصين تبين أنهم مسيحيون - دفاع عبد الصبور شاهين عن شركات توظيف الأموال - توفيق عبد الفتاح يوضح بداية عمل أبنائه في التجارة - طارق أبو حسين صاحب الهدى يساعد الريان لسداد سلف المودعين - الزوجة الرابعة لأحمد توفيق تسرد قصة زواجها منه - الزوجة الثالثة لأحمد توفيق تسرد قصة زواجها منه - الأخوان الريان أعطوا ١٠٠ مليون لثلاثة تجار ذهب لتأسيس متجرين للذهب لكن المتجرين لم يتكلفوا غير ٢٠ مليون - عادل حسين يدافع عن الريان - محمد توفيق أوقع بسيدة مطلقة وحملت منه فأجهضها - الشعراوي ينفي شبهة استخدامه لبارات شركة الهدى - شركة الشرف تعتبر الأرباح من أصول الودائع - خمسون شخصية من الولاية وأبنائهم وكبار المسئولين في كشف البركة بأرباح ١٠٠٪ - تصريح أحمد توفيق باشتراك كبار المسئولين معهم - في هذه الأرباح - إبراهيم نافع تقاضى ١٠٠ ألف جنيه لم لم يدفع منها غير عشرة آلاف - تصريح مبارك بأنه يعرف النسب التي يتقاضاها هؤلاء المسئولين - استفسار أحد المودعين عن كيفية دفع أمواله التي في الريان ولم يحصل منها على شيء .</p>
١٧	الغائب	سرد حكائي	<p>٢٧٧ - مقاطعة دعاء لأختها لأنها نبهت الأم إلى وقوفها في البلكونة أثناء وقوف ابن الجيران - وقاطعت ابتهاج والدعا عبد المجيد لتفضيله ولي العهد عليها - وقاطع عبد المجيد ذات لعدم وضعها اللبس في الطعام ، وقاطعت ذات سميحة على تبديل مقالاتها - وقاطعت سميحة ولي العهد لأنه يستولى على لعب ابنتها .</p>

٢٧٨	- تصالح ذات مع سميحة عندما مرض ولي العهد - استدعاء رئيس حي مصر الجديدة للتحقيق معه ونقله لحي آخر - تعرف عبد المجيد على الشيخ سلامة بعد وفاة طفله وتعلق الشيخ سلامة به ومطاردته له في مكاتب حي مصر الجديدة - دخول سميحة وطفلتها شقة ذات وكانت سميحة في حالة قن - حوار سميحة وذات حول عملية النوم التي تتم بينهما وبين زوجها - توجه ذات وعبد المجيد إلى شقة جارها الشنيطي عندما سعا عدة صرخات - قررت سميحة الذهاب لبيت أبيها لكنها عادت في اليوم نفسه بعد أن عنفها أبوها على تركها لبيتها
٢٨٢	ضيق سميحة بصرقات زوجها وتفكيرها في الانتحار واستعانة ذات بالحاج عبد السلام ليساعدها في مؤازرة سميحة - توجه ذات إلى الشيخ عزيز السلام ومعها سميحة كي ينصحها ويوجهها - ولكن الشجار تكرر مع زوجها للمرة الثانية ولم تفلح في هذه المرة محاولات عبد المجيد وذات للصلح بينهما فتوجهت سميحة لبيت أبيها لمدة يومين توجه ذات للهيلتون للقاء سميحة وفق الموعد المبرم بينهما
٢٨٤	- تفكير سميحة في استكمال الدراسة والطلاق لكن ذات أنتهت عن هذه الأفكار - تدخل الراوي بالتعليق في سبب رفض الأم مطلب سميحة في الطلاق وترك منزل الزوجية -
٢٨٦	تنازع سميحة والشنيطي أمام القضاء ووقوف عبد المجيد وذات مع سميحة والدي سميحة مع الشنيطي وتأجيل الجلسة شهرين .
٢٨٨	وضع حذاء مقلوب أمام شقة الشنيطي رأت ذات أنه من "عمايل الأم" - تمزيق حبل سلة ذات ووضعها أمام شقتها
٢٨٩	- محاولة الشنيطي الشجار مع ذات وزوجها - تهديد
٢٩٠	

				<p>الشتيبي لعبد المجيد بهدم النعاب للمجبة للشهادة - ذهب الشتيبي لقسم الشرطة واتهامه عبد المجيد بضربه في رقبته ورأسه - استدعاء النيابة لعبد المجيد بحضور رسمي - وبعد المحاكمة تم الحكم عليه بعينه ثلاثة أشهر</p>
١٨	الغائب	سرد صحفي	٢٩٥	<p>أخبار صحفية مكانية متفرقة طوال الفصل الروائي منها :</p> <p>- مبارك يحدد ملامح المرحلة الجديدة - الشاوي بين وكالة التنمية الأمريكية والحكومة المصرية حول السياسات - ارتفاع الأسعار - زيادة عدد المدمنين - انهيار محضول القطن - تولي المحجوب رئيسا لمجلس الشعب لفترة ثالثة - براءة شقيق المحجوب من التهم المنيوية إليه - محمد سيد عبد النعم يشكر القضاء على برامته - الطائرات الإسرائيلية تقصف مقر منظمة التحرير في تونس وتقوم بطلعات منتظمة فوق السعودية - اختيار أنيس منصور لكتابة التاريخ العسكري لمصر - عدنان خاشوقجي يرحب بمشروع مصطفى خليل وشيمون بيريز لتسوية الشرق الأوسط ، كمال حسن علي يشتري مائة فدان حدائق بشمانية ملايين جنيه - بنك إسلامي سبب مجاعة في السودان بسبب تخزينه الحاصل - نجم السلة مدحت وودة بطلق لحبته ويطلق الشورت حتى الركبتين - رئيس بنك يرفع راتبه ويسهل قروض لشريكه بمبلغ مليوني دولار - بنك مصري على صلة بإسرائيل يدبر مؤامرة لبنك إقليمي بست ملايين دولار للمضاربة - وإعلان لعطوف بوب - بنك فيصل يجمع ودائعته من مصر والسودان ويرسلها لأوروبا - خسائر ابن أخت عثمان في الشبيبي - المفاوضات الأجنبية استنزفت موارد المنطقة العربية - الشعراوي يسجد شكرا لله في هزيمة ١٩٦٧ - القطاع الخاص استنزف موارد الدولة</p>
			٢٩٦	
			٢٩٧	
			٢٩٨	

- تزايد جرائم الاغتصاب وهتك العرض - حفظ التحقيق
في قضية مقتل عملة الإعلانات الألمانية - تصدع عمارة
تحت التشطيب - حفظ التحقيق في مقتل نيازي مصطفى
- انهيار الصالة المغلقة للألعاب - علي لطفي يدعى
للتقشف - الديكورات الباهظة لمكتب رئيس كهرباء الريف
- علي لطفي يسافر للعلاج على نفقة الدولة برققة ١١
مرافقاً وطبيباً في فندق جروفز - إسرائيل تسحب المياه
الجوفية من آبار سيناء - الشعراوي يذكر أن عمل المرأة
إهدار لكرامة الرجل - محكمة القيم تدين وجبه شندي
بنصف مليون جنه أعطاها لتزويج عبد الحفي والسجن
لموظف أضع أربعين جنهها من خزنته - مخالفة أدوار
العصارات للقانون - شركات سياحية تهرب مليار دولار
للخارج - كمال حسن علي يستولي على ثلاثين فدان
على البحيرات المرة - الشعراوي ينتقد خروج المرأة للعمل
- إسرائيل تطلق قمرًا صناعيًا في الفضاء - كمال حسن
علي يصدر قرارات اقتصادية يستفيد منها شقيقه

٢٩٩

طبيب يسرق كلية مريض - اتهام سامي سليم بالاستيلاء
على أموال غير مشروعة - ضبط ائنة موظف كبير في
وكر مخدرات - اصطدام مقطورة نقل بأتوبيس يقتل
ويصيب العشرات - طبيب يجري عملية في العين اليسرى
بينما المريض يشكو من البمنى - يوسف إدريس يسخر
من كتاب السلطة أو الختام - تفجيرات نووية إسرائيلية
في القارة القطبية - علاقات تجارية بين عدنان خاشوقجي
وكمال حسن علي - الاستثمارات العربية في الخارج
تتجاوز ٣٠٠ مليار دولار - استثمارات دول الخليج في
امريكا وأوروبا ١٨٠ مليار دولار - آلاف القتلى في حوادث
الطرق بمصر سنوياً - المدعي الاشتراكي يعيد تقدير

٣٠٠

<p>أموال عصمت السادات - اتهام المدعي العام السابق بالرشوة والفساد - المدعي الاشتراكي يصرح بهضغوط رؤساء الوزارات والوزراء والمعاضدين وأعضاء مجلس الشعب عليه لاثباته عن التحقيق في انحرافات شركات توظيف الأموال - صلاح منتصر ينتقد مشاعر الناس التي تحولت من الحب إلى الطمع - مليون وأربعين ألف هارب من أحكام قضائية - الداخلية تتخلى عن تنفيذ الأحكام الجنائية القبض على المتهمين في الاعتداء على وزير الداخلية السابق (أبو باشا)</p>				
<p>- النائب العام يذكر أن المتهمين اعترفوا تحت التعذيب الشديد - ألف تقرير طبي خلال عام تثبت التعذيب - زكي بدر يذكر أن المعتقلين يعذبون أنفسهم للحصول على التمريضات - الإفلاس يهدد أربعة بنوك - محاكمة ستة من رؤساء مجالس إدارات القطاع العام للاختلاس والتبديد - صرد النجاح المصري في أمريكا أربعة أخوة بدأوا من الصفر وأصبحوا يملكون نصف مليار دولار</p>	<p>٣٠٢</p>			
<p>د - محمد صلاح الدين يتهم الأخوة الأربعة بالتصليب والاحتياط واختلاس أموال البنوك وتهريبها لأمريكا - مصرع ضياء الحق - صدمة المخابرات الأمريكية بمصرع ضياء الحق - الأزهر ينعي ضياء الحق - الأخوان المسلمون ينمون ضياء الحق - السعودية تقدم ودعة لأمريكا كمصاريف إدارية - زكي نجيب محمود يشكر الجامعة الأمريكية لنحه الدكتوراه الفخرية - منذ عام ١٩٧٥</p>	<p>٣٠٣</p>			
<p>مصر أصبحت أكبر سوق لمنتجات أمريكا الزراعية - سداد أربعة مليارات دولار قوائد الدين الأمريكية - وزير التخطيط الأسبق ينتقد الدين الأمريكية في مقابل الدين السوفيتية طويلة الأجل - إبراهيم نافع ينتقد</p>	<p>٣٠٤</p>			

	٣٠٥	<p>قوائد الديون الأمريكية الباهظة ويطلب تخفيض القائدة - خبراء التنبؤ في العالم يتفقون ديون الدول الاستعمارية لأنها استفادت من المصادر الطبيعية لهذه البلاد مائة عام . سخرة الصحف المصرية من مطالبة القذافي بتعويضات لايطاليا - المال المهرب من بنوك مصر للخارج يوازي خمسة أضعاف ديونها - أشرف مروان سكرتير السادات يكون ثروة أربع مائة مليون جنيه - سلطان بروني أغنى رجل في العالم بلبه الملك فهد - السعودية مولت صفقة أسلحة أمريكية لإيران عن طريق إسرائيل - ٤٥٠ مليار تكاليف الحرب الإيرانية العراقية - الفلسطينيون في الأرض المحتلة يتعاونون لبناء البنية الأساسية - مشاجرة بين ضابط شرطة وسائق أجرة وأهالي قرية الكرم الأحمر</p>
٣٠٦	٣٠٧	<p>قوات الأمن المركزي تعتدي على أهل القرية بالضرب والتعذيب - النيابة ترفض بلاغات أهالي القرية دون إبداء الأسباب - إمام مسجد بلوي يهاجم النصارى - الشعراوي لم يقرأ غير القرآن منذ أربعين عاما - محاكمة طبيين مصريين بشرعان في تشكيل تنظيم مسيحي مناظراً للجماعات الإسلامية - إعلان لشركة السعد - أب يحرق زوجته وأولاده لعجزه عن دفع المصروفات - مستشفى خاص تسرق كلية مريض لعلاج مجانا - حفل أميرة عربية يتكلف نصف مليون دولار ، وشريهان تتقاضى ١٥٠ ألف دولار - رجل يقتل طفله انتقاماً من مطلقة - صورة صحفية لمحافظة الإسكندرية نعيم أبو طالب ورئيس مجلس إدارة بنك المهندس وهما يفششان معرضاً للأعمال الفنية -</p>
٣٠٨		<p>تعيين ابن وزير الإعلام في شركات المليوني حسام أبو الفتوح - ضم مصطفى أمين لمجمع اللغة العربية -</p>

تقاضي زوجة أحد المحافظين أربعة ملايين جنيه من أولياء أمور مدرسة لغات بالقاهرة .				
تصدع كوري بلبس - انهيار أجزاء من كوري المنيا - انهيار جزء من كوري كفر الدوار - عاطف صدقي صدر قراراً بتغيير مواعيد الإجازات الأسبوعية - التبار الإسلامي يهاجم أجهزة الإعلام - جامعة المنصورة تمنح الدكتوراه الشرفية للشيخ الشعراوي - زواج الشيخ الفاسي من شريهان - عاهرة هندية تكشف مصائب عدنان خاشوقجي .	٣١٢			
اتهام خاشوقجي بالرشوة من شركة نود ثروب الأمريكية - البنك الدولي يقر ضرورة تعاون مصر مع أمريكا عسكرياً لتخفيف عبء الديون - صندوق النقد الدولي دمر اقتصاد البلاد التي تتعامل معه - الانتفاضة الفلسطينية تواصل مهاجمتها للحتل وطلعه - وكالة التنمية الدولية ترحب برفع مصر للأسعار - زيادة الصادرات الأمريكية لمصر - نساء سلع المنح الأمريكية التي تصدر لمصر	٣١٣			
قوات الأمن تهاجم مسجد آدم بعين شمس وتقتل إثنتين من تنظيم الجهاد - تلميذة تروي تعذيب الشرطة لهم في بيتهم دون جريمة اقترفوها - الأمن المركزي يعتدي على حسين في السجنون بتهمة الشيوعية - سرقت سيارته ووجدها بلوحات مزورة مع ضابط شرطة - شبكة دعاة يديرها تقبيل شرطة - زوجة عالم الالكترونيات المصري قتله الموساد وقيل انتحر - توثيق الروابط العسكرية بين مصر وأمريكا - أشرف مروان وأبو عزالة وعثمان على رأس كشف بائنى عشر مليارديرا في مصر	٣١٤			
توزيع مذكرة تمهيد بين مصر وأمريكا حول الخطط العسكرية - صورة صحيفة لواحد من الرؤوس النووية	٣١٥			

<p>الإسرائيلية - وأنيس منصور يدافع عن إسرائيل - صورة صحفية لفلسطينية تصارع إسرائيلاً لتخلص صغيرها منه اشادة وكالة الأنباء الفرنسية بالانتفاضة الفلسطينية - جريدة ماير تذكر أن الشعراوي يهدي جنأ كافرأ إلى الإسلام - الشرطة تقتحم جامعة عين شمس وتعتقل طلاباً تظاهروا ضد القمع الإسرائيلي - زكي بدر يحرض الشرطة على قتل المتطرفين - الشرطة تقتل كل من يشرع في قتل أحد الضباط - وزير الداخلية يستولى على ٥٠٠ قنار من أراضي الفلاحين في قرية كلابش " دقهلية " وعلى أربع شقق بالمنيا ومدينة نصر والمهندسين وفيلا بمراتيا والمعمورة والاسكندرية والاسماعيلية وغيرها</p>	<p>٣١٦</p>			
<p>أحد كبار أمراء الكويت يئزق جزماً من جسد عدوية ويقادر البلاء - عمال الحديد والصلب يعتصمون داخل المصنع مطالبين بحقوقهم - ضابط أمن مركزي يضرب عامل المصنع بحذائه ثم يطلق عليه عدة رصاصات - وزارة الداخلية تصرح بأنه مات بالسكتة القلبية - الطبيب الشرعي يقرر موت العامل بعمار تاري - وزير الداخلية يصرح بأنه لا مانع من قتل ثلث السكان في سبيل عيش الثلاثين الباقين - زيت التغذية الذي وزع على المواطنين يصلح لتشحيم السيارات فقط - عاطف صدقي يدافع عن هذا الزيت</p>	<p>٣١٧</p>			
<p>الشيخ الشعراوي يقهر عفريتاً دخل جسد أحد الشبان - إعلان لمجموعة شركات البلدي - إعلان للحاسبة كاسبو- عني لطفي يشترك في مصنع السيراميك - إعلان شركة بارفيكو وشركة للرئيس مبارك - مصطفى البلدي ينمي يحيى الشوقاوي رئيس مجلس إدارة شركة الشرقية للخان - اتهام ماهر مهران جمعية أسرة المستقبل بتدمير مئات</p>	<p>٣١٨</p>			

<p>الألوف من أموال الجمعية - شروخ في خط أنابيب خط الغاز - مصطفى البلدي ومجموعة شركات يتعون محمد التونسي رئيس شركة ياسمين للتجميل - القاهرة فوق بركان بسبب الغاز الطبيعي غير المطابق للمواصفات .</p> <p>حصر سيارات المرسيدس بالآلاف - عودة الكوليرا لمصر - آلاف الحرائق بمصر في عام واحد بسبب الجمر السنيوي والاهمال وغياب الأمن الصناعي - متأخرات الديون المصرية في عامين بلغت ٦ مليارات دولار - ديون مصر تتزايد سنويا - الودائع المصرية في بنوك أوروبا وأمريكا تتراوح بين ٨٠ مليارات و ١٠٠ مليار دولار - عبد الهادي قنديل وزير البترول يمتلك جزيرة باليونان وثروته تتجاوز مائتين مليون دولار - قروض بعض المسئولين من البنوك تتجاوز ٦ مليارات تم إيداعها في بنوك سويسرا وأمريكا - عاطف صديقي يذكر أننا حكومة ولنا عصاة .</p>	<p>٣٢٠</p>			
<p>سرد قط الحبة اليومية في العمل بين ذات وزميلاتها وتفييهن عن العمل أحباتنا والفرق بين التقويم الأسبوعي لذات في العمل والتقويم الشوري من بداية الثورة ويستمر السارد في سرد الأحداث اليومية لذات وزميلاتها في العمل والبيت .</p> <p>- انشغال أم أفكار طوال الأسبوع في تنظيف الشقق والعصارات وكثرة الأقبال عليها وتنظيفها لشقة ذات ورصف الراوي كيفية تنظيفها شقة ذات وتستمر أم أفكار في هذا العمل المتواصل في كل الشقق حتى تمل العمل فتشترقف .</p> <p>وتحمل محلها أم عاطف واهتمام أم عاطف بالأدوية الكثيرة التي تتعاطاها وشكوك أم عاطف في تعصب ذات تعصبا دينيا لأن ذات خفضت صوت المسجل الذي كانت أم عاطف تسمعه وحيثتذ عصت أم عاطف وعقدت العزم على عدم</p>	<p>٣٢٣</p> <p>٣٢٦</p>	<p>سرد حكائتي</p>	<p>الغائب</p>	<p>١٩</p>

<p>المودة لشقة ذات مرة أخرى - حلت أم وحيد محل أم عاطف في عملية التنظيف وكانت شخصية عصرية مرفهة بخلاف أم عاطف وأم أنكار فقد اعتذرت لذات في الأسبوع الثاني لمرض ابنها وسجن الآخر وتقص لها حكايات ابنها أسامة الذي يعمل سائق ترام وصدم ولداً تحت عجلات الترام، وكان متزوجاً لكنه يحب فتاة اسمها صباح تعمل في تنظيف البيوت وأثناء سجنه فيها أخوه أسامة وهي أحبت وبعد خروجه من السجن تشاجر أسامة مع أخيه وحيد لأن صباح كانت نائمة مع وحيد - وكانت تشك أم وحيد أيضاً في زوجها مع صباح</p>	<p>٣٣٢</p>				
<p>في المرة التالية أخضرت أم وحيد معها صباح لتساعدنا في التنظيف وأعجبت بها ذات لأنها وجدتها ماهرة في هذا العمل - حصل الشنيطي على شقة في مدينة نصر فتراجعت سبيحة عن طلب الطلاق وعادت لزوجها وقاطعت سبيحة - وموظف الزراعة ضاعت أسواله في الريان وتحجبت زوجته - وصارت زوجة ضابط الشرطة شروسة وعنفقة - وتقدم ضابط شرطة شاب لابنة ضابط الجيش قرر أن يصبح أميراً للجماعات الإسلامية فقتل زميله ودخل السجن ومهندس الديكور أصبح يرتدي باروكة وابنه استقر في الثانوية عدة سنوات - ومدرس الكويت تزوج فتاة صغيرة من أقارب زوجته عميدة - والحاج فهسي يدلل زوجته الشاكية الشمطا - بصيفة المذكر - وزوجة عم محروس المشلوله أصبحت رهينة غرفة النوم بسبب اضطهاد زوجة ابنها لها - وموظف الجمعية الاستهلاكية نقل لوظيفة أخرى وأصبحوا يقاتلون من الجوع والقحط - وسكن مكان شقة سهبر امرأة منقبة وزوجها - دفع صاحب العمارة للشنيطي عشرة آلاف جنيه عندما خرج من العمارة وتقل</p>	<p>٣٣٧</p>				

٣٤٠				إلى مدينة نصر وحاول صاحب العمارة اخراج السكان بنفس المبلغ لكنه عجز عن ذلك
٣٤٣				بدأ يظهر في العمارة أصوات غريبة ونيران تشتعل وتنطفئ وظن السكان أنها عفاريت لكن أم وحيد نفت ذلك وأخذت صباح تروي المشاهد الغريبة التي تراها وتشاهدها أثناء التنظيف في شقة مدرس الكويت وطلب الشيخ عبدالسلام من عابدة أن تحرق البخور وتضع طبق حلوى للعفاريت لكن العفاريت لم تختف إلا بعد انفصال مدرس الكويت عن زوجته الصغيرة واستولت على ذهب زوجة موظف الزراعة ثم تحولت إلى ذات فضاعت لعب أطفالها وذهبها وذكرت أم وحيد أن العفاريت هي السبب واستعانت ذات بالشيخ عبد السلام الذي جمع نساء العمارة وأخذ في حرق البخور وأطباق الحلوى وصرح أنهم أطفال من الجن يريدون الذهب مع ولي العهد - ونصح ذات باستخدام حلوى لا شرقية ولا غربية وأرز باللبن للعفاريت - لكن الاختفاء استمر كما هو فأعطاها الشيخ عبد السلام حجاباً يقيها من العفاريت وتطلب منهم ما تريد حتى تخلص عبد المجيد من السجن - ظلت ذات تقرأ الآيات القرآنية والابتهالات والدعوات حتى تتخلص من العفاريت - خروج عبد المجيد من السجن - استعداد ذات لاستقباله - شعوره بالانكسار والضعف - تحضيرها شيكولاته وحلوى عيد الميلاد - دار الحديث حول احتراز الواقع السياسي والعلمي والحياتي والأخلاقي - حضور المدعويين بهداياهم في عيد ميلاد ولي العهد - حضور الدكتور فريش وزوجته منال - وضعت ذات جميع القطائر والحلويات على السفرة وشرعوا في مراسم الاحتفال والغناء بعيد الميلاد - في اليوم التالي اشترت ذات سمكا وعتبا وبعد اعداده

٣٤٩	اكتشفت فسادة وتذكرت محضر التصحيح فلم تقل غير البكاء والكون .			
-----	---	--	--	--

ويتضح لنا من خلال هذا التتابع الحكائي والصحفي أن السارد في معظم أبنية النص كان غائراً في السرد الحكائي وضمناً في السرد الصحفي . وأن سيطرة السارد الغائب على تضاريس النص الروائي ترجع إلى مجموعة من المقومات والعوامل أهمها :

١- إذا كانت هناك بعض الآراء الفلسفية التي ترى أن الإنسان حيوان مقلد - على حد تعبير أرسطو - أو راع على حد تعبير أرنست كاسيرر ، أو اجتماعي أو ناطق إلى آخر هذه الآراء المختلفة فإنه يمكن القول إن الإنسان حيوان سارد يميل إلى الحكمي لاسيما الحكمي الماضي ، ولعل شيوخ تعبير " كان ياما كان " في التراث الإنساني القديم والحديث . يدل على مدى تغلغل الحكائية السردية في وعي الإنسان منذ القدم . خاصة حكى الأحداث الماضية .

لذلك ليس غريباً أن نجد السارد الغائب الذي يعتمد على ضمير الغائب هو المسيطر على معظم بنى التضاريس الروائية عامة ورواية " ذات " بخاصة ، لما لهذا النمط السردى من تغلغل في معظم البنى السردية الحكائية .

٢- إن استخدام ضمير الغائب يجعل الراوي محايداً ولا يقدم نفسه في مجرى الأحداث ومواقف الشخصيات وعلى حد تعبير " كلينت بروكس وروبرت وارن وجيرار جيت ، فإن السارد الغائب لا يكون شخصية في القصة بل إنه يحكي القصة من الخارج ^(١) . لأن رؤيته في أغلب الأحيان تكون مساوية لرؤية شخصياته أو أقل منها ومن ثم لا يقدم رؤيته الايديولوجية أو الفكرية أو أهواء الذاتية في نسيج النص الروائي " . ولا تتجاوز معرفة الراوي هنا قدر معرفة شخصياته فهو مثلهم لا يستطيع أن يقدم لنا شرحاً لا يعرفونه للأحداث ^(٢) .

(١) للمزيد انظر : جيرار جيت ، خطاب الحكاية بحث في المنهج ، ترجمة محمد معتمد وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط (٢) ، ١٩٩٧م ، ص ١٩٨ .

(٢) للمزيد انظر : د . صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، مؤسسة مختار للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص ٤٣٦ .

وفي رواية " ذات " نجد أن السارد الغائب في كل فصول الرواية لم يتدخل في السياق ، وجاء النص محايداً لم يتجرف إلى وجهة نظر الراوي . وليس أدل على ذلك من أن انتقال التضاريس النصية من المستوى السردى الحكائى إلى المستوى السردى الصحفى في الرواية جاء متوافقاً وغط السارد الغائب إذ أن السارد الغائب لم يتغير في المستويين التشكيليّين إلا فقط في انتقاله من الغائب الظاهر المصرح به في السياق إلى الغائب الضمني الذي يفهم من السياق دون التصريح به .

ويرجع هذا فيما نظن إلى حيادية الراوي وعدم تدخله في السياق وهذا ما يتوافق مع الراوي الغائب ، لأنه حيثئذ يكون مجرد حاك يحكي ، لا مؤلف يؤلف ، أو مبدع يبدع ، ولقد يتولد عن هذا الاعتبار انفصال النص عن ناصه . وذلك بحكم أنه مجرد وسيط أدبي ينقل للقارئ ما سمعه أو علمه من سواء . وهو ببعض هذا السلوك ينتقل من وضع السارد الكاتب إلى وضع السارد الشفوي^(١) . ولذلك يرى بارت أن الحديث عن الذات باستعمال ضمير الغائب هو أسلوب في الحياة ، ويقول كافكا أنه اكتشف دخوله إلى عالم الأدب يوم استطاع إحلال الضمير " هو " محل الضمير " أنا " ^(٢) ، وفي رواية " ذات " نجد سيطرة ضمير الغائب للتعبير عن " ذات " الممثلة للذات الإنسانية الضائعة والمغيبة في آن واحد .

كما نجد الراوي في رواية " ذات " طوال الرواية محايداً في سرده للأصوات سواء في سرده لكل ما مرت به ذات وعبد المجيد بداية من مرحلة الخطورة وحتى مرحلة الانحجاب ونضج الأبناء في نهاية الرواية على مستوى السرد الحكائى . أو في سرده لكل الأخبار الصحفية المتناقضة والمتتابعة والمتماثلة والمتضادة في السرد الصحفى . وهذا ما نلاحظه من خلال الجدول السابق رقم (١) لاسيما محور المحتوى النصي .

يضاف إلى ذلك أننا حين ننظر إلى بدايات الفصول السردية الحكائية والفصول السردية الصحفية في الرواية نجد أن النصوص السردية المستخدمة تعبر عن السارد

(١) د - عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، عالم المعرفة ، الكويت سنة ١٩٩٨ ، ص ١٧٨ .

(٢) أنظر : جيزيل فالانس ، بحث " النقد النصي " ضمن كتاب مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ، ترجمة د - رضوان شاها ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت - ١٩٩٧ م ، ص ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

الغائب من ناحية وعن حيادته من ناحية ثانية يقول على سبيل المثال في بداية الفصل الثالث " لم يكن ماراثون البث وحده هو المسئول عن تدفق اقراوات ذات الدعاية فالغند الدقيقة القابضة خلف عينيها (اللتين طالما أطرى عبد المجيد جمالهما أيام بركة البط) كانت تنشط بفعل عوامل كثيرة متنوعة من قبيل صعود ابنة خالتها عفاف من شقة البدروم الرطبة إلى أخرى تدخلها الشمس وتطل على البحري " . ص ٥ .

وإذا كان هذا الفصل ضمن فصول التشكيل السردى الحكائى فإن الفصول الأخرى التى تشكل السرد الصحفى لا تختلف بدايتها أيضا عن فصول التشكيل السردى الحكائى من حيث البداية بالسارد الغائب والحيادية فى العملية السردية بقول الراوى فى بداية الفصل الرابع على سبيل التمثيل : " الرئيس مبارك يشكر الولايات المتحدة ويذكر أن مساعداتها ليست مفروضة ، وأنها لا تأخذ شيئاً مقابلها ، جريدة الأهالي : " السفن النووية الأمريكية تمر بقناة السويس منذ عام ١٩٨٤ بقرار سياسى من الحكومة المصرية رغم معارضة الخبراء ، مناورات لحلف الأطلسي على صحراء مصر مجلس الشئون العامة الأمريكى : الشركات الأمريكية صدرت إلى العالم الثالث ٢٠ مليون قطعة ملابس أطفال معالجة بمادة كيميائية محظورة فى الولايات المتحدة " . ص ٧١ .

فهذه البداية تعبر عن حيادية الراوى من ناحية حيث اقتصر على ذكر الأخبار الصحفية والصور والإعلانات الصحفية دون تدخل منه فى عملية السرد الصحفى . ومن ناحية أخرى عبر عن السارد الغائب ضمناً .

ولا أظننا نجافى الحقيقة حين القول إن السارد الغائب فى تضاريس السرد الحكائى فى الرواية من الممكن أن يتدخل أحيانا فى عملية السرد بالتعليق أو ذكر الرأى ، غير أن هذا التدخل ضئيل لأن الطغيان فيها للسارد الغائب . بينما فى تضاريس السرد الصحفى فى الرواية لا يتدخل السارد الغائب مطلقاً طوال الرواية وهذا ما نلاحظه فى كل فصول السرد الصحفى فى رواية " ذات " . ويرجع هذا إلى أن الراوى وقف عند حد رصد وتسجيل الوقائع والأصوات والمشاهد والإعلانات والأخبار والصور الصحفية ، دون أن يتدخل فى السياق بل سجلها كما هى فى الواقع الصحفى المعيش .

٣- إن السارد الغائب يتوافق وسرد الأحداث التاريخية الماضية والحاضرة فى آن واحد ، لأنه

يتيح حرية الحكى وتتبع الأحداث ورصدها وتسجيلها كما في التاريخ أو الواقع ، دون ثمة قيود على الراوي لأنه لا يتدخل في سياقها . كما يتيح أيضاً حرية تجاوز الأبعاد الزمانية والمكانية .

وهذا ما نجده في رواية ذات فقد عنى السارد بالرصد التسجيلي في نصف فصول الرواية تقريبا ، لاسيما فصول السرد الصحفي لأن الراوي ظل محافظاً على تسجيل هذه الأخبار والإعلانات الصحفية كما هي ، فضلاً عن رصده للواقع الحياتي الذي يعيشه عبيد المجيد وزوجته وجيرانه وكل سكان العمارة بدايةً من سكنهم في هذه العمارة في بدايات حياتهم الزوجية ونهاية بكل التغيرات التي مرت بهم جميعاً .

كما توافق هذا النمط السردى أيضاً مع حرية الانتقال من موضع مكاني معين إلى آخر أو موضع زمني إلى آخر . لذلك نجد أن الرواية اعتمدت على الزمن التصاعدي الطولي وظل الراوي يتتبع كل الأحداث التي مرت بها الشخصيات طوال هذه المرحلة الزمنية وتوافق التتابع المكاني مع التتابع الزمني فقد انتقل السارد من موضع مكاني معين إلى آخر وفقاً للتحويلات التي مرت بها شخصيات الرواية ، فقد بدأت بهم الرواية وهم يقطنون عمارة ذات وعبد المجيد ، ثم بدأ انتقال بعض الشخصيات من هذا الموضع إلى موضع آخر ، حيث تحولت هذه العمارة مع مرور الأيام وعصر الانفتاح إلى مكان شعبي لا يسكنه إلا البسطاء والعوام . لذلك هجرها كثير من الناس .

والسارد الغائب يتيح للراوي حرية الانتقال والتعبير عن المكان ومتغيراته دون تكلف أو عتاء لأن الراوي يكون خارج دائرة المشاركة . ويتم التحويل المكاني وفق تحويل الرؤية أي أن هذا المكان عندما تحول في وعي الناس إلى مكان شعبي حينئذ أخذ بعض السكان بهجرته إلى مكان آخر مثلما فعل الشنيطي وزوجته . وعندما بدأ فكّر الناس يتحول إلى الفكر الرأسمالي حينئذ بدأ التحول المكاني يسيطر على فكر الشخصيات .

٤- تعبير السارد الغائب عن التناقض الكائن في بنية الواقع خاصة التناقض المكاني وهذا ما نجده في كل فصول الرواية ، يساعده في ذلك عدم تدخله في السياق والسرد الحيادي التسجيلي .

لذلك نجد الراوي في رواية " ذات " يحاول سرد الوقائع المتناقضة سواء في سرده الحكائي في الفصول الفردية أو في سرده الصحفي في الفصول الزوجية . ويعتمد على كشف البنية المكانية المتناقضة خاصة في بنية السرد الصحفي في الرواية فقد كشفت التناقض السائد في الواقع العربي بين ما هو كائن وما يجب أن يكون ، فعلى الرغم من أن الرئيس يأمر بحل جميع مشاكل التونسي عندما زار مزرعته نجد الأطفال المصريين يقتلهم السرطان نتيجة تعاطيهم الأدوية الفاسدة المستوردة ، والماس الكهربائي يدمر قرية بالغربية . فهناك بعض الأماكن التي يملكها رجال الأعمال كالتونسي وغيره تحظى بالرعاية البالغة من قبل كبار المسؤولين بينما تحرق قرى ويموت أطفال في أسرهم دون أن يلتفت إليهم أحد . يقول الراوي : " وزير الإعلام : " الرئيس أمر بحل جميع المشاكل أمام التونسي سواء من ناحية التمويل أو تخصيص الأراضي الزراعية اللازمة " . شركة سيبا جايجي السويسرية للأدوية تعترف : " بعض الأطفال المصريين أصيبوا بالسرطان نتيجة استخدام مبيد جالبيرون عام ١٩٧٦ . محكمة أمن الدولة العليا في قضية الحركة الشعبية المتهمون تعرضوا للتعذيب البدني في سجن القلعة على يد مباحث أمن الدولة " . ص ٣٦ .

وهنا يتضح تناقض البنية المكانية بين مزرعة التونسي وما تناله من رعاية واهتمام، والمتهمين في الحركة الشعبية في سجن القلعة وما ينالونه من ضرب وتعذيب بدني ومعنوي ، وكذلك الأطفال الذين يموتون في أماكنهم بجمعة اقتترفها شركات استيراد وتصدير الأدوية دون أن يلتفت إليهم أحد .

وقد ساعد في كشف هذه البنية المكانية المتضادة في كل الرواية الاعتماد على السارد الغائب .

ومن خلال الجدول السابق رقم (١) نستطيع أن ندرك مدى شيوع البنية المكانية المتضادة في كل الرواية خاصة في فصول السرد الصحفي . ويرجع هذا بدوره إلى التناقض في الرؤية الفكرية التي تؤدي إلى تناقض التضاريس المكانية في النص .

٥- توافق السارد الغائب مع سرد الماضي البسيط المستغرق في الطول المنطقي ، وهو الطول الزمني الذي يسير سيرا منطقيا من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل ، ويسير تبعا له

المكان المنطقي وهو المكان الطبيعي الذي تنتقل فيه الشخصية من موضع لآخر دون اللجوء إلى المكان الأسطوري أو التخيلي أو الميتافيزيقي .

والانتقال المكاني الطبيعي يتوافق والتحول في الرؤية الفكرية لدى الراوي أو الشخصيات إذ أن الشخصية عندما تشعر بالرتابة والملل تجاه مكان معين حينئذ تلجأ إلى تغيير هذا المكان وتسعى لمكان آخر .

ويمثل الانتقال المكاني في الرواية من بيت والدة " ذات " إلى شقة زوجها عقب الزفاف ، ثم إلى عملها في قسم مراجعة النشر ثم إلى قسم الأرشيف الذي قضت فيه معظم سنوات عملها ، حتى بعد أن أنجبت البنتين والولد ظل مكان العمل لم يتغير ، وتغيرت أمكنة معظم السكان وفقا لتطور أوضاعهم الاقتصادية والوظيفية والحياتية . بل تحول مكان ذات وعبد المجيد إلى رمز للماضي الذي يحاول الناس التخلص منه لينطلقوا إلى أمكنة أخرى تتناسب والافتتاح الاقتصادي في مراحل السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات ومن ثم نجد توافق هذا النمط السردى مع السردية المكانية في الماضي والحاضر .

ونستطيع القول إن كل تغيير طرأ في البنية المكانية سبقه بالضرورة تغير في البنية الفكرية ، وقد توافق هذا التفسير مع السارد الغائب الذي طغى على النص الروائي .

يضاف إلى ذلك أن التتابع النصي خضع للتتابع السردى من ناحية وتتابع الرؤية الفكرية من ناحية ثانية . وقد تمثل هذا التتابع النصي في التواتر المنتظم للسرد الحكائى من ناحية والسرد الصحفى من ناحية ثانية بحيث مثل السرد الحكائى كل الفصول الفردية في الرواية ، ومثل السرد الصحفى كل الفصول الزوجية في الرواية .

التضاريس المكانية النصية

إذا كان مفهوم الجغرافيا في الدراسات الاغريقية القديمة يعني به علم المكان أو وصف الأرض من حيث المكونات والتضاريس المختلفة كالجبال والسهول والهضاب والوديان والأنهار ، واتسع مفهوم علم الجغرافيا في الدراسات الحديثة ليشمل الجغرافيا المناخية والبشرية والسياسية والاقتصادية .. إلخ .

فإن مفهوم الجغرافيا المكانية للنص يعني به حدود التضاريس المكانية للنص الحكائي من حيث حيز المكان الجغرافي في النص وحيز التابع المكاني له وفقا للرؤية الفكرية المطروحة وعلاقة كل منهما بالشخصية والحدث واللغة .

ومن ثم تنقسم التضاريس المكانية للنص إلى قسمين هما :

الأول : حيز التضاريس المكانية

الثاني : حيز التابع المكاني

٢ - ١ حيز التضاريس المكانية .

هناك بعض وجهات النظر المتعددة حول مفهوم الحيز أو المكان أو الفضاء ، عند بعض الدارسين تحاول أن توسع من مفهوم الحيز ليشمل مفهومًا أوسع وأشمل من الفضاء والمكان والجغرافيا فيرى بعضهم أنه " إذا كان للمكان حدود محدده ونهاية ينتهي إليها ، فإن الحيز لا حدود له ولا انتهاء ، فهو المجال الفسيح الذي يتبارى في مضطربه كتاب الرواية ، فيتعاملون معه بناءً على ما يودون من هذا التعامل حيث يفتدى الحيز من بين مشكلات البناء الروائي كالزمان والشخصية واللغة . ولا يجوز لأي عمل سردي (حكاية - خرافة - قصة - رواية) أن يضطرب بمعزل عن الحيز ، الذي هو من هذا الاعتبار عنصر مركزي في تشكيل العمل الروائي حيث يمكن ربطه بالشخصية واللغة والحدث ربطاً عضوياً^(١) .

(١) انظر : د . عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، ص ١٤٦ .

ويذهب لأكثر من ذلك فيرى أن الحيز أكبر من الجغرافيا مساحة وأشسع بعداً وأنه امتداد وارتفاع وطيران وتحليق ونجوم وبحار وانطلاق نحو المجهول وعوالم لا حدود لها^(١). وهذا المفهوم يؤدي إلى ضياع المفهوم نفسه بل إلى تناقضه لأن الحيز " لغويا " هو كل جمع منضم بعضه إلى بعض ، وحيز فلان كنفه ، وحيازة الرجل ما في حوزته من مال وعقار ، وحوزة الشيء حدوده ونواحيه^(٢).

أي أن الحيز هو ما يحد بحدود معينة لأن حيز الشيء حده ، ومن ثم لا يصح أن نقول الحيز هو ما لا يحد بحدود ولا ينتهي بنهاية فنعرف الشيء بضده حتى لو كان المعنى اصطلاحياً .

وعلى الرغم من وجود وجهات النظر المتباينة حول هذا المفهوم إلا أننا نعني به التضاريس المكانية المحدودة بحدود معينة في النص الأدبي ، سواء كانت هذه التضاريس حقيقية أو مجازية وسواء كانت واقعية أو فنية ، وتشمل هذه التضاريس في الأمكنة المختلفة الواردة في النص الروائي ، والعلاقات بينها هي التي تكون الانتظام في نسق النص ، وعلى حد تعبير تودوروف فإن هذا المكان يجب بطبيعة الحال أن يستعمل في معناه الضيق وأن يعين مفهوماً تابعاً من النص^(٣).

والحيز بهذا المفهوم نجده في كل النصوص الروائية المختلفة وله مستويات عديدة في التوظيف والبناء الروائي . ونقف على سبيل المثال عند حيز المكان الجغرافي في رواية " ذات " ويتضح هذا الحيز في صورته التفصيلية في الجدول التالي رقم (٢) " جدول التضاريس المكانية النصية " .

(١) انظر : عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، ص ١٤٤ .

(٢) لسان العرب مادة حوز ، حيز .

(٣) تزفتان تودوروف : الشعرية ، ترجمة شكري المبخوت ووجاء بن سلامة ، دار توفيق للنشر ، الدار البيضاء ، ط (٢) ، ١٩٩٩ م ، ص ٦٤ .

جدول (٢)
التضاريس المكانية النصية

الفصل الروائي	التتابع السردى	التتابع المكاني	ص	حيز التضاريس المكانية
١	سرد حكائي	العوالم البينية الأولية التي عاشتها ذات مكانياً وجسدياً	٩	- البيشة المكانية لذات والراوي - المرحاض - مكان تفجير النوع من المرأة - تنوء المرأة
		- أماكن فسحة ذات وعيد المجيد قبل الزواج	١٠	- كازينو فرنشانا وسط النيل - كازينو قصر النيل - الهيلتون - حديقة الأسماك - جزيرة الشاي - برج الجزيرة
		- أماكن أحلام البقطة وأثاث العش المرتب وشقة الزوجة المنتظرة	١٢	- بركة البط في حديقة الميرلاند - طبق البلاستيك - مكان الفسيل - ثلاث غرف وصالة - بلكونة على الشارع الطابق الثاني - عمارة جديدة - حي نظيف وواق - البيت الكبير - البنتان الكبيران - شقة إيجار - المساكن - حي مصر الجديدة - منزل أهل عبد المجيد في العباسية - منزل أهل ذات في الزيتون - شارع داخلي قريب من خط المثرو - عمارة العرسان - الشقة في الطابق الرابع ولا تطل على مدخل العمارة - ابنة خالة ذات تقيم في بديوم - هنا تقيم مع زوجها الضابط في غرفتين فوق السطح - صفية ومنال تقيمان عند أهل زوجيهما - الأب يقيم في شقة رطبة بالطابق الأرضي .
		- موقع سكن الزوجة ومكانته بين أهل ذات وأقاربها وأصدقائها	١٤	الشقة جاهزة للسكنى - دهان الحوائط - تبليط الأرضيات - تركيب الحنفيات والمواسير والتشطيبات الضرورية - تركيب مصباح أحمر فوق باب غرفة النوم - يتأملان الجدران - أجزاء مكسوة من بلاط الحمام - حفر مسامير مستاثرة فوق الجدران - مقابض أبواب متزوعة - أسلاك مدلاة من الأسقف تراكت عليها الأتربة
		سلم عبد المجيد للشقة ومقارنتها بالشق القديمة المتأكلة	١٥	

١٥	- انتقال ذات وعبد المجيد إلى مكّن الزوجية	سجارة أجرة نقلهما إلى منزل الزوجية - نفقة الجميع للشقة وأثاثها - خلو الشقة من المصنف
١٦	- انسحاب الجيش المصري من سيناء	الجيش لا يتقدم في سيناء شرقاً وشمالاً وإنما جنوباً وغرباً
١٧	تطلع ذات للعمل واستكمال الدراسة	بركة البط في حديقة الميرلاند - البيت يحتاج إلى رقتها - داخل البيت لها وخارج له - الصعود إلى سطح الأرض - انتطعت عن الكلية - تفرغت لبيتها
١٨	طلب عبد المجيد من زوجته أن تعمل	إن بقاها في المنزل ليس له منتج - لا تجيد غير أعمال المنزل - أوجد لها عملاً في صحيفة يومية - القاء التقارير في سلة المهملات - مكتب وزير الإعلام أو رئاسة الجمهورية .
١٩	إعداد رئيس قسم مراجعة النشر موسوعة للشخصيات التي زارت القاهرة	الشخصيات التي زارت القاهرة - عاصمة حركات التحرر في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية
٢٠	اتهام أمينوفيس بأنه كان ضمن تنظيم أعد عبد الناصر قبل وفاته	تقاريره النرويجية سبتم تدرسيها يوماً ما بكليات الصحافة والإعلام - يرأس صالة التحرير - تدفن الإعلام على البلاد بعد انفتاحها على حركات التحرير الوطني من أوروبا الغربية والولايات المتحدة
٢١	صت ذات في مكتبها وسماعها شريطاً تسجيلياً أحضره المصور يرفض فيه سعد أدرس سفارة إسرائيل في مصر	الهندو الذي يسود المكان - منير زاهر ظهر في القسم أول مرة حاملاً مسجله - ركاز النرانزيت في مطار القاهرة الدولي - أزوع أرضى بأيدي أرهن البيت - عقل عمل مزود للعمل في ليبيا أو السعودية - السادات فتح لإسرائيل سفارة في الدقي - يطرد السفر الإسرائيلي فوراً من القاهرة خلال ٢٤ ساعة
٢٢	وضع صورة السادات	صورة سلفه على جدران المكاتب الحكومية . لكن الفرقة

		مكان صورة عبدالناصر تم وضع صورة حسني والتخلص من صورة عبد الناصر انتقال ذات إلى قسم الأرشيف		التي تضم قسم المتابعة - لم ينسج جدار غرفة قسم المتابعة لصور الرؤساء الثلاثة
	٢٣	وصف قسم الأرشيف وموظفيه وسلوكيات ذات في البعض وكيفية الملازمة بين بيتها وبيتها		نقلت ذات إلى الأرشيف الذي يحتل الطابق الأخير من مبنى قديم مجاور يصعد إليه درج مظلم وتتصدره صالة طويلة ضيقة غصت بالمكاتب الخشبية والمعدنية المتلاصقة والمقاعد الخالية وحملت جدرانها الدهشة حديثا بلون أخضر قاتم ، بصمات الأيدي وحواف المقاعد بالإضافة إلى صورة واحدة للرئيس الجديد يجلس أسفلها رئيس القسم - لتجلس فوق مقعد قريب منه - الملفات فوق المكاتب تعلوها الأتربة - أرفف المجلدات المصنوفة
	٢٤	جيت من بورسعيد زيتون يجتن - حققتها مجرد عودتها إلى البيت - الالتجاء إلى المرحاض - احتفظت بعلمية في درج مكتبها - تعود من العمل - أعمال البيت التي لا تنتهي - تدخل القاعة وتتجه لمقعدها .		
٢	سرد صحفي	٢٩ أخبار صحفية عن أماكن متفرقة		النصب الذكاري الذي أقامته إسرائيل - بنك قناة السويس - إذا رأينا فعلاً عمارة تدور دخلاً كبيراً - شركة انترراكو للاستيراد والتصدير - أصبحنا نشترك مع إسرائيل في التزود بسلحنا الرئيسي من مصدر واحد هو أمريكا - وقوف أمريكا مع مصر وإسرائيل في خندق واحد - القزوة الإسرائيلي للبنان - الحصول على خمس شقق في عمارة تحت الحراسة - الدكتور مصطفى أبو زيد في المحكمة - أخذ شقة ، والشقق الخمس ، الشقة الثالثة ، الشقة الرابعة، الشقق توزع على طوائف المراطين - شققا لأعضاء الهيئات القضائية ، خصصنا شققا لضباط القوات

السلحة - الشقة الخامسة أجرت لجلال السادات ، تأجير الشقق ، تأجير المراج ، تطبيق الشريعة في السودان ، الدول العربية ، البنك الدولي ، شركة الفنادق المصرية ، شركة ان - ام - بي الألمانية ، السفارة الألمانية بالقاهرة ، الدول العربية المنتجة للنفط .

٣٤

تعاون أمريكا والسعودية - شبكة دعاوة في نيبس الفرنسية - اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري - مشروعات الانتاج الحيواني - مزرعة التونسي أكبر مزرعة في العالم - اعطاه أرضا في محافظة الجيزة

٣٦

شركة سيبا جايحي السورية للأدوية - تخصيص الأراضي الزراعية اللازمة - التعذيب البدني في سجن القلعة - التوسع في استثمارات التونسي ومزارعه - قرية الإنشأ بالغربية - مصطفى أمين جاسوس لحساب السفارة الإنجليزية - بنك فيصل الإسلامي

٣٧

اختفاء جثة ابن البلتاجي - سراق عزاء بالآقصر - جري الأطفال في الحقول وراء طائرات الرش

٣٨

الكعبة الشريفة - بنك فيصل الإسلامي - الباخرة ١٠ رمضان ببحيرة المد العالي - مخزون من الأقمشة -

٣٩

شركة فرنسية - المستشفى الجامعي بطنطا - قمر صناعي أمريكي يرسل صور المنشآت العسكرية في مصر وسوريا إلى إسرائيل فتلتقطها محطة استقبال مصرية - بلكونة عمارة جديدة في شب - شركة الشرق الأوسط للاستثمارات السباحة والفندقية - انشاء أكبر مشروع إسكاني تعاوني باسم مدينة معادي جدير - الشركة الدولية للاستثمار - المشروع الجديد شركة كلورايد الإنجليزية - شركة بديدة مشتركة - قناة السويس والنقل العام - شركة البلاستيك بالجيزة - شركة الفنادق المصرية -

٤

شركة عربات النوم الدولية - فندق كتاركت - تأسيس فرع لشركة " يونيون كاربيد " الأمريكية بمصر - كونت نفسي في السعودية - عندي عزبة خبول في أبو رواش ومنطقة حرة في العامرية و ١٤ مصنعاً وشركة - جنت إلى مصر -				
بنك فيصل الإسلامي - أراضي الدولة بالمعادي - يسكنون المقابر ويعيشون في أقباص - تصادم قطار الاكسبريس المسافرين من القاهرة إلى الاسكندرية - انقلاب اتوبيس بترعة الإبراهيمية (بني سوف) - كلية طب أسنان طنطا - الشركة العامة للطائرات - شركة إفريدي الأمريكية -	٤١			
عيد الله الجمال يعقد صفقاته فوق تخته الفاخر في النيل - الشركة الدولية للإتصالات هيدكو مصر مع شركة المقترين - مدينة هيدكو الذهبية	٤٢			
- نادي الشمس - شركة كلوربايد الإنجليزية المصرية المشتركة - حائط نفق الجلاء - شركة عثمان أحمد عثمان - السلام شونج ستر - بيوت الأزياء المتخصصة - في بريطانيا - في مصر مشروعات كبيرة في شمال أفريقيا وعدد من دول الخليج العربي - الأعمدة الخرسانية لمعارة .	٤٣			
تعيين أشرف غريال سفيراً في الولايات المتحدة - السد العالي - ضابط مباحث في سنورس (الفيوم)	٤٤			
شوارع المدينة - شركات تصنيع الألبان - قسم شرطة سنورس	٤٥			
مكتب استشاري لوزير الاقتصاد والحكم المحلي - الجهاز المركزي للمحاسبات - شركة دير نجم - نفق الشهيد أحمد حمدي	٤٦			
مطار القاهرة الدولي - بيت وزير الحكم المحلي - جامعة عين شمس - مستشفى مهران للولادة	٤٧			
مشروع للأمن الغذائي - السد العالي - بحيرة ناصر -	٤٨			
	٤٩			

				جامعة عين شمس - البنك المصري الخليجي - وزارة الدفاع، وزارة الخارجية - إسرائيل
٣	سرد حكائي	٥١	تقر ذات على بيتها المكانية وتطلعها لمكان أفضل واجتماع سكان العمارة لوضع آلية للحفاظ على نظافة العمارة وإخلال الضابط وزوجته بهذه الآلية	انتقال عفاف من شقة البدروم إلى أخرى ترى الشمس - انتقال منال من أمريكا إلى جنيف - تنقيب هناك لغرض شقتها - الشارع الذي كان هادئا امتلأ بالذكاكين والوروش - والأرض القضاء المجاورة تحولت بدلاً من حديقة إلى مزيلة - العمارة أسود لون جدرانها وتحطم زجاج منورها هجرة العمالة وراء قمامة الخليج الشينة - تراكت القمامة المحلبة في الصفائح المتروكة أمام أبواب الشقق - تتبعثر محتويات الصفائح - البواب القادم من أقاصي الصعيد إلى القاهرة - اقترح استبدال الصفائح المعدنية بجرادل بلاستيكية - انعقد اجتماع السكان بشقة ضابط شرطة عدا أصحاب الشقق المفروشة .
		٥٣		عدم وضع البقايا أمام أبواب الشقق - دق مسامير ملوثة فوق جدران السلم إلى جوار كل شقة وتعليق جرادل القمامة - تساقط محتويات زباله الضابط على السلم - تخلص البواب من صفيحة القمامة - أمر الضابط للمجنود في مدخل العمارة بعودة الصفيحة إلى مكانها - أنزل السكان صفائح القمامة من عليائها وانتزعوا المسامير الملوثة ربة منزل تنهال على جدران مطبخها - تحطيم الدواليب الخشبية المليئة بالصراصير ودواليب الصاج التي أكلها الصدأ - يظهر المطيخ في صورة زاهية وقد اكتست جدرانها وأرضيته بالبراميك الملون المستورد - تشكيل متناسق من الدواليب والرفوف - بدأ الهدم والبناء عند موظفي الزراعة - ثم المدرس العائد من الكويت ثم ضابط الشرطة بعد عودته من مهمة أمنية في سلطنة عُمان ثم ضابط الشرطة بعد عودته من مهمة تدريبية في الولايات
		٥٤	شروع السكان في مرحلة الهدم والبناء	
		٥٥		

<p>المتحدة - شقة مهندس الديكور فوق شقة ذات مباشرة الطابق الذي تقيم به ذات به شقة مفروشة ، وأخرى مغلقة وثالثة يسكنها زوجان حديثان ورابعة تسكنها ذات - ثم ذات التي ترصد مسيرة الهمم والبناء ومواد الطلاء وغيرها واستمرت هذه المسيرة مكتملة مرة كل عام مع موعد وش القطن</p>			
<p>انتقال زوج هناء إلى شقة الهمم - استحضار ذات لصورة عيد الناصر وهو يحطم بمطرقة جدران ودواليب المطبخ وتشكك زوجها إذ لعله يكون السادات . شروع ذات وعبد المجيد في تغيير طاقم الحمام - حضور السباك لفحص الأدوات التي تحتاج لتغيير في شقة عبد المجيد - اقتراح مهندس الديكور على ذات استبدال ماسورة المراوح والحفريات</p>	٥٧		
<p>مدام سهير ساكنة الشقة المفروشة بجوار ذات وتردد الخليجين عليها - طرق شقة موظف الزراعة - سبيحة حديثة عهد بسكني العمارة - فتحت باب شقتها - سبيحة في غرفة النوم فوق الفراش تنزف دما - اشراك الشنيطي وعبد المجيد وزوجتيهما في تصنيع وبيع الحلة الالمونيوم - بسط الشنيطي المشروع الجديد القادم من ألمانيا - تفكير عبد المجيد في أوجه اتفاق مبالغ العشرين جنبها المتكاثرة أبستأجر كافتيريا أو مبني ماركت - تسمرت عينا ذات على جدران المطبخ ولاح لها شبح عبد الناصر منهنكا في تكسيرها - والسادات يثبت قطع السيراميك الملون الفاخر</p>	٥٨		
<p>محاولة ذات تدبير احتياجاتها بنفسها وترجيحها بمشروع الحلة مع الشنيطي وزوجته</p>	٥٩		
<p>تناقص المهندس ومحروس الحلاق في الحصول على عمليات الطلاء والديكور</p>	٦٢		

				والأثاث		٦٤	وعمل الديكور وإزالة الحائط واستيراد العفش - بوسع محروس أن يدير لهم أمر بياض الشقة - وإزالة الحائط
				تردد ذات على الأطباء			ذهب ذات مع عبد المجيد إلى ميدان الجامع - أثناء عبور الشارع لمحت بالقرب من ميدان صلاح الدين مبنى حديث البناء من طابق واحد مقسم إلى عيادات طبية - صعودها إلى عيادة الطبيب ورفضها عملية الاستئصال لأحد الثديين
				والبناء إلى ساحة		٦٦	مرافعة الذهاب للقاعات المكيفة في عيادات الأطباء - مستشفى المعادي العسكري - عين شمس التخصصي - معهد السرطان أو الأورام - سيارة كارفان مجهزة بالأرفف والبرتاجاز والثلاثة تقف في ميدان روكسي لتسبع الساندوتشات للمعابر ورواد السينما - قيام ذات بعمل برطمانات المخللات في المطبخ والصالة وطرق غرفة النوم
				والشنتيبي		٦٨	انتقال مسيرة الهدم والبناء إلى شقة ساحة والشنتيبي - استبدال ذات لمرايح الحمام بواحد حديث - أولت اهتمامها للمطبخ - أطاحت بجدرانها - توقفت حضور عبد الناصر عن المجيء حاملاً معول الهدم ، وواصل السادات زيارته الليلية في يمينه قطع السراميك المعهودة - اضطرت ذات لاستكمال المساحة الباقية بدهان الزيت المألوف .
٤	سرد	أخبار صحفية عن	٧١	مبارك يشكر الولايات المتحدة - السفن النووية الأمريكية تمر بقناة السويس - مناورات حلف الأطلسي على صحراء مصر - الشركات الأمريكية - شركة أمريكية يرأسها عضو سابق في الخابرات الأمريكية - جزيرة مستند بسلطنة عمان - الولايات المتحدة تدعو إسرائيل لبرنامج حرب الكواكب - بعد زيارة بريطانيا خادم الحرمين الشريفين ينتقل إلى القصر في حي هامتيد - أمريكا استجابت وقدمت لمصر منحا - الاعتماد على الولايات المتحدة - صدرت إلى مصر مبيد ممنوع استخدامه في		٧٢	أماكن عديدة متفرقة

أمريكا			
الجندي الأمريكي إذا جاء إلى المنطقة يتكلف ١٥٠ ألف دولار في السنة - تهاجم مصر ليبيا وتستولي على نصف مساحتها - مبارك قبل سفره واشنطن - معونة من الولايات المتحدة - الاستثمار في مصر أكبر سوق في الشرق الأوسط .	٧٣		
مصانع بريطانية - هليكوپتر لمصر - زيارة مبارك لواشنطن - مصر والولايات المتحدة - سمحت مصر للولايات المتحدة باستخدام منشآتها لأغراض عسكرية - مكتب استشاري أمريكي - مشروع المجمع السكني الجديد بحلوان - طبقة طفلية من الثرية - مساعدة الدول النامية - رسالة مقدسة في الشرق الأوسط - تعود هذه الأمة العظيمة - جيش الدفاع الإسرائيلي يقوم باقتحام قرية الزوارة جنوبي لبنان	٧٤		
العدوان الإسرائيلي على سكان الجنوب - المكتب الاستشاري للدكتور مصطفى خليل - طائرات مبراج ٢٠٠٠ تصل مصر - نحصل على السلاح من أمريكا وفرنسا - التعاون مع أمريكا - المعونة لمصر	٧٥		
شحنة قمع فاسدة من الولايات المتحدة في ميناء الإسكندرية - مشروعات مشتركة بين إسرائيل وأمريكا - زيارة مبارك للولايات المتحدة - اختطاف سفينة إيطالية في المياه المصرية	٧٦		
الطائرة المصرية أُلغيت سرّاً إلى تونس - وتُجبر على الهبوط في قاعدة عسكرية تابعة للأطلسي في إيطاليا - أمريكا وضعت أجهزة تنصت في مكتب الرئيس المصري - الهبوط في القاعدة الأمريكية في إيطاليا - أمريكا تحمد ١٥٠ مليون دولار كانت قدمتها لمصر - ضغوط أمريكية	٧٧		

٧٨	على مصر للتطبيع مع إسرائيل - شركة جنرال موتورز شركة النصر المصرية - مخازن شركة النصر - اختطاف طائرة مصرية والهبوط بها في مالطة - ليبيا هي المشكلة - إسرائيل والولايات المتحدة يتهمان ليبيا بتدبير الحادث. توطيد علاقة القاهرة وواشنطن - الدول البترولية والدول الصناعية - خطوط أنابيب البحر الأحمر وقناة السويس تسمح مصر بتأجير أرضها قاعدة عسكرية - أبو غزالة يطير إلى واشنطن - يصل القاهرة رئيس جنرال موتورز هيئة الاستثمار المصرية - مشروع جنرال موتورز - الولايات المتحدة وإعفاء القاهرة من ديونها العسكرية - مساعدات لإسرائيل شركة سوني اليابانية - شركة بنها للصناعات الالكترونية - فندق أوبري الهرم (مينا هاريس سابقا) - سوني في الأسواق المصرية - الشركة الإسلامية الدولية - يحب مصر - صنع في مصر - جنرال موتورز تبني لمصر المستقبل جنرال تطلب من بترك القطاع العام الأربعة تمويل عملتها في مصر .	٨٠	٨١	٨٣
٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩
٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤
٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩
١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤
١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨	١٠٩
١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤
١١٥	١١٦	١١٧	١١٨	١١٩
١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤
١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩
١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤
١٣٥	١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩
١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤
١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩
١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣	١٥٤
١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩
١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤
١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩
١٧٠	١٧١	١٧٢	١٧٣	١٧٤
١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩
١٨٠	١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤
١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩
١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤
١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨	١٩٩
٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤
٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩
٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤
٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩
٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤
٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩
٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤
٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩
٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣	٢٤٤
٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩
٢٥٠	٢٥١	٢٥٢	٢٥٣	٢٥٤
٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩
٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤
٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩
٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤
٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩
٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤
٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩
٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤
٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٩
٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤
٣٠٥	٣٠٦	٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩
٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤
٣١٥	٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩
٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤
٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩
٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤
٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩
٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤
٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩
٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤
٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩
٣٦٠	٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤
٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩
٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤
٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٩
٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤
٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧	٣٨٨	٣٨٩
٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤
٣٩٥	٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩
٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤
٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩
٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤
٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩
٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣	٤٢٤
٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩
٤٣٠	٤٣١	٤٣٢	٤٣٣	٤٣٤
٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩
٤٤٠	٤٤١	٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤
٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩
٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤
٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩
٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤
٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩
٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤
٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩
٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤
٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩
٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤
٤٩٥	٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩
٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤
٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩
٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣	٥١٤
٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩
٥٢٠	٥٢١	٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤
٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩
٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤
٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩
٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤
٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩
٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤
٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨	٥٥٩
٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤
٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧	٥٦٨	٥٦٩
٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤
٥٧٥	٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩
٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤
٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩
٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤
٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩
٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤
٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩
٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣	٦١٤
٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩
٦٢٠	٦٢١	٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤
٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩
٦٣٠	٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤
٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩
٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤
٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨	٦٤٩
٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤
٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩
٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤
٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩
٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤
٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩
٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤
٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩
٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣	٦٩٤
٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩
٧٠٠	٧٠١	٧٠٢	٧٠٣	٧٠٤
٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩
٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤
٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩
٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤
٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩
٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤
٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩
٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤
٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧	٧٤٨	٧٤٩
٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤
٧٥٥	٧٥٦	٧٥٧	٧٥٨	٧٥٩
٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣	٧٦٤
٧٦٥	٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩
٧٧٠	٧٧١	٧٧٢	٧٧٣	٧٧٤
٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩
٧٨٠	٧٨١	٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤
٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧	٧٨٨	٧٨٩
٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤
٧٩٥	٧٩٦	٧٩٧	٧٩٨	٧٩٩
٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣	٨٠٤
٨٠٥	٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩
٨١٠	٨١١	٨١٢	٨١٣	٨١٤
٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩
٨٢٠	٨٢١	٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤
٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧	٨٢٨	٨٢٩
٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤
٨٣٥	٨٣٦	٨٣٧	٨٣٨	٨٣٩
٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣	٨٤٤
٨٤٥	٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩
٨٥٠	٨٥١	٨٥٢	٨٥٣	٨٥٤
٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨	٨٥٩
٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤
٨٦٥	٨٦٦	٨٦٧	٨٦٨	٨٦٩
٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣	٨٧٤
٨٧٥	٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩
٨٨٠	٨٨١	٨٨٢	٨٨٣	٨٨٤
٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩
٨٩٠	٨٩١	٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤
٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧	٨٩٨	٨٩٩
٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤
٩٠٥	٩٠٦	٩٠٧	٩٠٨	٩٠٩
٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣	٩١٤
٩١٥	٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩
٩٢٠	٩٢١	٩٢٢	٩٢٣	٩٢٤
٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩
٩٣٠	٩٣١	٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤
٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧	٩٣٨	٩٣٩
٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤
٩٤٥	٩٤٦	٩٤٧	٩٤٨	٩٤٩
٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣	٩٥٤
٩٥٥	٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩
٩٦٠	٩٦١	٩٦٢	٩٦٣	٩٦٤
٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩
٩٧٠	٩٧١	٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤
٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧	٩٧٨	٩٧٩
٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤
٩٨٥	٩٨٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٩
٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣	٩٩٤
٩٩٥	٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩
١٠٠٠	١٠٠١	١٠٠٢	١٠٠٣	١٠٠٤

٨٨	الشتيبي في فتحها - دبابات الصبر - الدبابات الإسرائيلية - أمريكا أنجذتهم - الولايات المتحدة -		
٩١	فتح عبد المجيد باب شقته وطرق باب جاره - نقل جهاز الفيديو إلى شقة عبد المجيد وتوصيله بالتلفزيون - إعادة الجهاز إلى شقة الشتيبي - أغلق عبد المجيد النوافذ وصنبر الغاز وهرع لغرفة النوم المظلمة - يغادر الشتيبي الشقة بجهازه - فتح عبد المجيد النوافذ ثم إغلاقها - احتل مكانه المعهود إلى جوار الحائط -	تبادل الأستران الزيارة ومشاهدة أفلام الفيديو والتلفزيون ونومهما مع زوجتيهما	
٩٣	جثم الشتيبي إلى جوار سمبحة - مضى إلى المطبخ - وضع كوب القهوة على المقعد الوثير المواجه للتلفزيون وعلمة السجائر إلى جوارها - حرك المقعد - غادرت غرفتها إلى الحمام - واستقر في المقعد - انتشار الأمر بين سكان العمارة - يبرزون من شققهم في الصباح -		
٩٤	فضيحة البنك بـ البنك المركزي - تخرج عبد الرحيم مبروك من كلية التجارة - التحق بالجيش - شارك في حرب الاستنزاف - التحق بالبنك الأهلي - انتقل إلى البنك العربي المحدود - انتقل إلى بنك هونج كونج		
٩٥	بنك الرافدين العراقي - السواتر الأممية التي اضيفت إلى المكاتب - تعلمها في المقاعد الخلفية للسينما - جلس عبدالمجيد أمام التلفزيون - طاولة الكي في الصالة - ابتهاج أمام طاولة الدرس - الحوار بين الاثنين عبر باب الغرفة المفتوح - ذات تنقل طاولة الفورمايكا إلى مدخل البلكونة ثم ترفع ماكينة الحياكة من مكانها في الركن وتضعها فوق الطاولة ثم تجر كرسيها وتقعده	حضور نقبة أبر حسين إلى عبد المجيد في البنك واعجابه بجمالها وغضبه من تصرفات ذات في البيت لاهتمامها بماكينته الحياكة واحمالها له	
٩٧	قام عبد المجيد إلى البلكونة - أزاح طاولة الفورمايكا من مكانها أدى إلى انزلاق منجر من مكانها - جاءت ذات بسرعة من المطبخ - هرب عبد المجيد إلى البلكونة -		

الهارون هنري ميشيل زيدان تحتوي على حمام سباحة -
 شركة مونت اديسون الايطالية - مكاتب الاستشارة
 للصرف الصحي - شركة مقلاند - معهد صحة الحيوان -
 مأمورية ضرائب الجيزة - أكاديمية البحث العلمي وجامعة
 عين شمس - برج الشيماء التجاري والسكني ، وحدات
 سكنية ، محلات تجارية ، أراضي موكيت ، واجهات
 الومنيوم - سيراميك ، انتركرم . الجهاز المركزي للتعبئة
 العامة والإحصاء - واحة أسيد الخضراء ، فيلا سكن وحمام
 سباحة وحديقة خاصة - شركة مصر حلوان للغزل والنسيج
 - شركتا تريكونا ودقهلهتكس للسلابس - شركة
 الإسماعيلية في محلات مونت كارلو (الشرقية) ،
 دكتوران (الاسماعيلية) ، نيوبامبرلا (طنطا) ،
 ديلويرايم (أسبوط) ، بنجوان (بورسعيد) ، قامي دي ،
 ميس ريهام (الاسكندرية) .

١٠٨

المصب البحري للصرف الصحي بالاسكندرية - تحديد
 الأراضي الصحراوية التي ستصرف إليها المجاري -
 الشعراوي في المستشفى - مقر جمعية خلاص النفوس
 المسيحية بوسط مدينة أسبوط وتحطم محتويات مكتبها
 وجهازي تليفزيون وفيديو - مسرح الأزيكية ، تطوير
 مسرح الأزيكية - مستشفى السلام الدولي - بنك ناصر
 الاجتماعي - هيئة الأوقاف - شركة الشرق للتأمين -
 الخط البحري للصرف الصحي بالانكندرية - محافظ
 القليوبية ، مشروع الحانكة

١٠٩

محافظة أسوان - مشروع المجمع السباحي - حنفيات
 الشرب في منازل شبرا - شركة بتروجيت للإتصالات
 البشروبلية - كلية الإعلام - محافظة الاسكندرية -
 استصلاح أول مزرعة سكية - مستشفى السلام الدولي

١١٠

<p>- مستلزمات الديكور - التعامل مع المستشفى - شواطئ الإسكندرية - الأرض المخصصة للمزرعة السمكية في الإسكندرية - المعهد العالي للصحة العامة بالإسكندرية - الولايات المتحدة</p> <p>مشروع إنشاء قرية حديثي الزواج فوق أرض المزرعة السمكية - محافظ الإسكندرية وأسرته في رحلة استجمام إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - هيئة المعونة الأمريكية - هيئة تطوير المجتمعات المحلية والريفية - مستشفى السلام الدولي - شركة المعادي للاستثمارات والسياحة - هيئة التمريض التابعة للمستشفى - محافظة الاسكندرية تتخلى عن مشروع مدينة العرائس فوق أرض المزرعة السمكية بعد تحويلها إلى أحواض للقمامة - ماكينة التبرجيج السائل بمرکز التلقيح الصناعي بمحافظه الغربية - احتراق قرية الضهرة بإيتاي البارود ٤ النار تشتعل لأكثر من ٣٠ ساعة في الضهرة - الحريق بدأ في أحد المنازل - جثث الأهالي تتناثر في الشوارع - مستشفى السلام الدولي</p> <p>مشفى السلام الدولي - الإسكندرية - حلواني سعد زغلول - مصرية مقيمة بالولايات المتحدة وجاءت إلى مصر - قدمي إلى مصر - قوين الإسكندرية - مصنع مكرونة يملكه الملبوتير عبيد شيبوب - كبار السنولين يستولون على أراضي البحيرات المرة بأسعار زهيدة رغم أنها مملوكة للدولة وبها منطقة عسكرية - محافظ الاسكندرية نعيم أبو طالب حصل على ١١ شقة بمساكن المعصرة .</p> <p>وكالة التنمية الدولية الأمريكية - تطوير مياه الشرب والصرف الصحي في محافظات الفيوم بني سويف ، المنيا</p>	<p>١١١</p> <p>١١٢</p> <p>١١٣</p>			
--	----------------------------------	--	--	--

				<p>على أن يتم صرف مياه المجاري في بحيرة قارون ونهر النيل - البيضاوي صاحب مكتب إيجيبيكون - جميع شواطئ الاسكندرية نظيفة - البنك الوطني ، مشروع حديد عاجل للصرف الصحي في الأحياء الشعبية بمدينة الاسكندرية - انفجار مواسير الصرف الصحي بالاسكندرية - الأحياء الشعبية في الاسكندرية تفرق في مياه المجاري - هيئة الصرف الصحي بالاسكندرية - الشركات المنفذة فتحت وصلات المنازل على الخطوط الفرعية قبل أن تنتهي من إنشاء الخطوط الرئيسية .</p>
	١١٥			<p>أهالي الإسكندرية - مياه المجاري داخل منازلهم - غرق أطفال في البالوعات المفتوحة أسفل مياه المجاري في الإسكندرية - الأهالي يهاجمون قسم المنتزه - الجهاز المركزي للحسابات - مكتب إيجيبيكون الاستشاري - وضع حجر الأساس لمشروع تجديد شبكة الصرف الصحي بالقاهرة .</p>
٧	سرد حكائي	ذهاب ذات إلى الاسكندرية في زيارة لصديقتها صبية	١١٧	<p>الرائحة المنبعثة من الملاحات عند مفارق الاسكندرية - بيت الحيايب يساع خلايق - سرة المدينة - غادرت السيارة سيدي جابر - جوار شريط الترام ثم تنتقل إلى الشوارع الجانبية الضيقة - خائضة في أكوام القاذورات ، غائصة في أرض رخوة مطبنة - مدخل المنزل المتواضع - صاحبها على السلم الذي تكنتت القمامة فوق درجاته - فتحت لها صفيحة الباب - دخولي نفس الكلية - السكنى في شقتين متجاورتين .</p>
			١١٨	<p>انتقل بها إلى الاسكندرية - الطعمية التي انتهت ذات في موقف أحمد حلمي</p>
			١١٩	<p>التردد على المعتقلات وأقسام الشرطة - انفجرت مواسير المجاري في العيد - فصلت صبية من عملها بشركة الكروم</p>

١٢٠	- قضبة أمام المحاكم - عقد عمل للسعودية - عادل بطالب بسبابة يذهب بها للجامعة - قروح الجدران - مفرش الشمع المتآكل فوق المائدة الخشبية المائلة والمزققة في الحائط - ثلاثة حشرت حشراً بين المائدة وباب الشقة عبد المجيد لا يجلس على المقاهي - الدافع الذي أتى بها إلى الإسكندرية -
١٢١	في المطبخ أمام براد الشاي بين جدران غير مدهونة - مصنع تسبج في شبرا - خرجنا حتى باب الحديد - استمرت المظاهرة حتى ميدان الاسماعيلية * التحرير الوقت - سقوط بريطانيا - محال شبرا الحبة وطلبة الأزهر - الشوارع بقت عمم وطرايش - ثكنات قصر النيل " الهيلتون الوقت " - طوح جاكته على الثكنات
١٢٢	ألقى كثير بأنفسهم في النيل - الجيش الإنجليزي انسحب من معسكرات القاهرة : قصر النيل والزيتون والعباسية ومن الاسكندرية إلى متنطة القناة - يذهب العامل المطحون إلى السجن
١٢٣	حملت ذات حقيبتها إلى الحمام الصغير - باب من خشب الأبلكاش - ثم خبطت إلى وكن الحمام لتقف أسفل الدش على الأرض مباشرة دون حوض كبير أو صغير - أعدت لها صفة مكاناً للنوم
١٢٤	تسبر في أحد شوارع الإسكندرية - هاهي واقفة في صالة انتظار - ألتفت نفسها : لمي قراش منزل الطفولة المواجه للبيدان - تفكر في المطبخ - ذات في الطريق إلى الحمام
١٢٥	- سيارة عزيز نقلهم إلى الميناء - الأبراج السكنية الجديدة - خمسة أبراج وشركة مقاولات وأخرى للسياحة - يهرب بالملايين المقترضة من البنوك - الصرف الصحي الذي تحولت الإسكندرية في ظله إلى مياة - ساحة الانتظار
١٢٦	

				<p>القريبة من المرسى - رست السفينة إلى جوار الرصيف - اتجه إلى موقع الجمر - المبنى المخصص لجمارك السيارات - قادهما التفكير إلى عمر صغير بين مبنين - أحد الجنين - جوار الحائط - داخل صالة واسعة صفت بها عشرات المكاتب في صفوف منتظمة - يتطلع إلى الفضاء بين المكاتب - لم يكن رئيس الإدارة في مكتبة خارج الغرفة - الحزانة تغلق - جمر العفش - الكشك الزجاجي للحاجز - تردد ذات على المراض - أجهزة الإلكترونية - حاجة كل بيت في مصر إليها</p>
٨	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة	١٣٣	<p>حادثة اتوبيس على الطريق من طنطا إلى المحلة - مشروع المبنى الجديد لبنك مصر - أكاديمية الشرطة المصرية - السفارة السعودية بالقاهرة - اتوبيس يقتحم مدرسة كفر الحاج بالسبلوين - هيئة السكة الحديد - قطارات نفائة - تقع المسافة بين القاهرة والاسكندرية في ثمانين دقيقة - الفاس تلقى تعليقه في جدة وبيروت وأمريكا وأسبانيا - المبنى الجديد لبنك مصر - التواء القضبان الحديدية - استخراج الذهب ببنزانيا - حك في سويسرا - البنك السويسري المعتمد - بيع قصر الملكة السابقة - المسافة بين القاهرة والاسكندرية في ثلاث ساعات - حالة القضبان والإشارات - ايجبت كلينتك - الشركة الإيطالية الدولية للنقط .</p>
			١٣٦	<p>شركة البكس سونج كومبلكس - بنك القاهرة - المصرف العربي الدولي - كلية العلوم بجامعة القاهرة - الزهراء للإعلام العربي - الجامعة الأمريكية</p>
			١٣٧	<p>استثمار أموالنا في مصر - كنا نعمل في تلك الفترة بالولايات المتحدة وأوروبا في مصر فقراء - جامعة القاهرة - شركة فرنسية - قرية ميث عنتر مركز طلخا دقهلية -</p>

١٣٩	<p>الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة السكة الحديد - شركة هنتشل الألمانية - كلية هندسة المنصورة - هيئة الطاقة النوية - ٢٤ مدينة أمريكية تعاني العجز والبطالة - مستشفى بحوث أطفال الأنابيب في ولاية فرجينيا الأمريكية - شركة أمريكانا - محلات ومبي ، دجاج كنتسكي ، هارديز ، دجاج تكا ، فلفلة أمريكانا ، أمريكانا كيك ، باسكن روينز - باب كيار الزوار في مطار القاهرة .</p>
١٤٠	<p>مطار القاهرة - مديرية الطرق والكباري بالدقهلية - تغيير مسار طريق شربين طلخا أمام قرية ديسط بحيث يخترق ساحة مائة فدان زراعية لتلافي هدم منزلين - ابن صاحب مصنع طوب كبير يختطفون الطالبة المثالية لمحافظة الفيوم غرفة مكبغة الهواء - اختفاء ونش من مشروع مترو الاتفاق - الطريق العام - مرشدة لمكتب الآداب - المصرف الإسلامي الدولي .</p>
١٤١	<p>الفاسي حصل على الدكتوراه من كوريا الجنوبية - الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة السكك الحديدية - شركة جنرال موتورز الأمريكية - مطار القاهرة - شبكة المجاري في شبرا الخيمة - مهتمسو المدينة - صاحب محل تنجيد أفرنجي - طريق جسر مصرف المحيط بألمانيا - سفير مصر في لندن</p>
١٤٢	<p>شركة سبجورات - بناء : حارة في مدينة نصر ومزرعة بالدقهلية - مصانع الشريف للبلاستيك - المصرف الإسلامي الدولي - بنك الاسكندرية - فرع شركة إيديال بشرق بورسعيد</p>
١٤٣	<p>أرض معرض إيديال في شرق بورسعيد - دجاج فاسد مستوردة من ألمانيا الغربية - مجموعة أي . سي انجازات</p>

الشركة الإسلامية لإنتاج الأخشاب - مزارع التسمين - الشركات اليونانية - حمام السباحة الدولي بقنا - تشققات في جوار حمام السباحة الدولي			
عودة الحياة لأجمل نافورة في العالم وسط النيل - مصر للطيران - شركة هونج - مجموعة آي . سي . انجازات ، آي . سي ، سنتر المهندسين يفتتح طابقا خاصا للملابس المحجبات - الشركة الشرقية للأقطان - الشركة الفرعونية للملاحة - الشركة المصرية الأمريكية للنقل والشحن - شركة سيجورات	١٤٣		
شركات كلورايد - المصرية الكويتية للأحذية - الشركات الملوكة لبنك مصر إيران - الشركات المملوكة لعثمان أحمد عثمان - الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة السكك الحديدية - شركة فرنسية لتوريد قطارات تورينية - الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة السكك الحديدية - شقة المصر بلبماسول في قبرص - طلبة الجامعات المصرية يتعاطون المخدرات .	١٤٤		
الشركة المصرية السعودية للاستثمار والتنمية - الجماعة الإسلامية في المنيا - المصرف الإسلامي الدولي - شركة القاهرة للمنتجات المعدنية - ضمان المصنع الجديد من البنك الوطني والبنك الأهلي بشبين الكوم - أخميم - أهالي قرية عرب الحور - الاستبلاء على الأرض - شركة الخشب الحبيبي بالمنصورة - أكبر مجمع إسكان إداري في محافظة الشرقية - المصرف الإسلامي الدولي - الشركة الإسلامية الدولية للمقاولات - الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة الأوقاف - مستشفى قرص العام - الصيدليات - المجالس المحلية بالقرى - هيئة السكة الحديد - شيوخ العمارات السكية .	١٤٥ ١٤٦ ١٤٧		

١٤٨	حقن الأرض بالزلط - الفلتكات والقضبان - جسر بور سعيد - المصرف العربي الدولي - محكمة أمن الدولة العليا - شركة اسكو للفزل والنسيج بشرا الحيمة - شركة الشمس للإسكان - شركة اسكو للفزل - كلية الآداب - جامعة عين شمس .			
١٤٩	شركة اسكو للفزل - شركة كفر الدوار - مظاهرات في كفر الدوار - في كفر الدوار مواجهة دامية - سرور ماركت ألفا ، بازار لوكس بريمادونا ، جيزة ستورز - كفر الدوار . قتابل الأمن المركزي - أدوات المنزل النحاسية - نادي هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية			
١٥٠	- كوبري الطيران - هذا الكبري - خطط للكوبري -			
١٥١	البدان - أحداث المصنع .			
١٥٣	مسيرة الهدم والبناء - السمكة أو الكبشة نسبة إلى المراض الحديث - الكنتشة نسبة إلى جهاز التكييف - الأرشف - دخول المراض والخروج منه - السوق - سخان كهربيائي في البلكونة - الأرشف - تزايد السكان في مصر - الارشف - الطريق من وإلى القرية التي يسكن بها في محافظة المنوفية	ولادة ذات لطفاتها ماجدة وتعرفها على هت نظمي وعيد أبو الراس	سره حكائي	٩
١٥٥	مستشفى الصدر بالعابسة - عيادة خاصة - مستشفى أشمون المركزي - مستشفى الصدر - عيادة ناصر الشاملة للتأمين الصحي - مهمة إلى الصرمال			
١٥٦	عقد عمل بالسعودية - زيارة قصيرة للسعودية - المراض تجميل حي مصر الجديدة - تصاريح الهدم للفيلات والعمارات القديمة - الكبري الذي أقيم فوق ميدان الطيران - طريق صلاح سالم السريع - طريق أحد خطوط المترو الفرعية - مدخل الكوبري ومخرجه - نموذج مجسم لرمسيس الثاني عند مخرج الكوبري - نموذج مجسم لساعة	إقامة كوبري أعلى ميدان الطيران		
١٥٨				

	<p>سبتزين - شمال للرئيس الأمريكي عند مدخله - زيارة عبد المجيد لابن عمته في شقة أمه المتواضعة بأحد أزقة السيدة - عودته من التدريس في السعودية - السكن فيلا - يعود لشقيقه - المطار - رأيت الكعبة وقبر النبي والطرق الواسعة والكباري الهائلة - رخام الحرم النبوي مثلج في عز الحر - أنايب تبريد أسفل الرخام - الحسام الطائر فوق الحرم النبوي كله أبيض اللون ولا يتبرز مطلقاً - مصر الجديدة - فوق كبري ٦ أكتوبر - ميدان روكسي</p>
<p>١٥٩ ذهاب عبد المجيد وذات لزيارة ابن عمته القادم من السعودية وذهاب ذات لزفتى مع سبعة للغناء في جيهان ابنة أخت سبعة</p>	<p>١٦٠ ذهبت ذات وسميحة إلى مدينة زفتى - الطريق الزراعي - السيد البلدي - بنتها - زفتى - الطريق الزراعي - المباني الاستنبية فوق الأراضي الزراعية - لانتحات الشركات الاستثمارية - ملكي لاند - إسلام بولييه - الكاتالوب - ولجنا المدينة من مدخل ضيق - جوار الخط الحديدي - أكوام القمامة والمخلفات - مجلس المدينة وخلفه السترال - صاري التلفزيون والإذاعة ومحطة الكهرباء - موقف الاتوبيس والمطافئ - موقف عربات السريس والحنطور - الدوران المؤدي إلى مخرج المدينة - القمامة والمخلفات فوق الأرصفة وتحتها وأمام القرن والبقال والجزار والصيدلية - المدن المصرية - القاهرة - الاسكندرية - شارع جانبي ضيق تطل عليه فيلات قديمة ثم مصنع حديث للغزل ومركز للشرطة - النيل ومن خلفه مبيت غمر - اختفى النيل وراء الحقول والمباني - ضائق الطريق الموازي له - أكوام القاذورات وبرك المياه الآسنة</p>
<p>١٦٢ عدم العناية بالمدن الصغيرة</p>	<p>ظهر النيل من جديد - قرب الشاطئ - اتجاه سرية البلد - زقاق آخر ثم ثالث - عرية حنطور برك حصانها المنهك فوق الأرض - كرم القاذورات والمخلفات - شرقه منزل قديم مدهون بلون وردي - بركة من مياه آسنة</p>

	<p>١٦٣ مواسير المياه والصرف الصحي انفجرت في شوارع الجيش وسعد زغلول وفلسطين والبحر - تحرلت الشوارع إلى برك ومستنقعات واقتحمت المياه المختلطة بالبيوت - عجزت عاملات مصنع النسيج عن اللحاق بمواعيد العمل - إقامة سدره من الطين أمام المنازل ونزع البهاء من داخلها إلى الشارع - ذهاب جيهان ابنة أخت سميرة إلى المدرسة وفي الطريق انزلقت قدمها في الأرحال فتشبت بعמוד إضاءة وصعقتها الكهرباء - جذبها بعيداً عن العاصم - المستشفى العام - استدعوا الأب إلى قسم الشرطة - عامود نور وسلك مكشوف رقت المطر - من زفتى - سداد ديون مصر - منطقة الحوادث - انفجارات أنابيب الغاز - سقوط المنازل - حوادث السيارات - الطريق الزراعي المؤدي إلى زفتى - الصرف الصحي - الصعق بالكهرباء</p> <p>١٦٤ المقابلة عبد المجيد لسهير</p> <p>١٦٦ شقتها - باب الشقة - باب شقتها</p> <p>١٦٧ الأمن المركزي بالقاهرة - يغادرون معسكراتهم - يحطمون الواجهات الزجاجية لفندق جولي قبل - شوارع القاهرة - الاتوبيسات السياحية - واجهات البازارات والبوتيكات - ثم الملاهي والكباريهات - ضواحي المعادي ومدينة نصر وست محافظات أخرى - الوجهين البحري والقلي</p> <p>١٧٠ سجن طره - مصر - الأمن المركزي في مصر جيش مواز - القرى النائية والمتخلفة - حراسة البنوك والسفارات والفنادق الكبرى - فندق جولي قبل - خسائر الفنادق المعطوظ يرافق أولاد الضابط إلى المدارس وزوجته إلى السوق وينظف المنزل ويدهن الجدران ويعمل في مزرعته أو</p>	<p>١٦٣</p> <p>١٦٤</p> <p>١٦٦</p> <p>١٦٧</p> <p>١٦٩</p> <p>١٧٠</p> <p>١٧١</p> <p>١٧٢</p>	<p>موت جيهان بصعق كهربائي وتزوير الحادثة</p> <p>مقابلة عبد المجيد لسهير</p> <p>أخبار صحفية عن أماكن متفرقة</p>	<p>سرد صحفي</p>	<p>١٠</p>
--	--	---	--	-----------------	-----------

			دكانه - الأتقاليم - مراكز تدريب الأمن المركزي بالدراسة وشبرا والمعادي وطريق الفيوم - أسواق وسط القاهرة - محلات القطاع العام - دهانات لشقتك - ورق حائط - موكيت ، ديكورات للأستف والأرضيات والستائر والمطابخ والبلاكار والسيراميك والصرف الصحي - قرية غازي مصلح بذكرنس دقهلية - عمدة القرية - شوارع القرية - تيابة مصر الجديدة - معرض مودرن اكر ييمنت .
١١	سرد حكائي	محاولة علاج الابن من تعثر النطق وذهاب سميحة وذات للعزاء في زفتى ١٧٨ ١٨٣ بناء كوبري فوق ميدان الطيران	عودة صفية من الإسكندرية إلى السعدية - عيادة حديثة بمستشفى الدمرداش - الشقة - دكان تصليح الفصالات - قضبان نافذة الحضانة - الشارع - الدكان الكبير - أعماق الدكان - غادروا الدكان . دكان ملابس المكان مكيف الهواء - هبط في المحطة - أمام الجامعة - محطة المستشفى - سور المستشفى - كوم من الحجارة - السلم الداخلي لمبنى تكومت القمامة أمامه - أسفل سلم خشي - الطابق الأرضي - مقاعد خشبية في الطريق - أسفل سلم الدهان - غرفة مجاورة لقسم الأوزام - المبنى المجاور - مالت فوق الأرض جوار الحائط - مسحت الأرض - المبنى الأول - كشك السجائر - ميدان العباسية - أمام الجامعة - والمستشفى التخصصي - أمام المؤسات العسكرية - المباني العسكرية - العمارات الجديدة - مكاتب استشارة - مستشفى للولادة - مدارس اللغات الواقعة في الشوارع الجانبية - ميدان ووكسي - كلية البنات ١٨٧ كلية البنات - مصر الجديدة - أغلق الباب - متصف الدكان - ولجت الدكان - السرق الواقع خلف منزلها - دخولها الشقة
١٢	سرد	أخبار صحفية عن ١٨٩	اتحاد ملاك قصر رشدي بالاسكندرية - الآن في مصر -

أجهزة التكيف توضع على الأرض - السيارات الخاصة في القاهرة - شركة الحديد والصلب المصرية - مجلس مدينة طوخ قليوبية - المحوت بستولي على شقق المساكن الشعبية - نادي هيئة تدريس جامعة الاسكندرية - بنك التقوى - المقر الرئيس جزر البهاما - الأخوان المسلمون في مصر والبلدان العربية هم المزمسون لبنك التقوى في جزر البهاما - اصطدام طائرات نوكر تابعة لشركة سينا للطيران بحائط وعامود إنارة أثناء هبوطها بمطار القاهرة قادمة من الإسكندرية - حادث طائرة مسالطة - الطائرة المنكوبة سقطت على بعد ٥٠٠ متر من مدينة الملاهي الملاصقة لسور مطار القاهرة - رئيس حي الزيتون - غرق الطفل فرج في بالوعة المجاري المفتوحة قرب القصر الجمهوري بالقبة - شركة مصر للطيران - رحلة إلى الخرطوم - الإقلاع من مطار الكويت - رحلة نيويورك - الأيرباص المتجهة إلى صنعاء	١٩٠	أماكن عديدة متفرقة	صحفي
شركة مبيدات فرنسية - بنك مصري إقليمي - وزارة الزراعة إحدى شركات الاستثمار - شركة بالقطاع العام - شركة مصرية فرنسية - شركة قها المصرية - حادث ونش مترو الاتفاق المسروق - بنك التقوى - تنمية شاملة بمصر - أرض شركة الأزياء الحديثة في شارع ٢٦ يوليو - مستشفى عين شمس التخصصي - الأمطار لن تسقط على منابع النيل	١٩٢		
أرض شركة الأزياء الحديثة بشارع ٢٦ يوليو - مستشفى عين شمس التخصصي - معرض تجاري فوق الأرض التي استولت عليها محافظة القاهرة من شركة الأزياء الحديثة - دار نشر أمريكية تتهم عميد تجارة عين شمس - بعد مصر عن الجفاف - جثة سيدة مغربية عارية في حديقة منزل	١٩٣		

١٩٤	بليغ حمدي - مدينة بيتكو السكنية - الموصول على شقة حي المعصرة - أهالي المعصرة بنو فوق الأنابيب - أهالي المعصرة - المباني مروجدة من قبل مد الأنابيب - شركة الخشب الحبيبي بالمنصورة - هروب أحدهم إلى أمريكا - تناقص منسوب بحيرة السد العالي - كوبري السيدة عائشة - منع سيارات النقل فوق الكباري العلوية - أسفل كوبري السيدة عائشة - انخفاض المنسوب في بحيرة السد - بيتكو للإتشاء والتعمير - مركز أم كلثوم التجاري بعد أبراج النيل وأبو الغدا وسيدى جابر - محافظة القاهرة - شركة أمريكية وهبية - الجراجات المتعددة الطوابق - البنوك المصرية - بليغ حمدي يغادر المحكمة إلى المطار - توقف توريدات السد العالي - شركة العبور لأعمال الرخام - قسم شرطة الجيزة - شركة بيتكو - تركيب الرخام لبرج أم كلثوم - ترعة ترسا
١٩٥	مكن الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة السابق - جميع المساجد - سقوط الأمطار فوق منابع النيل - شركة النصر للكاوتشوك - الشركة المصرية الفرنسية للكاوتشوك - الشركة العربية للمساعد - الشركة العامة للبطاريات - شركة كلوايد
١٩٦	مستشفى قوص العام - شركة الخزف والصيني - المكتب الاستشاري للدكتور رفعت المعجوب - الجمعية التعاونية لبناء المساكن للقانونيين - الأقران الجديدة لشركة الخزف والصيني - قتال اليهود في فلسطين لارجاع بيت المقدس - محافظة أسيوط - الشركة العامة للصوامع والتخزين تحصل على عشر شق - شقة القنبلة - هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية - شركة أريكسون السريفة - انهيار عمارة في مصر الجديدة - هيئة المواصلات السلكية -
١٩٨	

				١٩٩	شركة أريكسون السويدية - مصانع كوم أمبو - المجمعات الاستهلاكية التابعة لوزارة التموين - جنوب ووسط وشرق مصر - شركة مصر للألبان - الجراد يلتهم ٦٠٠ فدان بخمس محافظات
١٣	سرد حكائي	ذهاب ذات وسميحة للمدارس الحكومية والخاصة لتعجز لانيها مكانا فيها	٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥	حجز الأماكن الضرورية - من مقعد الدراسة إلى شقة الزوجية - زيارة للمدرسة الحكومية - مدارس البنين - جالس على الرصيف - يتبول إلى جوار سور المدرسة - فتح الباب لسيدة محجبة - ولج الغرفة أربعة تلاميذ ومدرستان - في الفصل - المبنى الثاني - عبرت مبنى القسم الإعدادي وسور المدرسة إلى قناء تناثرت في أنحائه علب السجائر - وصلنا إلى مكتب الناظر - صحبهما إلى أحد الفصول - مساحة صغيرة لا تزيد عن غرفة نومها ضمت أربعة صفوف من المكاتب الخشبية - جلس الباقون على الأرض بين الصفوف - أطلت من فرجة الباب - صفوف التلاميذ احتلوا الأرض وأمام السبورة وتحتها - ولجت مكتبها هنا الجامعة الإسلامية - ذهبت هي وسميحة إلى مبنى حديث بالقرب من نادي الشمس - عبارة عن فيلا من طابقين وسط حديقة حنة التنسيق - تؤدي إلى باب من الزجاج القميص	
		وصف الحي القديم الذي يسكنه عبد المجيد والأخياء الجديدة التي نشأت بعد ذلك في مصر الجديدة والهدايا			القاعات الواسعة الأنيقة - شركة يملكها علي لطفي - نفس الجامعة - خارج المنزل - شقة في مدينة العاشر من رمضان لابن عم محروس - الزوجة تسر على الإقامة في شقة الأب عمارات متشابهة ضاقت نوافذها وشرقاتها ومداخلها - تحطم زجاج مناورها ونشعت جدرانها وأغبرت واجهاتها وتكدست مخلفات الأعوام في أركان شرفاتها عدا الشقق المحظوظة - امتدت يد الدهان لنوافذها وملكواتها والواجهات المحيطة بها - مصر الجديدة - الأطراف الجديدة

السكنية لرئيس مجلس الإدارة	
٢٠٦	<p>التي امتدت إليها خطوط المترو والأنابيب شيدت بها المجمعات السكنية الضخمة - حاجر بها يأخذى دول الخليج - تسلسوا جدراناً وأرضيات على العظم - منظر الشقق المغلفة في انتظار حاجزها - مقلب زباله فوق أرصفة مكسرة شغلتها السيارات المنتظمة في صفوف - شقق المبرغني الرغبة بشرفاتها الراضعة المظلة بالنباتات - أرصفة خلت من كل شيء - قصور العروية وفيلاتها - فيلات الأرمينيات وعماراتها الراضعة بداخلها الرحبة - ينتظرون في أوروبا وأمريكا حتى تستقر الأحوال - مكاتب بيزنيس علقت فوقها لافتات مضئنة تعلن عن شركة سياحية أو استيراد وتصدير - سرة المركز - عمارات البارون البلجيكي الذي أسس مصر الجديدة - الخلواني شيد مصر القديمة - الحديقة الصغيرة وسط ميدان روكسي</p>
٢٠٧	<p>نظافة مصر الجديدة - امتلاً الميدان - دكاكين التنظيف - فندق هليوبوليس بالاس - مقر رئاسة الجمهورية - مقاعد مقهى الأمفثريون - المقهى القديم الذي احتفظ بطابعه اليوناني وشرفته الواسعة المرتفعة عن الرصيف - سينما أوديون - الحوض المعلق في الحائط - الميدان الذي يتلاخأ بشعلة من الأضواء على شكل أشجار متفرعة - الحديقة الصغيرة - الأبراج السكنية الجديدة - أدارها الأرضية ، أسواق تجارية - الجامعة الإسلامية</p>
٢٠٨	<p>شقة على البحر من وزير الاسكان لرئيس مجلس الإدارة - واحدة على النيل من وزير المالية - ثالثة على الهرم من وزير السياحة -</p>
٢٠٩	<p>عمارات الأطراف - غرفة خارجية وأخرى داخلية - مكاتب الموظفين المدنية - مكتب الموظفين - منزل واحد آخر من</p>
٢١٠	<p>لقاء الشنتيطي وعبد المجيد بالرجل</p>

		العلاقات صاحب اللحية والحاج قرش	٢١١	معارف الشنقيطي - عمارة حديثة من عمارات الأطراف - بحوار كلية البنات - شغل الحاج طابقتاً كاملاً من طوابقها - خمس غرف مفترقة على بعضها - أعمدة مربعة الشكل زخرفت جدرانها تعلوها فوق الجدران لوحات - شباك المطبخ - باب الشمرية وأحواش الإمام - تقفيل البلكونة -
		لقاء عبد المجيد	٢١٦	البنك - محافظة سوهاج - العقد والأرض
		بضيوف العم صادق	٢١٧	باب الشقة المزدكش - البلكونة بعد تقفيلها - الأرض مزروعة بالغام - مد الجسور - تقفيل البلكونة
١٤	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة	٢٢١	القرى المصرية - الأدوية في سوهاج - دول العالم الثالث - استراليا - السعودية - الاسكندرية - شركة مبركو للشرب - قرية النجيلة مركز كوم حمادة - المعمل المركزي بوزارة الصحة - مجلس محلي محافظة الغربية - ٢٢٤ تصديرها إلى مصر - بورسعيد - قرية صفط اللبن - مزارع الهرم - كلية طب بيطري القاهرة - وزارة الصحة - مصلحة الجمارك بالإسكندرية - تركيا - القنصلية المصرية العامة في استنبول - ألمانيا الغربية - أرض مصر - شركة ٢٢٨ قنجاري - تركيا واليونان وإيطاليا - ألمانيا الغربية - هيشة ميناء الإسكندرية - مصر - أسواق بورسعيد - مصلحة الكيمياء - زفتى - شركة المهندسين للمكرونة بالاسماعيلية - وزارة الترميم والصناعة والصحة - ٢٣٠ محكمة القضاء الإداري
١٥	سرد حكائي	لقامات ذات زوجها بعادل وزوجته في شقتهم وحديث عادل عن نمط الحياة الراقية في أوروبا	٢٣٢	شقة فاخرة تقلبك المهندسين - بلد منتجة للبرتقال - تلوث النيل - الصيدليات - البلاد المتقدمة - الحرب العراقية الإيرانية والمعجزة اليابانية - شقة المهندسين - البلاد الاسكندنافية - الشركات اللولية العابرة للثقافات والمحيطات - يسقط على الأرض - ينقله إلى المستشفى
			٢٣٨	

				- مكتبة الصحة - قسم الشرطة - مكتب الصحة - أشاح بوجهه إلى النافذة - ثلاثة أماكن - ديوان عام وزارة الصحة - القاعة الأخرى - غرفة المراجعين - الغرفة المجاورة -
١٦	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن متفرقة	٢٥٥	مصنع أسمنت أسبوط - شركة أسبك - أحد البنوك الحاضنة لعثمان - شركات الهدى - ميناء أبو قير -
			٢٥٧	شركات الهدى مصر - مجموعة السعد للاستثمار - جناح نوم بالحمام + غرفتين نوم يتوسطهما حمام ثان + معيشة وصالون وطعام ومطبخ وحمام ثالث وشرفة تطل على الأهرامات في مدينة السعد السكنية - مدينة الريان للشباب - شركات الريان للملابس - شركة الريان للتنظفات الصناعية - مجموعة شركات الهدى مصر -
			٢٥٨	تخصيص الأراضي لإقامة مدينة سكنية وقرية سياحية ومدينة للألعاب المائية ومطاعم عاتمة بالبحر الأحمر - مجموعة السعد للاستثمار - شركة النصر - سلسلة مطاعم علاء الدين - دار الريان لرعاية الطفل -
			٢٦٠	السنبلاتين - العمل في فرنسا - شركة الهلال لتوظيف الأموال - مشروع الريان لنشر التراث - شركة الريان لنشر التراث - شركة الرضا لتوظيف الأموال - شركة الهلال لتوظيف الأموال - الولايات المتحدة - وزارة الزراعة -
			٢٦٤	السعد للألومنيوم - الهدى مصر - شركة لصيانة الطائرات - شركة السعد للإسكان - في الأرض ولا في السماء - مجموعة شركات الريان ومجموعة شركات السعد - مجموعة السعد والريان للاستثمار - مزارع الريان والسعد للشروة الحيوانية - شركة السعد - مستشفى الصحة
			٢٦٧	النفسية - شركات الريان - مستشفى بهمان - شركة الريان - مشروع قرية لوزان السعد - شركات الريان -
			٢٧٠	

			طابق كامل في برج الريان وأحد المحلات بالمهندسين وشقة بالإسكندرية - شقة المربوطة .	
			٢٧٣ تجهيز متجرين بالدقي ومصر الجديدة - منزله بالإسكندرية	
			٢٧٦ اقتحم الصحراء - أمام المدن الجديدة استصلح الأرض وزرع الأمل .	
١٧	سرد حكائي	المقاطعات والمصالحات السترة بين أبناء الأسرة الواحدة وبين الجيران واحتدام الحلات بين الشنقيطي وزوجته	٢٧٧ هي مصر الجديدة - تضاريس الهي - شراء شقة واسعة من أربع غرف بمدينة نصر - ميادين مصر الجديدة - المحكمة - هي مصر الجديدة - باب العمارة - باب الشقة - العمارة - عودة الحاج عبد السلام من السعودية	٢٨٥
			٢٩٠ صالون صغير تغطت مقاعده بقماش الكريتن المشجر وجدرانه بالأيات القرآنية - باب الشقة - زفتي - الفندق - المحكمة - منزل عمه سمحة بالقاهرة في إحدى حواري شبرا - تنازل عن الشقة مقابل الطلاق - قاعة المحكمة - المراجعة لمجلس الهي - باب شقته - غادر شقته - أغلق الباب خلفه وخطأ في اتجاه السلم - قسم الشرطة - باب الشقة - قسم الشرطة - نيابة شرق القاهرة - محكمة شمال القاهرة - مركز الشرطة	
١٨	سرد صحفي	أخبار صحفية عن أماكن متفرقة	٢٩٥ مصر هي مصر - مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس - السعودية - مائة فدان حدائق ومواقع في النوفية، المجاعة غرب السودان - بنك فيصل الإسلامي - فروع في السودان ومصر ومصارف أوروبا - شركات المقاولات الأجنبية - وزارة الصناعة المصرية - عمارة برج الزهراء في المهندسين - سقوط سقف الصالة المغلقة للألعاب باستاد القاهرة - مكتب المهندس محمد زاهر	٢٩٩
			٢٩٩ علي لطفي يسافر للندن - إسرائيل تحفر آباراً عميقة في منطقة النقب لسحب المياه السطحية والجنوبية من تحت الأرض المصرية في سيناء - بنك قناة السويس - خسة	

آلاف عمارة بالقاهرة - شركات السباحة - ثلاثون فدانا على البحيرات المرة - إسرائيل - مستشفى العقاد وكر تناول المخدرات - القارة القطبية الجنوبية - دول الخليج - الولايات المتحدة - أوروبا - حوادث الطرق بمصر - مزرعة دواجن على مساحة ١٢ فدانا بأبو كبير - شرقية، وفيلا فاخرة - كل بيت - معهد أمناء الشرطة - بنوك المهندسين ، والأهرام والتجارين والمصرف الإسلامي الدولي للاستثمار - محكمة أمن الدولة العليا - شركة تعبئة هيبسي كولا - أمريكا - الدعام - مصر - أمريكا - مصر دوائر المخابرات المركزية الأمريكية - السعودية - الولايات المتحدة - معهد التخطيط الفرنسي - مصر - أمريكا - السعودية - أمريكا - قناة السويس - أمريكا - مصر	٣٠٠			
مصر - البنك المركزي المصري - إيطاليا - ليبيا - محطة الإذاعة البريطانية - السعودية - أمريكا - إيران - إسرائيل - الأرض الفلسطينية المحتلة - قرية الكوم الأحمر - قرية الكوم الأحمر - مدرسة أبو تشت - شركة السعد للتوابع - شركات السعد - مستشفى خاص بمصر الجديدة - غرفة العمليات - الإسكندرية - بنك المهندسين - شركات الانتاج التلفزيوني والطبي - شركة تنظيف مدينة مكة - جمعية الوقاء والأمل	٣٠٥			
الشركة العالمية للبان والحلويات - شركة بسكو مصر واتكو جم - شركة لاميرت الأمريكية للحلويات - شركة بسكو مصر للحلويات - بنك تشيس مانهاتن الأمريكي - البنك الأهلي المصري وبنك أوف أمريكا - بنك مصر أمريكا الدولي - شركة لوكهيد ، بونج - قطاع غزة - الأراضي	٣٠٩			

المحتلة - القاهرة

مدينة المنيرة دقهلية - خمسة آلاف فدان من أراضي
الصيدان المستصلحة - شركة السلام للمقاولات - شبكة
مياه الشرب بكفر الشيخ - مدرسة لغات بالقاهرة - كوبري
بلبيس - كوبري المنيا على النيل - كوبري كفر الدوار -
جامعة المنصورة - أسيانبا - من جنيف إلى الرياض -
جنيف

٣١١

شركة تور ثروب - الأمريكية للسلاح - الدول القريبة
وعلى رأسها الولايات المتحدة - الأراضي المحتلة - هيئة
التنمية الدولية الأمريكية - مسجد آدم في حي عين شمس
- واشنطن الولايات المتحدة - مصر - إسرائيل -
الأراضي المحتلة - جامعة عين شمس - ٥٠٠ فدان من
أراضي الفلاحين في قرية فلا بشر دقهلية - ٤ شقق
بمحافظة المنيا ، و ٤ بمدينة نصر والمهندسين وفلا بمراقبا
وأخرى بالمعصرة - وثالثة بجليم بالاسكندرية ورابعة
بالإساعيلية وخامسة ببيروسعيد ومساحات من أراضي
فايد وأبو سلطان بطريق الاسكندرية الصحراوي - الكويت
فنادق القاهرة - مصنع الحديد والصلب - مصنع الحديد
والصلب - مصر - شركات البلدي - شركة بارفيكو مصر
- مصر - أقسام النساء والولادة بمستشفى جامعة القاهرة
- خط تطوير شبكة أبو الغراديق للغاز الطبيعي - وادي
حوف غرب القاهرة - شركات البلدي ، بارفيكو - بنك
القاهرة - شركة باسبنا - القاهرة فوق بركان - شبكة
أنابيب الغاز بمدينة القاهرة - مصر - البنك الوطني
السويسري - بنك أوربا وأمريكا - جزيرة في اليونان -
بنوك في سويسرا والولايات المتحدة

٣١٣

٣١٧

١٩	سرد حكائي	علاقة ذات المستقبلية بأم أفكار وأم وجد وصباح وخروج عبد المجيد من السجن وفساد الأطعمة	٣٢٣	أعمال المنزل - في العمارة والأرشف - العمارة والعمارات المجاورة وعمارات أخرى متناثرة في أحياء الزيتون والقبّة ومصر الجديدة ومنتشية البكري - سكان العمارات - تنظيف ملابسهم - باب الشقة - العودة إلى غرفة النوم - الغرفة الأخرى المخصصة للبنتين ثم الصالة
			٣٢٨	البيت الذي تبنيه طوبة طوبة في قريتها بملوى ومجمع مستلزماته من المنازل التي تتردد عليها في القاهرة - غادرت أم عاطف الشقة
			٣٣٥	السجن - القبلة تعيش في غرفة واحدة - انتهت من الفرقتين - غرفة الرئيس الجديد لمجلس الحي وهي غرفة واسعة تفص بأصحاب النفوذ - شقة مدينة نصر الموجودة - الشقة المفروشة - صاحب العمارة - مقابل الشقة عندما انتقل إلى مدينة نصر - شقة ذات - أغلقت باب الشقة - غرفة البنّتين - أكسفورد - في الكويت -
			٣٥٢	الكشك - مركز الشرطة - المطبخ - المراوح

ويتضح لنا من خلال تتابع الحيز الجغرافي في الرواية ، أن التضاريس المكانية في النص
تثقلت في عدة مستويات منها :

- أ - الأمكنة الشعبية
- ب - البنوك والمؤسسات العامة والخاصة
- ج - الشركات الاستثمارية والوهمية
- د - الأمكنة الدولية العربية والأجنبية
- هـ - الأمكنة العسكرية والسياسية والسلطوية
- و - الأمكنة الترفيهية والاستقرائية
- ز - الأمكنة الدينية

* * * *

١ - الأمكنة الشعبية .

تمثل الأمكنة الشعبية ملمحاً بارزاً من ملامح التضاريس الجغرافية في رواية ذات . حيث تشكل البنية المكانية المركزية التي تدور حولها الرواية ، وتمثل مفردات هذه الأمكنة في الأماكن الشعبية التي يسكنها عبد المجيد وذات وبعض القرى والأماكن التي يرتادها بسطاء الناس وهي على النحو التالي وفق ورودها في تضاريس الرواية : (منزل أهل عبدالمجيد في العباسية - منزل أهل ذات في الزيتون - عمارة العرسان - شقة لا تطل على مدخل العمارة - ابنة خالة ذات تقيم في بدروم - هنا تقيم مع زوجها الضابط في غرفتين فوق السطح - صنية ومنال تقيمان عند أهلي زوجيهما - الأب يقيم في شقة رطبة بالطابق الأرضي - المستلزمات الداخلية لشقة ذات - نقل ذات إلى الأرشيف في العمل - وصف المبنى القديم للأرشيف - بيت ذات - سرادق عزاء بالأقصر - جري الأطفال في الحقول وراء طائرات الرش - بعض الأهالي الذين يسكنون المقابر ويعيشون في أقفاص - انتقال عفاف من شقة البدروم إلى أخرى ترى الشمس - الشارع امتلاً بالدكاكين والورش - الأرض الفضاء تحولت إلى مزبلة - تراكم القمامة المحلية أمام الشقق - البواب القادم من أقاصي الصعيد - محاولات التطوير في بعض شقق سكان العمارة - سكن سميحة وزوجها الشنقيطي في العمارة - اشتراك الشنقيطي وعبد المجيد في تصنيع وبيع الأواني الألمونيوم - محل محروس الحلاق أسفل العمارة - عمل ذات على ماكينة الحياكة في البيت - تمرد عبد المجيد على الأدوات الموضوعة في المطبخ - أمهات الحلمية والمطرية والزيتون والقبة يولولن - احراق قرية الضهرية بإيتاي البارود - جثث الأهالي تتناثر في الشوارع - منطقة سيدي جابر وبعض الشوارع الضيقة المليئة بالقاذورات - موقف أحمد حلمي - اقتحام أتوبيس لمدرسة كفر الحاج بالنسبلاوين - أكوام القمامة والمخلفات في بعض شوارع زفتى - موقف عربات السرفيس والحنطور - بركة من مياه آسنة - عاملات مصنع النسيج - سودة ذات لشقتها - تكديس التلاميذ في المدارس الحكومية - وصف التغير الذي طرأ على الحي الذي يسكنه عبد المجيد وبعض الأحياء المجاورة له - حواري شبرا - القبيلة تعيش في غرفة واحدة - قرية الانشا بالغربية - سرادق عزاء بالأقصر - جري الأطفال في الحقول وراء طائرات الرش - يسكنون المقابر ويعيشون في أقفاص - شقة البدروم - الدكاكين والورش قلاً الشارع - هجرة العمال وراء قمامة الخليج - عمليات التجديد المحدودة في شقق العمارة - مشروع الجمع السكني

بحلوان - قرية الزرارية جنوب لبنان - سكان الجنوب اللبناني - مشاريع التاكسي والدواجن - ميت غمر - نقل الفيديو لشقة عبد المجيد - مساكن الخلية والمطرية والزيتون والقيّة - احتراق قرية الضهرية بابتاي البارود - جثث الأهالي تتناثر في الشوارع - الأحياء الشعبية بالاسكندرية تغرق في مياه المجاري - الشوارع الضيقة في الاسكندرية خائضة في أكوام القاذورات - عمال شبرا الخيمة وطلبة الأزهر في الشوارع - كفر الحاج بالنبلوين - فقراء مصر - قرية ميت عنتر طلخا دقهلية - قرية وسط - أهالي قرية عرب الحور - مظاهرات في كفر الدوار ومواجهة دامية - شقة أم عبد المجيد بالسيدة - مدينة زفتى - السيد البدوي - أزقة زفتى وحواريها المليئة بالقمامة والقاذورات - البرك والمستنقعات - القرى النائية والمتخلفة - قرية غازي مصلح بدكرنس دقهلية - المكاتب المتواضعة لصغار الموظفين في الجريدة - باب الشعيرة - قرية النجيلة مركز كوم حمادة - قرية صفط اللبن - قرية - قلابشو دقهلية) .

* * * *

ويتضح لنا من خلال تتابع هذه الأماكن الشعبية في كل تضاريس الرواية أنها شكلت ملمحاً بارزاً في كل نسج الرواية لاسيما نسج السرد الحكائي ، فمن اللافت للنظر أن الأماكن الشعبية طغت في البنية السردية الحكائية وتضاءلت إلى حد كبير في بنية السرد الصحفي .

وقد يرجع هذا إلى أن السرد الحكائي عني بتتبع حياة عدة شخصيات تعيش في بيئة شعبية وهي ذات وعبد المجيد وأبنائهما وسميحة والشتيطي وسكان العمارة وأم عبد المجيد وأم ذات وأهالي القرى والأحياء الشعبية الفقيرة ، وقد مثل هذا السرد الحكائي عشرة فصول في الرواية ، أي أن أكثر من نصف تضاريس النص جاء سرداً حكاكياً ، ومن ثم كثرت الأمكنة الشعبية في النص ، وتضاءلت الأماكن الاستقرائية إلى حد كبير .

وقد عبّرت هذه الأماكن عن المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الضعيفة لهذه البيئة المكانية . حيث نجد التفكير السطحي لكل من رئيس ذات في العمل وأصدقائها وزميلاتها حيث يدينها الجميع من حولها عندما تعاطفت مع مرحلة تاريخية هي مرحلة عبدالناصر دون المرحلة التالية لها . فضلاً عن اتهام زميلاتها لها بالشيوعية ومحاولة تجنّبها .

على الرغم من أن شخصية ذات تحمل من داخلها بذور الرأسمالية وتطلعها إلى تحسين وضعها الاجتماعي والاقتصادي ومحاولة حثها زوجها على جمع الأموال .

واستطاع الكاتب من خلال التطور التدريجي للتضاريس المكانية الشعبية في الرواية أن يرصد تطلع هذه الطبقة الشعبية إلى تطوير حياتها الاقتصادية من خلال شروعهم في عمل إصلاحات وتعديلات في شققهم ثم خروج بعضهم إلى أحياء أكثر رقبيا وسفر البعض منهم للخارج وتأثرهم بمرحلة الانفتاح داخليا وخارجيا .

والمتتبع لتضاريس المكان الشعبي في الرواية يلحظ هذا التطور كما يلحظ أيضاً توافق هذا التغير في تضاريس المكان مع التغير في الرؤية الفكرية للشخصيات .

ففي أوائل المرحلة الساداتية في السبعينيات كانت شخصية ذات ما تزال متأثرة بالمرحلة الناصرية ومن ثم كانت مخلصه لهذه المرحلة وشديدة الانتماء للفكر الناصري . لذلك غضبت عندما أرادوا نقل صورة عبد الناصر من مكانها ووضع صورة السادات . ولما تبين للقوى السلطوية في العمل انتماءاتها الناصرية لذلك قرروا نقلها إلى الأرشيف . بدلاً من قسم المراجعة ولكن بعد ذلك يصيبها التغيير مثلما أصاب شرائح كبيرة من المجتمع المصري فتلجأ إلى اتباع سياسة نهج الانفتاح فتتطلع إلى سفر عبد المجيد بغية الحصول لها على أموال لكي تنتقل من طبقته التي كانت متميزة في الفترة الناصرية وأصابها الانحدار في المراحل التالية إلى طبقة تتوافق مع طبقات الانفتاح الاستهلاكي منذ السبعينيات وما بعدها . وهنا نجد تغير تضاريس المكان الشعبي وفق تغير الرؤية الفكرية والسياسية والثقافية لأفراد المجتمع .

ب - البنوك والمؤسسات العامة والخاصة ،

وقد تتابعت هذه الأماكن في تضاريس الرواية على النحو التالي : (مطار القاهرة الدولي - كليات الصحافة والإعلام - بنك قناة السويس - البنك الدولي - اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري - بنك فيصل الإسلامي - المستشفى الجامعي بطنطا - قناة السويس والنقل العام - بنك فيصل الإسلامي - كلية طب أسنان طنطا - مطار القاهرة الدولي - السد العالي - مستشفى المعادي العسكري - عين شمس التخصصي - معهد السرطان أو الأورام - بنوك القطاع العام الأربعة - البنك المركزي - كلية التجارة - البنك الأهلي - البنك العربي المحدود - بنك الراقدين - المدارس الأجنبية - مستشفى هليوبوليس - المدارس الحكومية

مدارس اللغات - محكمة القيم - مستشفى القصر العيني - البنك المركزي - البنك الأهلي
- مركز رعاية الطفولة والأمومة بأسبوط - مستشفى المطرية - مستشفى الدمرداش -
البنك العقاري والوطني ومصر والعربي والأفريقي - مستشفى السلام - بنك فيصل
الإسلامي - معهد صحة الحيوان - مأمورية ضرائب الجيزة - أكاديمية البحث العلمي - جامعة
عين شمس - مستشفى السلام الدولي - بنك ناصر الاجتماعي - كلية الإعلام - مستشفى
السلام الدولي - المعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية - مستشفى السلام الدولي -
هيئة التمريض التابعة للمستشفى - مستشفى السلام الدولي - قومن الاسكندرية - هيئة
الصرف الصحي بالإسكندرية - الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة السكة الحديد - المينى
الجديد لبنك مصر - بنك القاهرة - المصرف العربي الدولي - كلية العلوم بجامعة القاهرة -
الجامعة الأمريكية - هيئة السكة الحديد - كلية هندسة المنصورة - هيئة الطاقة الذرية -
مستشفى بحوث أطفال الأنابيب - مطار القاهرة - مديرية الطرق والكباري بالدقهلية -
المصرف الإسلامي الدولي - الجهاز المركزي للمحاسبات - هيئة السكة الحديد - مطار القاهرة
- شبكة المجاري في شبرا الخيمة - المصرف الإسلامي الدولي - بنك الاسكندرية - الجهاز
المركزي للمحاسبات - هيئة السكك الحديدية - المصرف الإسلامي الدولي - البنك الأهلي -
البنك الوطني - المصرف الإسلامي الدولي - الجهاز المركزي للمحاسبات - مستشفى قوص
العام - هيئة السكة الحديد - كلية الآداب - جامعة عين شمس - نادي هيئة التدريس جامعة
الاسكندرية - مستشفى الصدر بالعياضية - عيادة ناصر الشاملة للتأمين الصحي - المطار -
المستشفى العام - مستشفى الدمرداش - مستشفى الولادة - كلية البنات .

مطار القاهرة - وزارة الزراعة - بنك التقوى - البنوك المصرية - هيئة المواصلات
السلكية واللاسلكية - وزارة الترميم - المدارس الحكومية - المعمل المركزي بوزارة الصحة -
مجلس محلي محافظة الغربية - كلية طب بيطري القاهرة - طب الأزهر - طب القاهرة -
وزارة الصحة - مصلحة الجمارك بالاسكندرية - وزارة الترميم والصناعة والصحة - محكمة
القضاء الإداري - مكتب الصحة - ديوان عام وزارة الصحة - مستشفى الصحة النفسية -
مستشفى بهمان - حي مصر الجديدة - بنك فيصل الإسلامي وفرعه في السودان ومصر -
بنك قناة السويس - بنك المهندس والاهرام والتجارين والمصرف الإسلامي الدولي للاستثمار
- معهد التخطيط الفرنسي - البنك المركزي المصري - مستشفى العقاد - جمعية الوفاء

والأمل . مستشفى جامعة القاهرة - البنك الوطني السويسري - بنوك أوروبا وأمريكا - بنك المهندس - بنك تشيس مانهاتن - البنك الأهلي المصري - بنك أوف أمريكا - بنك مصر أمريكا الدولي - شبكة مياه الشرب بكفر الشيخ - مدرسة لغات القاهرة - جامعة المنصورة - بنك القاهرة .

- ويتضح لنا من خلال تتابع التضاريس المكانية للبنوك والمؤسسات العامة والخاصة أنها شكلت مساحة كبيرة في تضاريس الرواية ، كما أن معظم هذه الأماكن ورد في فصول السرد الصحفي . ويرجع هذا إلى أن معظم هذه البنوك والمؤسسات تتوافق أخبارها والسرد الصحفي من حيث الإعلانات والصور الصحفية والأخبار لاسيما البنوك التي وردت أكثر من أي مكان آخر في الرواية والبنوك في كثير من الأحيان وثيقة الصلة بالأخبار الصحفية من حيث معاييرها وطبيعتها وإسهاماتها المتنوعة .

- كما أن هذه الأمكنة كشفت مدى الفساد المالي والإداري السائد في الواقع الاقتصادي للمجتمع من حيث الاختلاسات العديدة ، وتهريب الأموال للخارج ، وشراء أجهزة ومعدات فاسدة ، والصفقات الخاسرة .

- إن طبيعة هذه الأمكنة تتغير وفق تغير رؤية الشخصيات ، ولما كانت هذه الأمكنة ترتبط في معظمها بشريحة معينة من المسؤولين ورجال الأعمال ، وهذه الشريحة يهمها تحقيق مكاسب ذاتية لها . لذلك رأينا رؤية الشخصية تتغير من مكان المشروع الذي ينبغي تنفيذه - سواء كان كوبري أو شبكة مياه وصرف صحي ، أو مستشفى أو جامعة أو كلية - إلى مكان البنوك لأنها الجهة المعولة لهذه المشروعات ولذلك يتغير المكان من بنك إلى مشروع أو العكس وفق رؤية الشخصية في النص الروائي - أي أن جيوبوليتيكا المكان تتغير وفق تغير الرؤية الفكرية للشخصية .

- وليس غريبا أن نجد مساحة البنوك تحتل مساحة كبيرة في تضاريس السرد الصحفي في الرواية ، وفي تضاريس السرد الحكائي ، ففي تضاريس السرد الحكائي يعمل عبيد المجيد في أحد البنوك وعمله يلزمه طوال الرواية باستثناء الفترة التي قضاها في السجن عندما اختلف مع جاره الشنقيطي ولم تتجاوز ثلاثة أشهر ، وفي تضاريس السرد الصحفي لم يغل فصل من الفصول التسعة من الإشارة إلى اسم بنك من البنوك

لأن هذه الفصول عنت بذكر تشاط بعض المسئولين ورجال الأعمال من حيث إقامتهم للمشروعات وأقراضهم من البنوك ، واختلاسهم للأموال واقامتهم للمشروعات الوهمية .
والسرد الصحفي بوابك هذه المشروعات والأنشطة عن طريق الإعلان أو الدعاية أو الأخبار الصحفية .

ج - الشركات الاستثمارية والوهمية .

وقد تناهت هذه الأماكن في تضاريس الرواية على النحو التالي : (شركة انترأكو للاستيراد والتصدير - شركة الفنادق المصرية - شركة إن أم بي الألمانية - مشروعات الانتاج الحيواني - مزرعة التونسي - شركة سيبا جايجي السويسرية للأدوية - شركة فرنسية - شركة الشرق الأوسط للاستثمارات السياحية والفندقية - إنشاء أكبر مشروع اسكاني تعاوني باسم مدينة معادي جدير - الشركة الدولية للاستثمار - المشروع الجديد شركة كلوايد الإنجليزية - شركة جديدة مشتركة - شركة البلاستيك بالجيزة - شركة الفنادق المصرية - شركة عربات النوم الدولية - تأسيس فرع الشركة يونيون كاريد الأمريكية بمصر - منطقة حرة في العامرية و ١٤ مصنع وشركة - الشركة العامة للبطاريات - شركة افريدي الأمريكية - الشركة الدولية للإشاعات . هيدكو مصر - شركة كلوايد الإنجليزية المصرية - شركة عثمان أحمد عثمان - السلام شوبنج سنتر - بيوت الأزياء المتخصصة - مشروعات كبيرة في شمال أفريقيا - مشروع الأمن الغذائي - شركة دير نجم - الشركات الأمريكية - مصانع بريطانيا - مكتب استشاري أمريكي - المكتب الاستشاري للدكتور مصطفى خليل - شحنة قمع فاسدة من الولايات المتحدة في ميناء الإسكندرية - مشروعات مشتركة بين إسرائيل وأمريكا - شركة جنرال موتورز - شركة النصر المصرية - هيئة الاستثمار المصرية - مشروع جنرال موتورز - شركة سوني اليابانية - شركة بنها للصناعات الالكترونية - سوني في الأسواق المصرية - الشركة الإسلامية الدولية - جنرال موتورز - مكتب محاماة باسم الدكتور المحجوب - شركة مونت اديسون الإيطالية - المكاتب الاستشارية للصرف الصحي - شركة مقيلاند - شركة مصر حلوان للغزل - شركتا تريكونا ودقهلتكس - شركة الإسماعيلية - محلات مونت كارلو الشرقية - شركة الشرق للتأمين - مشروع الخانكة - مشروع المجمع السياحي - شركة بتروجت للإشاعات البترولية - استصلاح أول مزرعة سمكية - مشروع إنشاء قرية حديثي الزواج - شركة المعادي للاستثمارات والسياحة - مشروع مدينة العرائس

- حلواني سعد زغلول - مصنع مكرونة للمليونير عبيد شيبوب - وكالة التنمية الدولية الأمريكية - مكتب ايجيبكو - مكتب ايجيبكو الاستشاري - مشروع تجديد شبكة الصرف الصحي بالقاهرة - شركة الكروم - شركة مقاولات وأخرى للسياحة - الشركة الإيطالية الدولية - شركة أليكس سوينج كومبلكس - شركة هنشل الألمانية - شركة أمريكانا - شركة جنرال موتورز الأمريكية - شركة سيجورات - مصانع الشرف للبلاستيك - فرع شركة أيدبال بشرق بورسعيد - أرض معرض ايدبال في شرق بورسعيد ، مجموعة آي . سي - الشركة الإسلامية لانتاج الأخشاب - مشروع التسمين - الشركات اليونانية - شركة بونج - مجموعة آي . سي - سنتر المهندسين - الشركة الشرقية للأقطان - الشركة الفرعونية للملاحة - الشركة المصرية الأمريكية للنقل - شركة سيجورات - شركات كلورايد المصرية الكويتية للأحذية - الشركات المملوكة لبنك مصر إيران - الشركات المملوكة لعثمان أحمد عثمان - الشركة المصرية السعودية للاستثمار - شركة القاهرة للمنتجات المعدنية - شركة الخشب الحببي بالمنصورة - الشركة الإسلامية الدولية للمقاولات - شركة اسكو للفزل - شركة اسكو للفزل - شركة كفر الدوار - سوبر ماركت ألفا - الشركات الاستثمارية - ميلكي لاتد - إسلام بوليه الكانتالوب - شركة الحديد والصلب - شركة مصر للطيران - شركة مبيدات فرنسية - شركة مصرية فرنسية - مركز أم كلثوم التجاري - بيتكو للإتشاء والتعمير - شركة أمريكية وهمة - شركة العبور - شركة بيتكو - الشركة العامة للصوامع والتخزين - شركة أريكسون السويدية - شركة مصر للألبان - شركة يملكها علي لطفي - شركة ميركو للتبريد - شركة المهندس - الشركات الدولية العابرة للقارات - مصنع أسمنت أسبوط - شركة آسيك - شركات الهدى مصر - مجموعة السعد للاستثمار - شركة الريان للمنظفات - مجموعة شركات الهدى - مجموعة السعد للاستثمار - شركة النصر - سلسلة مطاعم علاء الدين - شركة الهلال لتوظيف الأموال - مشروع الريان لنشر التراث - شركة الريان لنشر التراث - شركة الرضا لتوظيف الأموال - شركة الهلال لتوظيف الأموال - الهدى مصر - شركة لصيانة الطائرات - شركة السعد للاسكان - مجموعة شركات الريان والسعد - مجموعة الريان والسعد للاستثمار - مزارع الريان والسعد للثروة الحيوانية - شركة السعد - شركات الريان - شركات المقاولات الأجنبية - شركات السياحة - شركة بيسي كولا - شركة السعد للاستثمار - شركات السعد - شركات الانتاج التلفزيوني والطبي - شركة تنظيف مدينة مكة - الشركة العالمية للبنان والحلويات - شركة لوكهيد بونج - شركة السلام

للمقاولات - شركة نوثرروب الأمريكية للسلاح - شركات البلدي - شركات ياسينا) .

ويتضح لنا من خلال تتابع تضاريس هذه الأمكنة التي شكلت مساحة كبيرة في تضاريس الرواية ، وملحاً بارزاً في بنائها أنها اقترنت أيضاً بالسرد الصحفي . وهذا له ما يبرره فنياً لأن الشركات الاستثمارية الحقيقية والوهمية تعتمد في تسويقها على أسلوب الدعاية والإعلان والصور الصحفية وهذا بدوره يتوافق والبناء الصحفي لبعض فصول النص .

كما أنها كشفت زيف الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والحضاري الذي يترشح فيه المجتمع . ففي ظل الانفتاح الاستهلاكي غير المبرر اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً تُطفو على السطح طبقة طفيلية من السياسيين ورجال الأعمال والمسؤولين والعلماء ليؤسسوا شركات احتيالية حيناً ووهمية في الحين الآخر . تماماً مثلما نجد في الرواية عندما لجأ بعض المسؤولين الكبار إلى تأسيس شركات ومكاتب باسمهم أو اسم أصدقائهم وعملاتهم ليستلبوا بذلك ثروات المجتمع ويستنزفون قوته .

ومثلما حدث مع شركات توظيف الأموال مثل شركات الريان والسعد والشركات الاستثمارية الأخرى مثل شركة جنرال موتورز الأمريكية وشركات التونسي وغيرها مما ورد في تضاريس الشركات الاستثمارية والوهمية .

وقد جاءت هذه التضاريس المكانية لهذه الشركات لتوضيح خريطة الشركات الاستثمارية التي طفت على الاقتصاد المصري في السبعينيات وما بعدها وأدت إلى الكساد الاقتصادي وشيوع النهب والسلب والاختلاس .

وإذا رأينا أن هذه التضاريس المكانية لهذه الشركات تمثل أكبر مساحة تضاريس مكانية في الرواية أدركنا مدى الفساد والانفتاح الاستهلاكي الذي استشرى في المجتمع المصري في تلك الآونة .

كما أنها عبّرت عن الجيوبوليتيكا النصية من خلال النقلات والقفزات الصحفية السريعة التي لجأ إليها الراوي إذ يبدو أن السرد الحكائي العادي للأشخاص والأحداث لم يعد يسعف الراوي بكل ما يريد قوله ، ولذلك لجأ إلى السرد الصحفي ليحقق من خلاله النقلات المكانية السريعة عن طريق الأخبار والصور الصحفية المتواترة نتيجة التغير السريع للرؤى والأفكار ،

فكل رؤية معينة تطرح تضاريس مكانية معينة ، ومن ثم تعددت التضاريس المكانية للشركات بتعدد الآراء الفكرية للراوي .

ونقف عند نموذج واحد لهذه النقلات السريعة نتيجة التغيرات المتواترة على الراوي فينتقل من تضاريس شركة وهمية إلى تضاريس شركة أخرى في نقلات متلاحقة ، وكأن كم الفساد المستشري في المجتمع لم يعد بفلح في سرده غير ذكر الأخبار الصحفية المتتابعة تتابعا سريعا .

يقول : " بعد أن سددت شركة الفنادق المصرية (قطاع عام) التي يرأسها أمين الجرواني مبلغ مليون و ٣٥٨ ألف دولار ونصف مليون جنيه لشركة إن . أم . بي الألمانية ، أفادت السفارة الألمانية بالقاهرة أنه لا وجود لمثل هذه الشركة . وتبين أنها عبارة عن مكتب هندسي يملكه مقاول للمصرف الصحي اسمه نعيم محفوظ بسطاوي وأن الحروف المذكورة هي الحروف الأولى من اسمه .

أسرار صفقتي اللحوم والصلصة التي أبرمت مع طلعت السادات . محكمة القيم تقدر ثروة عصمت السادات التي كونها في ١٢ سنة من عمله بمبلغ ١٢٥ مليوناً و ٦٤٠ أيضاً من الجنيهاً " . ص ٣٣ - ٣٤ .

وهنا يتضح الانتقال السريع من شركة الفنادق المصرية إلى شركة إن . أم . بي . إلى شركة طلعت السادات يجمع بينها الفساد المالي والاختلاس والاحتيال بغية تكوين ثروات طائلة من أموال البؤساء .

وهكذا في كل فصول السرد الصحفي نجد هذا الانتقال السريع من مكان لآخر وفق تغير الرؤية أو تحولها .

د - الأمكنة الدولية العربية والأجنبية ،

وقد تتابعت هذه الأمكنة في تضاريس الرواية على النحو التالي : (العمل في ليبيا أو السعودية - القاهرة عاصمة حركات التحرر في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية - أوروبا الغربية والولايات المتحدة - النصب التذكاري الذي أقامته إسرائيل - أمريكا - مصر - لبنان

- السودان - الدول العربية - الدول العربية المنتجة للنفط - تعاون أمريكا والسعودية -
 السعودية - أمريكا - جنيف - سلطنة عمان - الولايات المتحدة - الولايات المتحدة -
 السفن النووية الأمريكية تم بقناة السويس - مناورات حلف الأطلسي على صحراء مصر -
 جزيرة مسندم بسلطنة عمان - الولايات المتحدة تدعو إسرائيل لحرب الكواكب - بريطانيا -
 أمريكا - الولايات المتحدة - مصر - أمريكا - تهاجم مصر ليبيا - الولايات المتحدة -
 مصر - بريطانيا - واشنطن - مصر والولايات المتحدة - مصر - الولايات المتحدة - لبنان -
 أمريكا - فرنسا - إسرائيل - أمريكا - الولايات المتحدة - تونس - أمريكا - مصر -
 إسرائيل - مالطة - ليبيا - إسرائيل - الولايات المتحدة - ليبيا - القاهرة - واشنطن -
 الدول البترولية والدول الصناعية - واشنطن - القاهرة - الولايات المتحدة - القاهرة -
 فلسطين - أمريكا أنجحت الدبابات الإسرائيلية - الولايات المتحدة - الولايات المتحدة -
 بريطانيا - فرنسا - إسرائيل - الولايات المتحدة - مصر - السعودية - بريطانيا - القاهرة -
 الاسكندرية - جدة - بيروت - أمريكا - الولايات المتحدة - تنزانيا - سويسرا - القاهرة -
 الاسكندرية - الولايات المتحدة - كوريا الجنوبية - ألمانيا الغربية - الصومال - السعودية -
 القاهرة - الاسكندرية - السعودية - نيويورك - الخرطوم - سويسرا - دول العالم الثالث -
 استراليا - السعودية - الاسكندرية - مصر - تركيا - اليونان - ايطاليا - ألمانيا الغربية -
 بورسعيد - البلاد الاسكندنافية - القاهرة - القاهرة - القاهرة - السعودية - السودان -
 مصر - أوروبا - لندن - إسرائيل - القاهرة - إسرائيل - مصر - أمريكا - مصر - أمريكا -
 السعودية - ايطاليا - ليبيا - أمريكا - إيران - إسرائيل - فلسطين المحتلة -
 الإسكندرية - غزة - القاهرة - الرياض - أمريكا - إسرائيل - اسكندرية - الكويت -
 القاهرة - أمريكا - أوروبا - أمريكا - اليونان - سويسرا - الولايات المتحدة - أسبانيا -
 جنيف - الدول الغربية - واشنطن - الولايات المتحدة - مصر - القاهرة) .

ونستطيع القول إن الأمكنة الدولية العربية أو الأجنبية شكلت ملمحاً بارزاً في تضاريس
 النص الروائي وأهم الأمكنة التي كان لها فضل الصدارة في هذه التضاريس هي القاهرة لأن
 مسرح أحداث الرواية جرت فيها . ثم يأتي بعد ذلك أمريكا وإسرائيل لما لهما من حضور بارز
 في الأخبار الصحفية المصرية سواء من خلال العلاقات السياسية أو التجارية المتبادلة عن
 طريق السلطة وكبار المسئولين وبعض رجال الأعمال الطفيليين ومعظمهم من المشولين

السلطويين ثم يأتي بعد ذلك دور الأمكنة الأخرى التي احتلت مساحات متباينة في تضاريس الرواية .

كما أن هذه الأمكنة كشفت عن التناقض السائد في الواقع المعيش بين ما هو كائن وما يجب أن يكون ، خاصة المستوى السياسي فقد احتل اسم إسرائيل مساحة كبيرة في الإعلانات والأخبار والصور الصحفية في متن السرد الصحفي في الرواية بينما لم يرد اسم فلسطين المحتلة إلا مرة واحدة مما يدل على الانزواء المكاني لفلسطين المحتلة وإحلال اسم آخر هو إسرائيل . وكأن التضاريس المكانية لفلسطين قد تحولت إلى تضاريس لإسرائيل ، أي أن التغيير الذي حدث في الموقف السياسي العربي خاصة السلطة المصرية من حيث اعترافها بإسرائيل أدى إلى التقليل الجغرافي لدولة فلسطين وإحلال إسرائيل محلها في الأخبار السردية الصحفية الواردة في الرواية .

وهنا تحققت جبرولتيكا النص من حيث أن تغيير الرؤية الفكرية للراوي استتبع بالضرورة تغييراً في التضاريس المكانية أي أن تغيير الرؤية الفكرية تجاه فلسطين أدى إلى تغيير تضاريسها . الأمر الذي جعلها لم ترد غير مرة واحدة في السرد الصحفي بينما وردت إسرائيل حوالي عشر مرات أي أن التضاريس المكانية لإسرائيل وردت في السرد قرابة عشر مرات بينما لم تحتل فلسطين غير مرة واحدة في تضاريس السرد .

كما تمثل التناقض أيضاً في أن معظم هذه الأمكنة شهدت عمليات للنصب والاحتلال والمناورات العسكرية والحروب من قبل السلطة بينما تحاول السلطة نفي ذلك . ونجد هذا على سبيل المثال في مرور السفن النووية الأمريكية من قناة السويس ، وفي مناورات حلف الأطلسي على صحراء مصر ويتضح التناقض في الخبرين الصحفيين الواردين في تضاريس الرواية يقول : " الرئيس مبارك يشكر الولايات المتحدة ويؤكد أن مساعداتها ليست مفرضة ، وأنها لا تأخذ شيئاً مقابلها . جريدة الأهالي : السفن النووية الأمريكية تمر بقناة السويس منذ عام ١٩٨٤ بقرار سياسي من الحكومة المصرية رغم معارضة الخبراء . مناورات لحلف الأطلسي على صحراء مصر " . ص ٧١

وهنا يتضح التناقض في الرؤية ويستتبعه تناقض في التضاريس المكانية فيتحول المكان من أمريكا التي تساعد دون مقابل إلى قناة السويس التي تمر فيها السفن النووية الأمريكية

كما تتضح جيوبوليتيكا النص أيضاً من خلال تتابع الأخبار الصحفية وتواردها في النص الروائي ، وهذا يتطلب تغييراً سريعاً في تضاريس الأمكنة الواردة في السرد الصحفي .

هـ - الأمكنة العسكرية والسياسية والسلطوية ،

وقد تتابعت هذه الأماكن في تضاريس الرواية على النحو التالي : (الجيش لا يتقدم في سيناء شرقاً وشمالاً وإنما جنوباً وغرباً - السادات فتح لإسرائيل سفارة في الدقي - مكتب وزير الإعلام أورتاسة الجمهورية - السفارة الألمانية بالقاهرة - سجن القلعة - السفارة الإنجليزية - قمر صناعي أمريكي يرسل صور المنشآت العسكرية في مصر وسوريا إلى إسرائيل فتلتقطها محطة استقبال مصرية - قسم شرطة سنورس - مكتب استشاري لوزير الاقتصاد والحكم المحلي - الجهاز المركزي للمحاسبات - وزارة الدفاع - نفق الشهيد أحمد حلمي - أمريكا تستخدم منشآت مصر لأغراض عسكرية - جيش الدفاع الإسرائيلي - قاعدة عسكرية تابعة للأتلنطي في إيطاليا - أمريكا وضعت أجهزة تصنت في مكتب الرئيس المصري - القاعدة الأمريكية في إيطاليا - خنادق القناة في منتصف ١٩٦٧ - عبور القناة - المدفعية - نفخ القوارب - إعداد الكباري - الضفة الشرقية للقناة - تحطيم خط بارليف - السراير الترابية - ثغرة الدفرسوار - دبابات العدو - قسم مصر الجديدة - الجيش الإنجليزي انسحب من معسكرات القاهرة - أكاديمية الشرطة العسكرية - السفارة السعودية - مركز الشرطة - قسم الشرطة - محكمة أمن الدولة - قسم الشرطة - الأمن المركزي بالقاهرة - سجن طره - الأمن المركزي في مصر - مراكز تدريب الأمن المركزي - المؤسسات العسكرية - قسم شرطة الجيزة - مقر رئاسة الجمهورية - قسم الشرطة - المحكمة - قسم الشرطة - قسم الشرطة - نيابة شرق القاهرة - محكمة شمال القاهرة - مركز الشرطة - مقر منظمة التحرير الفلسطينية - محكمة أمن الدولة العليا - مركز الشرطة) .

ويتضح لنا من خلال تتابع هذه الأمكنة أنها شكلت ملمحاً بارزاً في تضاريس الرواية ، كما أنها تتغير وفق تغير رؤية الراوي لها . كما أنها كشفت عن تناقض الواقع المعيش سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، أما عن تغير التضاريس المكانية وفق تغير الرؤية فيتضح في كل التتابعات السابقة لتضاريس الأمكنة العسكرية والسياسية والسلطوية الواردة في النص .

حيث ينتقل المكان من افتتاح السادات لسفارة إسرائيل في الدقي إلى مكتب وزير الإعلام في رئاسة الجمهورية ثم السفارة الألمانية بالقاهرة ، ثم سجن القلعة . إلخ ، هذا التتابع يوضح التقلبات السريعة المكانية نتيجة التحولات السريعة التي طرأت على الواقع السياسي في مصر في السبعينيات وما بعدها . ومن ثم تتحقق جيوبوليتيكا النص من حيث تغير التضاريس المكانية وفق تغير الرؤية الفكرية وليس غريباً أن نجد التحولات السريعة للمكان والرؤية تتناسب مع السرد الصحفي في الرواية لما في هذا السرد من إمكانيات نقل الأخبار وتتابعها تتابعاً سريعاً وفق سير الأحداث والتغيرات . ولذلك تتابع معظم التضاريس المكانية العسكرية والسياسية والسلطوية في سياق السرد الصحفي .

أما عن التناقض الكامن في بنية الواقع الاجتماعي وانعكاسه على التضاريس المكانية في الرواية فقد اتضح في العديد من مشاهد الرواية ومنها على سبيل المثال تجسس القمر الصناعي الأمريكي على المنشآت العسكرية المصرية والسورية وإرسال صورها لإسرائيل على الرغم من فتح سفارة إسرائيلية في الدقي ، واستخدام أمريكا منشآت مصرية لأغراض عسكرية .

وعلى الرغم من نعت كبار المسؤولين المصريين السياسة المصرية الأمريكية بالحميمية والصداقة والوثام وتوافق وجهات النظر ، إلا أن أمريكا وصّعت أجهزة تصنت في مكتب الرئيس المصري ، فيتحول المكان إلى ضده نتيجة للتناقض السائد في الرؤية . أي أن تشكيل المكان يخضع لتشكيل الرؤية في النص . فيتحول المكان على سبيل المثال من سفارة إسرائيل في الدقي إلى القمر الصناعي الأمريكي الذي يتجسس على المنشآت العسكرية المصرية والسورية ليخدم أهداف إسرائيل العسكرية . وهكذا نجد تضاريس المكان تنتقل إلى ضدها في السياق الروائي نتيجة تحول الرؤية الفكرية إلى الضد سواء لدى الراوي أو لدى السلطة السياسية .

و - الأمكنة الترفيهية والاسترقراطية ،

إذا كانت الفصول التي اعتمدت على السرد الحكائي قد طغت فيها بنية الأمكنة الشعبية ، فإن فصول السرد الصحفي قد طغت فيها بنية الأمكنة الترفيهية والاسترقراطية . وقد جاءت هذه الأمكنة متتابعة في كل فصول الرواية وشكلت ملمحاً بارزاً من ملامح

تضاريس المكان الروائي في رواية ذات ، وجاءت متتابعة على النحو التالي : دو فونتانا وسط النيل - كازينو قصر النيل - الهيلتون - حديقة الأسماك - جزيرة الشاي - برج الجزيرة - بركة البط في حديقة الميرلاند - شبكة دعاة في نيس الفرنسية - فندق كتركت - بخت عيد الجبال في النيل - قصر جي هامستيد - فندق أبروي الهرم - رحلة مدرسية لمنطقة الأهرامات - الأبراج السكنية الجديدة - قصر الملكة - محلات ومبي - دجاج كتشامي - هارديز - دجاج تكا قليلة أمريكانا - أمريكا كيك - باسكن رويترز - السعودية - البازارات والبيوتيكات السياحية - الملاهي - الكباريهات - مدينة بيتكو السكنية - أبراج النيل وأبو الفدا وسبيدي جابر - هليوبوليس بالاص - مقاعد حقوى الأمفتريون - سينما أوديون - الأبراج السكنية - شقة على البحر من وزير الاسكان لرئيس مجلس الإدارة وأخرى على النيل من وزير المياه وثالثة على الهرم من وزير السياحة - مدينة السعد السكنية - الفندق) .

ويتضح من تتابع الأماكن الترفيهية والاستقرائية في النص الروائي أنها شكلت ملمحاً بارزاً في التضاريس المكانيّة للرواية . وارتبطت بالسرد الصعفي ، نتيجة ارتباط هذه الأماكن بالأخبار الإعلانية والصور الصحفية والدعاية المتنوعة ، لذلك توافقت مع هذا النمط السردى الصحفى في الرواية .

يضاف إلى ذلك أن هذا التشكيل المكاني يتوافق والرؤية التي تطرحها الشخصيات . ولما كانت هذه التضاريس تعبّر عن الأمكنة الارستقراطية والترفيهية ، لذلك جاءت مساهمة للرؤية الفكرية للشخصيات الارستقراطية الواردة في الرواية سواء كانوا رجال أعمال أو مسئولين .

وكشفت هذه الأمكنة عن الحلل الكامن في بنية الواقع الاجتماعي والاقتصادي ، والطبقات الطبقية التي قفزت على سطح الواقع المصري في السبعينيات وما بعدها .

كما أنها كشفت عن الحلل الاقتصادي والاجتماعي في بنية المجتمع ففي فصول السرد الحكائي تعاني الطبقات العاملة من الموظفين البسطاء الذين يشكلون السواد الأعظم في المجتمع من سوء الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في الوقت الذي تنتشر فيه المطاعم الأمريكية كالحلايا السرطانية في جسد المجتمع وتلتهم كل اقتصادياته ، كما تنتشر شبكات الدعاية المصرية والأجنبية والفنادق السباحية والكباريهات والملاهي والشقق الضخمة لكبار المسئولين

وهذا التناقض يؤدي كما ذكرنا سابقاً إلى تحول التضاريس المكانية من تضاريس الأحياء الشعبية ذات المستوى الاقتصادي الرديء في السرد الحكائي إلى تضاريس الأمكنة الترفيهية والاستقرابية ذات المستوى الاقتصادي المرتفع في السرد الصحفي .

كما أن تقلباتها تأتي سريعة لتتوافق وسرعة السرد الصحفي من حيث تواتر الأخبار وتلاحقها دون توقف .

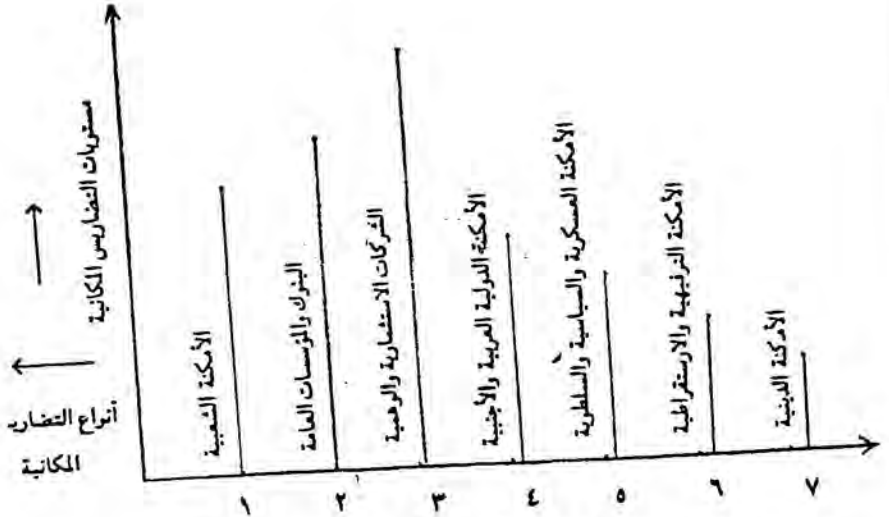
ز - الأمكنة الدينية .

وتتابعت هذه الأمكنة في تضاريس الرواية على النحو التالي : (الكعبة الشريفة - الشعراوي في المستشفى - مقر جمعية خلاص النفوس المسيحية بوسط مدينة أسيوط - هيئة الأوقاف - هيئة الأوقاف - الكعبة - قبر النبي - الحرم النبوي - جميع المساجد - مسجد النور بمدينة ملوي - مسجد آدم في حي عين شمس) .

ويتضح من خلال هذا التتابع المكاني لتضاريس الأمكنة الدينية المختلفة الإسلامية والمسيحية مدى ضآلة مساحتها في تضاريس النص الروائي . وجاءت مقسمة على مستوى السرد الحكائي والصحفي . وحاول الراوي من خلالها إبراز التباين بين الواقع المعيش وواقع الحياة الدينية . ففي الوقت الذي تعج فيه الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بالفساد نجد بعض رجال الدين يعنون بالقضايا الدينية الثانوية وتركون القضايا الجوهرية .

ومن ثم نستطيع القول إن حيز التضاريس المكانية في الرواية جاء متبايناً من موضع لآخر . فقد احتلت الأمكنة الشعبية والبنوك والمؤسسات العامة والخاصة والشركات الاستثمارية والوهبية الحيز الأكبر في تضاريس النص الروائي ، لما لهذه الأمكنة من الشيرع والانتشار في شتى أنحاء المجتمع . تلاها بعد ذلك الأمكنة العربية والأجنبية والعسكرية والسياسية والسلطوية والترفيهية والاستقرابية ، حيث احتلت المرتبة الثانية في تضاريس النص الروائي . ثم جاء في المرتبة الثالثة تضاريس الأمكنة الدينية . والشكل رقم (٢) يوضح المستويات الكمية لهذه التضاريس المكانية في نص الرواية .

شكل (٢)
المستويات الكمية للتضاريس المكانية
في رواية ذات



يضاف إلى ذلك أن فصول السرد الحكائي شاعت فيها التضاريس المكانية الشعبية ، بينما معظم الأمكنة الأخرى الواردة في أنواع التضاريس المكانية في شكل (٢) في أرقام (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) جاءت في فصول السرد الصحفي ، بينما جاءت تضاريس الأمكنة الدينية مقسمة على المستويين السرديين (الحكائي والصحفي) : وقد وضعنا المبررات الفنية والموضوعية لذلك فيما سبق .

إذا كانت جيوبوليتيكا النص قد تمثلت في المحور السابق (محور السارد والتضاريس النصية) في التحول التبادلي من السرد الحكائي إلى الصحفي والعكس طوال الرواية وفقاً لرؤية الراوي في سياق الأحداث والشخصيات وتضاريس المكان ، فإن جيوبوليتيكا النص في حيز التضاريس المكانية قد تمثلت في التحول المكاني داخل المستوى السردى الواحد أو المستويين معا وفقاً لتغير الرؤية الفكرية للراوي في النص .

حيز التتابع المكاني :

ويعني به الحدود المكانية التي تتابع طوال النص الروائي وتشكل التضاريس المكانية الطولية في الرواية . فإذا كان حيز التضاريس المكانية في المحور السابق عني بالتضاريس المكانية العرضية من خلال أنواع التضاريس ومستوياتها الكمية الواردة مع السياق الطولي للرواية فإن هذا الحيز عني بالتتابع الطولي للمكان في الرواية أيضاً .

ومن خلال الجدول السابق رقم (٢) يتضح لنا التتابع المكاني في تضاريس الرواية على النحو التالي ، علماً بأن (ف) ترمز إلى رقم الفصل في الرواية .

ف (١) .

- ١- العوالم البيئية الأولية التي عاشتها ذات مكانيا وجسديا .
- ٢- أماكن فسحة ذات وعبد المجيد قبل الزواج .
- ٣- أماكن أحلام اليقظة وأثاث العش المرتقب وشقة الزوجية المنتظرة .
- ٤- موقع مسكن الزوجية ومكانته بين أهل ذات وأقاربها وأصدقائها .
- ٥- تسلم عبد المجيد للشقة ومقارنتها بالشقق القديمة المتأكلة .
- ٦- انتقال ذات وعبد المجيد إلى مسكن الزوجية .
- ٧- انسحاب الجيش المصري من سيناء وعودة ذات للعمل .
- ٨- اعداد رئيس قسم مراجعة النشر موسوعة للشخصيات التي زارت القاهرة .
- ٩- اتهام أمينوفيس بأنه كان ضمن تنظيم أعداء عبد الناصر قبل وفاته .
- ١٠- رفض سعد ادريس لسفارة إسرائيل في مصر .
- ١١- وضع صورة السادات مكان صورة عبد الناصر ثم وضع صورة حسني والتخلص من صورة عبد الناصر .
- ١٢- انتقال ذات إلى قسم الأرشيف .
- ١٣- وصف قسم الأرشيف وموانمة ذات بين بيتها وعملها .

فـ (٢) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة ومتلاحقة .

فـ (٣) .

١٤- تطلع ذات لمكان أفضل واجتماع سكان العسارة لوضع آلية للحفاظ على نظافة المكان
واخلال الضابط وزوجته بهذه الآلية .

١٥- شروع السكان في مرحلة الهدم والبناء .

١٦- ترحيب ذات بمشروع الحلة مع الشنقيطي وزوجته .

١٧- تنافس المهندس ومحروس الحلاق في الحصول على عمليات الطلاب والديكور للمكان .

١٨- انتقال مسيرة الهدم والبناء إلى سميحة وزوجها .

فـ (٤) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة ومتفرقة ومتلاحقة .

فـ (٥) .

١٩- العلاقات المتبادلة بين عبد المجيد والشنقيطي حول المسكن .

٢٠- تبادل عبد المجيد والشنقيطي الزيارات المكانية .

٢١- حضور نفيسة أبو حسين إلى عبد المجيد في البنك وإعجابه بجمالها .

٢٢- اهتمام ذات بماكينة الحياكة أكثر من زوجها .

فـ (٦) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة ومتلاحقة .

فـ (٧) .

٢٣- ذهاب ذات إلى الإسكندرية في زيارة لصديقتها صفية .

فـ (٨) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

فـ (٩) .

٢٤- إنجاب ذات لطفلتها ماجدة .

- ٢٥- إقامة كوبري أعلى ميدان الطيران .
- ٢٦- ذهاب ذات وعبد المجيد لزيارة ابن عمته القادم من السعودية .
- ٢٧- ذهاب ذات لزفتى مع سميحة للعزاء في جيهان ابنة أخت سميحة
- ٢٨- عدم العناية بالمدن الصغيرة .
- ٢٩- موت جيهان بصعق كهربائي وتزوير سبب الحادث .
- ٣٠- مقابلة عبد المجيد لسهير ساكنة الشقة المفروشة .

فـ (٩٠) ،

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

فـ (٩١) ،

- ٣١- محاولات علاج الابن في المستشفى من عشر النطق .
- ٣٢- بناء كوبري فوق ميدان الطيران .

فـ (٩٢) ،

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

فـ (٩٣) ،

- ٣٣- ذهاب ذات وسميحة للمدارس الحكومية والخاصة .
- ٣٤- وصف الحي القديم الذي يسكنه عبد المجيد .
- ٣٥- وصف الأحياء الجديدة التي نشأت بعد ذلك في مصر الجديدة .
- ٣٦- لقاء الشنقبطي وعبد المجيد بالرجل العملاق صاحب اللحية والحاج قرشي .
- ٣٧- لقاء عبد المجيد بضيوف العم صادق .

فـ (٩٤) ،

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

فـ (٩٥) ،

- ٣٨- لقاء ذات وزوجها لعادل وزوجته في شقتهم .
- ٣٩- انهيار عادل بأوريا ووصفه لها .

ف (١٦) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

ف (١٧) .

٤٠- المقاطعات والمصالحات المستمرة بين أبناء الأسرة الواحدة في المكان الواحد .

٤١- احتدام الخلاف بين الشنقيطي وزوجته في مسكنهما .

ف (١٨) .

أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة .

ف (١٩) .

٤٢- تردد أم أفكار على شقة ذات .

٤٣- تردد أم وحيد على شقة ذات .

٤٤- تردد صباح على شقة ذات .

٤٥- خروج عبد المجيد من السجن .

٤٦- فساد الأطعمة في كل الأمكنة .

* * * *

ويتضح لنا من خلال هذه التضاريس المكانية الطولية أو المتتابعة تتابعاً طويلاً أن المكان ينتقل من موضع لآخر وفق الرؤية الفكرية التي يبغى الراوي طرحها في السياق . فيستمر التتابع المكاني في الفصل الأول على وتيرة واحدة يصور نغمة الحياة الأولية التي تعيشها ذات وعبد المجيد في بداية حياتهما الزوجية . ثم يتغير نغمة المكان والسرد في الفصل الثاني فتجد الأماكن تتلاحق بشكل سريع ومتواتر من خلال ورودها في الأخبار الصحفية والإعلانات والعناوين الصحفية ولذلك عبرنا عنها بقولنا أخبار صحفية عن أماكن عديدة متفرقة ومضاحقة وقد ذكرناها في جدول حيز التضاريس المكانية وفي مستويات هذه التضاريس وأنواعها . لذلك أثرتنا بإيجازها في هذا المحور " محور حيز التتابع المكاني " .

نقول إن الراوي تتغير جيولوجيا النص عنده عندما ينتقل من مستوى سردي إلى آخر ففي السرد الحكائي لحياة عبد المجيد وذات كانت التضاريس المكانية تدور في معظمها في

الأحياء الشعبية وفي الأماكن الأخرى التي يرتادها عبد المجيد ورفاقه لكنها لا تخرج في معظم الأحوال عن الأماكن البسيطة والأحياء الفقيرة فضلاً عن أن تتابعها جاء بطيئاً . وهذا ما نجد في الفصول الفردية أرقام (١ - ٣ - ٥ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٩) وفي التابع المكاني السابق من رقم (١) وحتى رقم (٤٦) .

وقد يرجع هذا إلى الإيقاع الحياتي البطيء في هذه الأحياء والأمكنة المتواضعة لأن الشخصية عندما تحاول أن تغير أو تطور وضعها الاجتماعي تحتاج إلى فترات طويلة بسبب ضالة مواردها المادية وضعف حالتها الاقتصادية . لذلك ليس غريباً أن نجد تضاريس المكان الذي يعيش فيه عبد المجيد وذات بتطور تطوراً بطيئاً من منطلق الحالة المعيشية التي يعيشانها . وهذا المستوى التضاريسي لهذه الأماكن توافق والسرد الحكائي .

أما في السرد الصحفي فقد دارت التضاريس المكانية في معظمها حول الأماكن الارستقراطية والترفيهية والسياسية والعسكرية والسلطوية والشركات الاستثمارية والمشروعات الرهمية وهذا ما نلاحظه في الفصول الزوجية أرقام (٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٨) .

والتتابع المكاني في هذه التضاريس النصية جاء متواتراً تواتراً سريعاً . وقد يرجع هذا إلى أن طبيعة الأمكنة الواردة في هذا التابع تتغير تغييراً سريعاً ومتلاحقاً من منطلق أن أصحابها يملكون الاقتصاد والسلطة ومن ثم يملكون التغيير السريع ، فكلما كان الواقع الاقتصادي متقدماً زادت حركة التغيير والتطور والعكس صحيح وأصحاب هذه الطبقة يستلبون اقتصاد المجتمع ويستحوذون على سلطته ومن ثم يملكون آلية التغيير السريع . ولذلك توافق السرد الصحفي مع التواتر السريع لهذه الأمكنة .

والانتقال من مستوى مكاني لآخر ومن مستوى سردي لآخر استتبع بالضرورة تغييراً في تضاريس النص الروائي فكان ينتقل من مستوى سردي لآخر ومن شكل حكايني لشكل صحفي وفق اختلاف الرؤية الفكرية للراوي .

تضاريس الفضاء النصي

يعني بتضاريس فضاء النص الروائي الحدود الجغرافية التي تشغلها مستويات الكتابة النصية في الرواية بداية بتصميم الغلاف مروراً بالحروف الطباعية والعناوين وتتابع الفصول ، ونهاية بالتصفيح . أي أن هذه التضاريس لا تعني بالمكان الطبيعي أو الرمزي أو التخيلي في داخل النص ، لكنها تعني بالمكان الذي تشغله الكتابة في النص الروائي ، أي جغرافية الكتابة النصية باعتبارها طباعة مجسدة على الورق .

ويرجع هذا إلى أن " الفضاء الروائي يوجد من خلال اللغة لأنه فضاء لفظي Espace Verbal . ولما كانت الألفاظ قاصرة على تشييد فضاءها الخاص بسبب طابعها المحدود الناقص بالضرورة ، فإن ذلك كان يدعو الراوي إلى تقوية سرده بوضع طائفة من الإشارات وعلامات الوقف في الجمل داخل النص المطبوع ^(١) وهكذا " فنتيجة التقاء فضاء الألفاظ بفضاء الرموز الطباعية ينشأ فضاء جديد هو الفضاء الموضوعي للكتاب L'espace Objectif . أي فضاء الصفحة والكتاب مجمله والذي يعتبر المكان المادي الوحيد الموجود في الرواية ، حيث يجري اللقاء بين وعي الكاتب ووعي القارئ ، وفي هذا الاتجاه برزت عدة دراسات حول فضاء النص من خلال تحليل العنوان أو الغلاف أو المقدمات وبيانات واختتام الفصول والتنويعات الطوبوغرافية المختلفة وقهارس الموضوعات ^(٢) .

ومن ثم تنقسم دراستنا للفضاء النصي إلى قسمين :

الأول : حيز الغلاف والحروف والعناوين .

الثاني : حيز الكتابة والتصفيح .

* * *

(١) للمزيد انظر : حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، ص ٢٧ ، ٢٨ .

(٢) انظر : Henri Mitterand : Discours du Roman Ed PUF, 1980, P.192.

حيز الغلاف والحروف والعناوين .

ويعني هذا المحور بتصميم الغلاف ودوره في التشكيل الدلالي للنص . وكذلك تشكيل الحروف الطباعية للنص من حيث التشكيل التيبوجرافي والواقعي والتجريدي . ومن ثم تنقسم دراستنا لهذا المحور إلى مستويين :

الأول : مستوى تضاريس الغلاف .

الثاني : مستوى تضاريس الحروف والعناوين .

* * * *

المستوى الأول ، تضاريس الغلاف .

ويعني به دور تصميم الغلاف الروائي في تشكيل البعدين الجمالي والدلالي للنص ، إذ أن تصميم الغلاف لم يعد حلية شكلية بقدر ما هو يدخل في تشكيل تضاريس النص . بل أحياناً يكون هو المؤشر الدال على الأبعاد الإيحائية للنص .

وفي رواية " ذات " لصنع الله إبراهيم نجد أن تصميم الغلاف الخارجي لها يشكل بعداً من أبعادها الدلالية ، حيث نجد صورة لامرأة ذاتية الملامح وصامتة ، وتضع مسحوقاً أحمر في شفتيها ويفطي رأسها حجاب به عقد للزينة وتجلس في مطبخ منزلي به زجاجات ؛ تانج وكوكاكولا . ومياه معدنية ونسكافيه ، وسفن أب ، ومسحوق غسيل إريال . وتوضع هذه الزجاجات على رف المطبخ ، ويعطوه ملصق أسعار كتب عليه اسم ذات . وأسفل الزجاجات بشكل هرمي كتب في قاعدته اسم " رواية " ثم اسم المؤلف " صنع الله إبراهيم " . ووضعت كلمتا " رواية ، صنع الله إبراهيم " أسفل هرمين متفرجين ، وعلى الجدران اسم مصمم الغلاف محيي الدين اللباد ، وفي أعلى الغلاف كلمة الطبعة الثالثة ، وأسفل الغلاف بادج دار النشر " المستقبل العربي " . وفي كعب الغلاف اسم صنع الله إبراهيم وأسفله صرصار يتسلق الجدار ، وكلمة ذات (رواية) موضوعة بين طرفي مقص متفرج وأسفل المقص اسم دار المستقبل العربي وبادج الدار .

أما الغلاف الخلفي فيحوي صور أغلفة روايات الكاتب وهي : تلك الرائحة ونجمة أغسطس واللجنة ، وبيروت بيروت ، وأسفلها صور أغلفة رواياته مترجمة باللغات الأجنبية ، وأسفلها صورة الكاتب صنع الله إبراهيم وأسفل الصورة اسم الكاتب ، وفي الجانب الأيمن للغلاف اسم دار المستقبل العربي .

هذا هو الوصف التسجيلي لتضاريس تصميم الغلاف للرواية . وهذا التصميم يحمل أبداً دلالية ترتبط بمدلول النص . فعندما تكون المرأة ذاتة الملامح ، فحينئذ لا يقف تصوير الشخصية عند " ذات " الشخصية الرئيسية في العمل . بل توحي لأي امرأة تعيش نفس الحالة التي تعيشها ذات ، خاصة الشخصية التي تتهم بالشيوعية وتحاول أن تبدو شخصية ملتزمة في ارتدائها الحجاب لكن زميلاتها في العمل لا يقتنعن بذلك وتتجنبنها في الحديث والحوار ، برغم أن ذات حاولت عديد المرات التوصل معهن دون جدوى .

كما أنها شخصية تقضي معظم وقتها - بعد عودتها من العمل - في مطبخها بين جدرانها وأدواتها البسيطة والتقليدية المكونة من بعض زجاجات التانج والمياه المعدنية والكوكاكولا والسفن أب ومسحوق الأريال ، وتتضح بساطة المكان أيضاً في الصاق ذات ورق والحائط على جدران المطبخ بغية تجميله بعض الشيء . . على أن اختيار الكاتب اسم ذات ووضعها على ملصق للأسعار يوضح إلى أي مدى أصبحت الذات الإنسانية سلعة تباع وتشترى ، وترتبط قيمتها الإنسانية بما تحققه من كسب مادي . أي أن الذات الإنسانية حدث لها تشبُّه فارتبطت قيمتها بالشيء المادي . ولعل هذا ما جعل ذات وعبد المجيد والشنقيطي وسميحة ومعظم سكان العمارة يتطلعون إلى واقع مادي أفضل . فتجد ذات تحاول عمل تعديلات على شقتها أسوة ببقية السكان وتطمح لسفر زوجها للخارج حتى يوفر لها معيشة أفضل ، ويتوجه عبد المجيد والشنقيطي لبعض شخصيات مرحلة الانفتاح الاستهلاكي في السبعينيات وما بعدها مثل شخصيات الرجل المتحي والحاج قریش وغيرها ببقية التعاون معهما في تحقيق مكاسب مادية وكذلك شروع الشنقيطي وعبد المجيد في مشروع تصنيع "الحلة " .

وفي ظل سيطرة القيم المادية نجد جموع السكان يتوقون للخروج من هذه المنطقة السكنية إلى مناطق أخرى أكثر رقياً وثراءً . ونجد معظم شخصيات الرواية خاصة في مرحلة

السبعينيات وما بعدها تتسابق في الحصول على المادة وتنزوي القيم والأعراف الإنسانية ، أي أن شخصيات الرواية تتحول إلى سلعة مثلما أشير لذلك في تصميم الغلاف .

كما أن الجدار والحائط الورقي أصبحت الصراصير تتسلقه في كل حين ، فقد انزوى كل شيء بسبب وشعبي وأصبحت الحشرات تعيش في أركانه وجوانبه تماماً مثلما سقطت صورة عبد الناصر من فوق الجدار ، فما عادت قيم السقوط تتجاور مع القيم الإنسانية النبيلة ، لذلك يسقط كل شيء قديم وإنساني ونبيل ويحل محله قيم السوق والريح والخسارة والسلب والنهب والاختلاس والتدليس ومواخير الدعارة ، فقد سيطر على الواقع كل المختلسين والمحتالين من المسولين ورجال الأعمال أمثال عدنان خاشوقجي ، والتونسي والريان والسعد والهدى وغيرهم ، لذلك كان لزاماً على الصراصير أن تتسلق الجدران المتأكلة فما عاد أحد يبغي الانتماء إليها أو التوحد فيها في ظل سيطرة قيم المادة .

وهكذا نجد أن تضاريس الغلاف تسهم في تشكيل الرؤية الفكرية ، كما تنضج جيولوجيا التضاريس المكانية للغلاف من خلال صورة المرأة المحجبة ذائبة الملامح أسفل الغلاف والمنتجات الاستهلاكية على رف المطبخ تعلوها قائمة الأسعار التي يتجسد داخلها اسم ذات . فتغير الرؤية الفكرية من الشخصية البسيطة التي تضع حجاباً على رأسها ومسحوقاً في شفتيها إلى تضاريس مكانية استهلاكية كالزجاجات الموضوعة على الرف مثل المياه المعدنية أو التانج أو النسكافيه وكلها تعبر عن إحلال قيم محل قيم ومنتجات محل أخرى وشخصيات محل أخرى . فالتغير الفكري الذي طرأ على الواقع المصري في السبعينيات وما بعدها فرض تفسيراً في التضاريس المكانية للشخصيات والمنتجات الاستهلاكية التي تستخدمها هذه الشخصيات .

* * * *

المستوى الثاني ، تضاريس الحروف والعناوين ،

ويعني به الحيز الذي تشغله الحروف والعناوين داخل النص الروائي من حيث التشكيل التيبوجرافي والتشكيل الواقعي والتشكيل التجريدي . أي التشكيلات التي تكتب بها حروف الكتابة الروائية وعناوينها من حيث البروز أو الرسوم أو الإشارات أو اللوحات أو الأشكال التجريدية .

ومن ثم ينقسم هذا المستوى إلى قسمين هما :

- ١- تضاريس التشكيل التيبوجرافي .
- ٢- تضاريس التشكيل الواقعي والتجريدي .

١- تضاريس التشكيل التيبوجرافي :

ويعني به الرسم الكتابي الذي ينهجه الكاتب في نصه الروائي مثل الكتابة المائلة أو البارزة التي تستخدم للفرقة بين نص وآخر داخل الرواية عندما يحاول الكاتب إبراز معاني وكلمات معينينها ، أو تستخدم في العناوين الفرعية والرئيسية داخل الرواية بغية إبرازها وتوضيحها لما لها من دلالة إيحائية ورمزية وجمالية في النص ، وأحياناً تستخدم للتمييز بين الحوار والسرد والتداعيات النفسية والمونولوج الداخلي والمناجاة النفسية . ومثل هذا التشكيل يسهم في فهم المعنى من حيث التفرقة مثلاً بين السرد والحوار أو بين التداعيات الماضية والوقائع الحاضرة أو بين المونولوج الداخلي والخارجي . كما أنها تسهم في تنبيه القارئ إلى العناوين والعبارات والجمل ذات المغزى . لأننا لا نتوفر على حرية في الاستعمال الذي نتجزه في فضائنا الخطي ، فأبعاد الحروف وتنظيم الكلمات على الصفحات والهوامش والفراغات تخضع في الغالب لقواعد تواضعية والحرية التي يملكها الكاتب للتحرك في الفضاء الذي اختاره تتم في حيز ضيق جداً . الأمر الذي يصير معه اختياره دالاً^(١) . ومن ثم يحمل التشكيل التيبوجرافي بعداً دلالياً في النص .

ويتضح التشكيل التيبوجرافي للحروف والعناوين والسرد والحوار في رواية ذات في الجدول رقم (٣) ، على النحو التالي :

(١) محمد الماكري : الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، ص ١٠٣ .

جدول (٣)
حيز الحروف والعناوين

م الفصل الروائي	نقط التتابع النصي	ص	التشكيل التيبوجرافي	تشكيل واقعي	تشكيل تجريدي
١	سرد حكائي	٢٨/٩	لا يوجد تشكيل تيبوجرافي في هذا الموضع للسرد المكاني	توجد حروف عادية ومتساوية طوال الفصل الروائي ويخلو من العناوين الرئيسية أو الفرعية ولا توجد رسوم واقعية داخلية تعبّر عن الأحداث	لا توجد رسوم تجريدية طوال الفصل الروائي
٢	سرد صحفي	٥٠/٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢	توجد حروف بارزة تدخل في التشكيل التيبوجرافي للكتابة . والكلمات والعبارات التي جاءت في حروف بارزة هي : أنور السادات الأخبار - عثمان أحمد عثمان - مدحت التونسي وعمر حامد السايح - لصحفي كبير - المشير أبو غزالة - الغزو الإسرائيلي للبنان - جلال السادات - مصطفى أبو زيد - مصطفى أبو زيد - جلال السادات - رئيس المحكمة - مصطفى أبو زيد - يوسف إدريس - الشيخ الغزالي - موسى صبري - المشير أبو غزالة -	توجد حروف عادية طوال النص كما توجد حروف بارزة لأسماء الأعلام والشركات والمشترلين والوزراء والرؤساء والتجار ورجال الأعمال وهي	لا توجد رسوم تجريدية في متن هذه النصوص ولكن توجد بعض الرسوم الهتمية الدالة على الصور الصحفية والإعلانات وسبق توضيحها في

أبو الفتح - فؤاد سلطان - بهي نصر - لشركة الفتاح المصرية - بطارية جافة - حسام أبو أبو الفتح - سامي علي حسن - بنك فيصل الإسلامي - محمد ربيع جدير - حسام أبو الفتح - تصادم - بنك ال - أبو رجيلة وحسام أبو الفتح - بهي نصر - حسام أبو الفتح - تجار العملة - أطباء الامتياز - مصر ١٩ ورصابة ٨ في انقلاب اتويس - عميد كلبة طب أستان - الشركة العامة للطائرات - عبد الله الجمال - للطائرات - هيديكو مصر - أحمد سلامة - حلمي عبد الآخر ، ومار مهران سامي حسن - أمعاء رجل - د. عبد العزيز حجازي - كلوايد - نفق الجلاء - عثمان أحمد عثمان - قرارات خطيرة لوزير الاقتصاد - السلام شونج ستر - وجها لوجه مع سيد - هيديكو - المرأة الفولاذية - عبد العزيز حجازي كلوايد - لعارة - النجم الساطع - كمال حسن علي - مصطفى السعيد - موسى صبري - مصطفى السعيد - يوجين بلاك - أشرف غربال وستنجهانس وجنرال الكترك - محكمة القيم - مصطفى السعيد - أحد الوزراء - السد العالي المرأة الفولاذية - د. مصطفى السعيد - مدير أمن رئاسة الجمهورية - شركات تصنيع الألبان - الفولاذية - الأمن المركزي - ستورس - عبد القادر أحمد علي - د. مصطفى السعيد - محمد حامد محمود - وعاطف صدقي - رفعت المحجوب - فؤاد سلطان - الشعراوي -	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧
وزير الحكم المحلي وحلمي عبد الآخر ومار مهران ص ٤٧ - وصورة لمبارك مع كمال حسن علي يسعد محمد أحمد في عيد العمال ص ٤٧ - وصورة لماهر مهران يلتقي محاضرة طيبة ص ٤٨ - وصورة لوزير الري وعثمان أحمد عثمان يسلمان نوط الامتياز للدكتور محمد الهاشمي رئيس بجامعة عين شمس كما توجد عناوين بارزة في أسفل هذا الصور وأخرى جانبية وإعلالية تم توضيحها في التبويجراتي							

		<p>د . مصطفى السعيد - رشاد عثمان وعثمان أحمد عثمان - وحامد محمود - كمال حسن علي نفق الشهيد أحمد حمدي - عثمان أحمد عثمان المرأة الفولاذية - د . مصطفى السعيد - عبد القادر أحمد علي - كمال حسن علي - للمرأة الفولاذية - أحمد سلامة - د . ماهر مهران - عبد القادر أحمد علي - مصطفى السعيد - للسد العالي - عثمان أحمد عثمان - كمال حسن علي - كمال حسن علي - مبارك</p>	٤٨		
		<p>لا يوجد تشكيل تبويجراقي في هذا الموضوع السردى إلا في فقرة واحدة جاءت كتابتها بارزة وهي بداية من قوله " كانت سبيحة شابة صغيرة لم تكمل بعد ربيعها العشرين " حتى آخر الفقرة في قوله " فعجز عن الالتحاق بمسيرة الهدم والبناء " ص ٦٠</p>	٥١- ٦٩	سرد حكائي	٣
	لا توجد رسوم تجريدية طوال هذا الفصل	يوجد في هذا النص حروف عادية ومتساوية طوال الفصل ويخلو من الرسوم والعناوين الفرعية والرئيسية	٧١- ٨٣	سرد صفحي	٤
	لا توجد رسوم تجريدية	يوجد في هذا النص حروف عادية إلى جانب الحروف البارزة لأسماء الرؤساء والزعماء والوزراء وأسماء المسئولين ورجال الأعمال والعناوين الصحفية البارزة للوقائع والأحداث والشخصيات	٧١ ٧٣ ٧٤		

٧٥	الاعتماد المتبادل - مكتب استشاري أمريكي - فرنسا - مبارك لريجان - جيش الدفاع الإسرائيلي القيتو - عدنان خاشوقجي - مصطفى خليل - مصطفى خليل - عدنان خاشوقجي - أحمدى من يقول أن الإرادة المصرية ليست حرة - قائد القوات الجوية المصرية - التعاون المصري الأمريكي - المعونة - شحنة قمع فاسدة - المعونة الأمريكية إسرائيل - مبارك - الخبراء الأمريكيين - أرباح فلسطينيين يختطفون سفينة إيطالية في المياه المصرية - واقتحاماً عسكرياً - السفينة الإيطالية السفير الأمريكي في القاهرة يوجه السباب إلى مستول مصري كبير - المخابرات الأمريكية - الخبير الأمريكي - إسرائيل - السيارة الشعبية المعونة - جنرال موتورز - كم توقع - وقعا - لم توقع - جنرال موتورز - شركة النصر - مسئول عسكرياً - مجهولون يختطفون طائرة مصرية ويهبطون بها في مالطة - المشير أبو غزالة - ليبيا - إسرائيل والولايات المتحدة - ٦٠ قتلا و ٢٦ جريحاً - اقتحام الطائرة - المشير أبو غزالة عدنان خاشوقجي - عمولة - شاب مصري - مستشار ريجان للأمن القومي يعرض على مبارك خطة للهجوم على ليبيا - ٤٤ قاذفة أمريكية من طراز ١١١٠ تقصف مقر القذافي في طرابلس فتقتل ٣٩ شخصا بينهم ابنة القذافي وتصيب ابنة - ديون مصر العسكرية - جنرال موتورز - عمولات - جنرال موتورز - الاسعار جنرال موتورز - ٥٠ رفعت المحجوب - وزارة
٧٦	
٧٧	
٧٨	
٧٩	
٨٠	
٨١	

		الخارجية الأمريكية تعلن : ١١٠ مليون دولار نقداً لمصر - الحكومة الأمريكية تخصص ٣ مليارات دولار مساعدات لإسرائيل و ٢٫٣ مليار لمصر . الاحتفال بعودة سوني أصبح سوني في الأسواق المصرية - بشرى لكل من يحب مصر - جنرال موتورز مصر - تبني لمصر المستقبل - جنرال موتورز - مائة مليون جنيه مصري	٨٢ ٨٣		
٥	سرد حكائي	-٨٥ ١٠٢	لا يوجد تشكيل تبويجرافي في هذا الموضع السردى من الرواية	حروف الكلمات عادية طوال النص ومتساوية وتخلو من الرسم والعناوين	لا توجد رسوم تجريدية
٦	سرد صحفي	-١٠٣ ١٠٤ ١٠٦	يوجد تشكيل تبويجرافي في هذا الموضع السردى من الرواية مثلاً في الحروف البارزة للمتولين والإعلانات وأسماء الشخصيات البارزة كالرؤساء والوزراء والمسئولين ورجال الأعمال ، وتناهت الكلمات البارزة على النحو التالي : عصمت السادات - عصمت السادات - هدى عبد المنعم - جلسة ساخنة يجلس الشعب ، حضرها د . رفعت المحجوب رئيس المجلس ، من مقاعد الأعضاء السكرتير الخاص لحرم رئيس الجمهورية - النائب - رفعت المحجوب - الدكتور رفعت المحجوب - د . المحجوب - فؤاد محيي الدين - إبراهيم نافع - د . مصطفى خليل - عثمان أحمد عثمان - عبد الخالق المحجوب - مركز رعاية الطفولة والأمومة - مستشفى	يوجد في هذا النص حروف عادية في معظم الكلمات غير أن بعض الأسماء كتبت بحروف بارزة ومنها أسماء الرؤساء الزعماء والأماكن والهيئات والمؤسسات وأسماء كبار المسئولين ورجال الأعمال كما	لا توجد رسوم تجريدية

توجد كتابة	المطرية للصرف الصحي - مستشفى المطرية -		
داخل شكل	القضاة ورجال النيابة - رامادو انترناشيونال -		
منطيل يرحي	حسن متولي - الصرف الصحي - هنري ميشيل	١٠٧	
بصور إعلانية	زيدان - الشعراوي - محمد عبد المنعم - بنك		
في الصحف	فيصل الإسلامي - هنري ميشيل - زيدان -		
وأفصل المستطيل	لشخصية دينية مسترلة - مرنت أديسون -		
أسماء	للصرف الصحي - شيخ الأزهر - تسم -		
الشخصيات	الجماعات الإسلامية - مفيلاند - خرائب	١٠٨	
صاحبة الصورة	الجيزة - الصرف في الصحراء - برج الشياء		
وذلك في ص	عبد المنعم جابر - شقة مغلقة - فيلا سكن		
١١٥ الصورة	وحمام - سياحة وحدقة خاصة - مصر حلوان		
الأولى لأهالي	للغزل والنسيج - تريكونا ودقهلتكس للملابس		
الاسكندرية وهم	مونت كارلو - دكتور آن - نيو هامبولد -		
يقفون في	دبليو أم - بنجوان فامي دي ، ميس ريهام -	١٠٩	
المجاري داخل	للصرف الصحي - متولي الشعراوي -		
منازلهم في أول	الجماعات الإسلامية - مسرح الأزيكية -		
أيام عيد الفطر	الشعراوي - مسرح الأزيكية - مستشفى		
والصورة الثانية	السلام الدولي - الخط البحري - للصرف		
للبيضان صاحب	الصحي - القليوبية - أسوان - شبرا الخيمة -	١١٠	
يكتب ايجيكون	بتروجيت - الطيور المهاجرة - مزرعة سمكية -		
وكبار المسئولين	محمد مجدي - مستشفى السلام الدولي -		
رهم يضعون	محمد سيد عبد المنعم - شواطئ الاسكندرية -		
حجر الأساس	للمزرعة السمكية - الصرف الصحي - المزرعة	١١١	
لمشروع تجديد	السمكية - محافظ الاسكندرية - د. مجدي		
شبكة الصرف	رئيس مستشفى السلام الدولي - محمد سيد		
الصحي بالقاهرة	عبد المنعم - المزرعة السمكية - انفجار - احتراق		
	قرية الضهرة بايتاي البارود وتشريد ٣٠ ألف		

			<p>مواطن - الظهيرية - محمد سيد عبد المنعم - مستشفى السلام الدولي - د - محمد مجدي رئيس مستشفى السلام الدولي يهرب إلى لندن - السكر - الدقيق - نعيم أبو طالب - رشاد عثمان - وكالة التنمية الدولية الأمريكية - والصرف الصحي - عبد الرازق عبد المجيد - رشاد عثمان - حلمي عبد الآخر - عبدالرحمن البيضاني - ايجيكون - فوزي معاذ - علي لطفي - عبد المنعم جابر - فوزي معاذ - علي لطفي - انفجار مواسير الصرف الصحي بالاكندرية ليلة عيد الفطر - هيئة الصرف الصحي - الصرف الصحي - الأمن المركزي - عبد الرحمن البيضاني - الصرف الصحي بالقاهرة</p>	١١٢		
			<p>التشكيل التبيوجرافي في هذا الفصل قاصر على الكتابة العادية ويخلو من الكتابة البارزة نهائيا .</p>	١١٣		
٧	سرد حكائي	١١٧	<p>لا توجد رسوم تجريدية</p>	١١٤		
٨	سرد صحفي	١٣٣	<p>لا توجد رسوم تجريدية</p>	١١٥		
			<p>يوجد تشكيل تبيوجرافي ممثلاً في الحروف البارزة لأسماء الوزراء والرؤساء والمسؤولين ورجال الأعمال والأماكن والأحداث وهي متتابعة على النحو التالي : أوتوبيس - بنك مصر - القاسي - عبد الهادي قنديل - القاسي - أوتوبيس - قطارات نفائة - القاس - بنك مصر - بالقطارات النفائة . صكوك المراجعة الإسلامية الأولى لاستخراج الذهب (تنزانيا) - ٦٠ ألف دينار ذهبي - صك في سويسرا -</p>	١٣٤		

١٣٥	أربع وأصغر الزكاة - أيجيت كليتتك - ألكس شونج كومبلكس - أتيكر - ١٤ لواء وعميداً	والمؤسات، وكبار المسؤولين
١٣٦	سوهاج - ألكس شونج كومبلكس - جهاز نووي الزهاء للإعلام العربي - الجهاز النووي - الفاسي	ورجال الأعمال كما توجد كتابة
١٣٧	رئيس الجمهورية - الجهاز النووي - الأمن المركزي - السكك الحديدية - خمسة المنصورة -	داخل مستطيلات الصور الصحفية
١٣٨	الجهاز النووي - الفاسي - الصحوة الكبرى - الجهاز النووي - وزير الأوقاف المصري في رفقة	وذلك في ص ١٣٣ حيث
١٣٩	سمو الأمير - الفاسي - الفاسي - طريق شربين طلخا - الجهاز النووي - الطالبة المثالية لمحافظة	نجد صورة للفاسي في
١٤٠	الفيلم - رمضان جانا وفرحنا به - اختفاء أكبر ونش في مشروع مترو الاتفاق - الطالبة المثالية - الشرطة المصرية	زيارة لأكاديمية رئيس المصرف الإسلامي الدولي - وفي استقباله
١٤١	والزوجة والحادمة والركوبة - الفاسي - هيئة السكك الحديدية - إبراهيم نافع - الفاسي -	اللواء عبدالكريم درويش نائب
١٤٢	شبكة المجاري - مباحث زفتى - مصرف المحيط الفاسي - عمولة الشريف - رئيس المصرف الإسلامي الدولي - الضرائب التنازلية -	وزير الداخلية ص ١٣٨ صورة صحفية لوزير
١٤٣	٢٤٠ ألف أسرة في مصر يزيد متوسط دخلها السوي على الملبيون جنبه تختلس - إيديال البنوك	الأوقاف المصري مع الفاسي عند رجله من باب
١٤٤	إيديال - الدجاج - مجموعة أي . سي وانجازات - مباحثات - مباحثات - مباحثات -	المطار وص ١٤٦ صورة صحفية لمحافظ الشرقية
١٤٥	انجازات - قريبا - حمام السباحة الدولي - انجازات - للانجاز - الصحوة الكبرى - حمام السباحة الدولي - نافورة - مصر للطيران -	ومساعد وزير الداخلية ومدير الشرقية ورئيس
١٤٦	مجموعة أي . سي - إنجازات - للسانا	

		<p>اسكو - عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس -</p> <p>اسكو - مليون جنيه - رفع أسعار المكرونه</p> <p>والمسلي الصناعي والحبز - دكتور علي لطفي -</p> <p>كفر الدوار - جيهان السادات - مواجهة دامية</p> <p>في كفر الدوار بين الاهالي وجنود الأمن المركزي</p> <p>تذوقوا واستمتعوا بالماكولات الألمانية - كفر</p> <p>الدوار - الخلاقة - الأمن المركزي ينجع في</p> <p>قض اعتصام عمال كفر الدوار بعد استخدام</p> <p>الرصاص - في افتتاح كبري الطيران الذي</p> <p>تكلف ٣ مليون جنيه - رئيس الجمهورية -</p> <p>محافظ القاهرة - وزير الدفاع - محافظ</p> <p>القاهرة - الرئيس - المحافظ - الاتحاد العام</p> <p>للعمال - علي لطفي</p>	١٤٩		
٩	سرد حكائي	١٥٣	<p>التشكيل التبيجرائي قاصر على الكتابة العادية</p> <p>ويخلو من الكتابة البارزة أو العناوين الرئيسية</p> <p>أو الفرعية</p>	<p>لا يوجد</p> <p>حروف عادية</p> <p>تخلو من الرسوم</p> <p>أو اللوحات أو</p> <p>العناوين أو</p> <p>الكتابة البارزة</p>	<p>تشكيل أو</p> <p>رسوم تجريدية</p>
١٠	سرد صحفي	١٦٩	<p>يشتمل التشكيل التبيجرائي من أسماء</p> <p>الشخصيات والأماكن والعناوين البارزة</p> <p>والإعلانات وهي على النحو التالي :</p> <p>الأمن المركزي - الرحمة - الرحمة - جماعات</p> <p>مجنونة - الصحف الحكومية - ست محافظات</p> <p>سجن طره - إنهم يحاولون قتل الغد - د. أحمد</p> <p>عبد الغفار - الاهالي - صحيفة أمريكية ضابط</p> <p>بالأمن المركزي - صحيفة الأحرار - اليمنية -</p> <p>جندي أمن مركزي - الصحف الحكومية تعترف</p>	<p>معظم بنى النص</p> <p>جاءت بحروف</p> <p>عادية ولكن</p> <p>أسماء بعض</p> <p>الشخصيات</p> <p>والرؤساء</p> <p>والمشورين</p> <p>والصحف</p> <p>والأحداث جاءت</p>	<p>لا توجد رسوم</p> <p>تجريدية</p>

			<p>جندي أمن مركزي - ضحايا الأحداث - ١٥٠ قتيلاً و ٥٠٠ جريحاً أغلبهم من الجنود - جندي أمن مركزي - ١٥٠ مليون دولار خسائر الفنادق وحدها - جندي أمن مركزي - جندي أمن مركزي - جندي أمن مركزي - إجراءات سريعة تتخذها الحكومة لمواجهة الموقف - إضافة اللحم إلى وجبات الأمن المركزي - ٣ آلاف مواطن من الأقاليم - عودة الحياة إلى أسواق وسط القاهرة كينج ايجيت - قوات الأمن المركزي - النظارات الأمن المركزي - زودوا معرض مودرن أكويسنت فيدير ناشيونال ٢ نظام به ١٤٢٨ جنيه فقط</p>	١٧٢		
			<p>قاصر على الكتابة العادية وخال من العناوين والإعلانات والكتابة البارزة</p>	١٧٥	سرد حكائي	١١
			<p>يشتمل التشكيل التبيوجرافي في الكتابة البارزة للعناوين والإعلانات والصور الصحفية المستطيلة وأسماء الشخصيات والأماكن والأحداث وهي على النحو التالي وفق تتابعها في النص الروائي : شمس الفخامة تشرق من جديد - كارير - ٤٠٠ مليون دولار - السيارات الخاصة - شركة الحديد والصلب - (ق - ع) - عطية الفيومي - مأمون الهضيبي - بنك التقوى - لبنك التقوى - عطية الفيومي - يوسف القرضاوي - مينا للطيران - قضاء وقدر مصر للطيران - محمد فهم ريان رئيس مصر للطيران - الكلية الوحيدة مليار وربع مليار فرنك فرنسي - إحدى شركات</p>	١٨٩	سرد صحفي	١٢
			<p>معظم بنى النص جاءت بحروف عادية ما عدا أسماء الشخصيات البارزة والأحداث والأماكن التي لها دلالة إيحائية جاءت بحروف بارزة وكذلك بعض الإعلانات والأخبار</p>			

الاستثمار - شركة مصرية فرنسية - ونش مترد	١٩٣	الصحفية جاءت
الاتفاق - مأمون الهضيبي - بنك التقوى		بحروف بارزة
بنك التقوى - شركة الأزياء الحديثة - مستشفى		نسبياً لما لها من
عين شمس التخصصي - أنباء مؤكدة عن موسم		دلالة في السياق
جفاف قادم - شركة الأزياء الحديثة - مستشفى		
عين شمس التخصصي - شركة الأزياء الحديثة -		
عميد كلية تجارة عين شمس - مأمون الهضيبي -	١٩٤	
كبار موظفي الجمارك - فيضان النيل - بليغ		
حمدي - بيتكو - الشقة - انفجار المعصرة -		
المعصرة - شركة الخشب الحبيبي - تناقص		
مشرب المياه في بحيرة السد العالي - كوري		
السيدة عائشة - تعليمات جديدة - كوري		
السيدة عائشة - استمرار انخفاض مستوى الحياة		
في بحيرة السد - وزير الري : الحالة مطمئنة -		
بسم الله الرحمن الرحيم (ومن أوفى لما عاهد		
عليه الله فسيأتيه أجراً عظيماً) صدق الله		
العظيم - بيتكو للإتشاء والتعمير (أحمد	١٩٥	
إبراهيم وشركاه) - محافظة القاهرة - الجراجات		
المتعددة الطوابق - بليغ حمدي - بإعدام -		
بأقي عشرة أمتار من المياه وتتوقف توربينات		
السد العالي عن العمل - أحمد إبراهيم -		
الدكتور عبد الحميد حسن - عبد الله		
عبد الباري - عبد الحميد حسن - الدكتور		
عبد الحميد حسن - كاسبو - وزير الري يدع		
إلى إقامة صلاة الاستسقاء في جميع المساجد		
لمواجهة الجفاف وعدم سقوط الأمطار فوق منابع		
النيل - شركة النصر للكواوتشوك - المدرسون -		

		<p>١٩٧ البطاريات - كلورايد - مستشفى قرص - الحزف الصيني - رفعت المحجوب - الحزف الصيني - جماعة الجهاد - مليون جنيه - مليونير - جماعة الجهاد - الشركة العامة للصوامع والتخزين - قاتلة مفتشة التحوين - ١٩٨ مباء الشرب - هيئة المواصلات السلكية والللكية - الجودة - أريكسون - انهيار - ديون مصر - أريكسون - حريق - مدبر الجودة ١٩٩ الجراد - المجمعات الاستهلاكية - الجراد - شاي الجراد بلتهم ٦٠٠ قدان بخمس محافنظات</p>		
١٣	سرد حكائي	<p>٢٠١ لا يوجد تشكيل ثيوجرافي بخطوط بارزة ولكن غط الكتابة في كل الفصل خطوط عادية . كما أنه يخلو من العناوين</p>	لا توجد رسوم تجريدية	لا توجد رسوم تجريدية
١٤		<p>٢٢٢ اتضحت الكتابة البارزة في هذا الفصل في العناوين وأسماء الشخصيات والأماكن والأحداث البارزة وهي : آيس كريم - الاسبتوس - الجلد العقدي - الأدوية المصنعة في سريرا الحصى القلاعية - المستولون - أدوية مصرية - ٢٢٣ اللحم المجعدة - اللحم المجعدة - اللحم المستردة الفاسدة - ٧ تجار - المستوردون - ابن أحد كبار المستولين - الالتهاب الكيدي الويائي - المستول الأول عن الطب الوقائي - النوفاجين - الألبان - سموم فطرية - مشول بوزارة الزراعة - مستوردو الدجاج واللحوم المجعدة - شطة - الشطة - جبن مطبوخ مستورد بالتسم - رعتى - مطاعم مصر - الكوليرا -</p>	لا توجد رسوم تجريدية	لا توجد رسوم تجريدية

		<p>لحوم مستوردة - المبيد الحشري - معمل الدقي البيروسيلا - اللحوم الحية - اللحوم المفرومة - المعبأة - الدجاج - عليقة الدواجن - لجنة خبراء وزارة الصحة - مياه معدنية - د. د. ب - المستشار التجاري المصري بتركيا - الألبان الملونة - ألبان ملوثة - الألبان - لا يوجد على أرض مصر أو بداخل موانئها أية ألبان ملوثة بالاشعاع - بيان من شركة قنجاري - ياميش رمضان - السجائر - الدكتور دويدار وزير الصحة - الألبان الملوثة - بوقف العمل - وكلاء وزارة الصحة - صلصة - سولينا - مكرونة - الرقابة - الكيمياء - شهادات الإفراج الجمركي - القطاع العام - أدوية ودجاج ولحوم مجمدة ملوثة دقيق ملون - المهندس - المهندس - ألبان ولحوم ودجاج - مصر تأكل منذ سنوات دجاجاً ملوثاً بمادة ب . س . ب السامة - الدعوى لأن القوانين المعمول بها في مصر تمنع دخول أية أغذية ملوثة للبلاد .</p>	٢٢٥		
			٢٢٧		
			٢٢٨		
			٢٢٩		
			٢٣٠		
١٥	سرد حكائي	٢٣٣	لا توجد كتابات بارزة ، بل كتابة عادية خالية من الزخرفة الشكلية	يخلو من الرسوم الصور واللوحات والإعلانات الصحفية	لا توجد رسوم تجريدية
١٦	سرد صحفي	٢٥٥	الكلمات والحروف البارزة فُشلت في أسماء بعض الشخصيات ، والأماكن والعناوين ذات الدلالة الإيحائية وهي على النحو التالي : الهدى مصر - المشاركة في الأرياح - أسمنت الأسمنت - الأسمنت - الأسمنت - لعثمان أحمد	جاءت معظم بنى هذا الفصل بحروف عادية ولكن تم إبراز أسماء	لا توجد رسوم تجريدية

عثمان - الهدى - عثمان أحمد عثمان - أشرف السعد - الهدى مصر - محمد متولى الشعراوي السعد - حلم يحققه لك الله على أيدينا - الريان - مدينة الريان للشباب - الهدى - يوسف عفيفي - محافظ - السعد - محافظ الدقهلية أشرف السعد - محافظ الدقهلية - السعد حديث صريح للحاج محمد أشرف السعد - نصر ١٢٨ - أشرف السعد - أشرف سعد - أمين ميتكس - أشرف سعد - أشرف سعد ومنصور حسن - أمين ميتكس - أنيس منصور كمال حسن علي - ياسين منصور - أنيس منصور - الهلال - الحاج فتحي توفيق عبد الفتاح - الريان - الأهرام - الأخبار - الجمهورية - الرضا - الهلال - الريان - الهلال - الذهب - الذرة الصفراء والأعلاف - الأعلاف السعد - ٢٢ ألف مزرعة دواجن تواجه الأتلاش الشريف - من مصر وتخبر مصر - الريان - مجوهرات السعد - السعد - ابن أحد كبار المسؤولين - السعد - أنيس منصور - أشرف سعد - أشرف سعد - أنيس منصور - حسين السماحي - محمود الشربيني - السعد للأكتيوم أبو غزالة - الهدى - طارق أبو حسين - أمين ميتكس - أشرف سعد - أنيس منصور - أحمد توفيق عبد الفتاح - لقاء العالقة - الريان - السعد - فتحي توفيق عبد الفتاح - أشرف سعد - أحمد توفيق عبد الفتاح - محمد توفيق عبد الفتاح - ميتكس -	الشخصيات والأماكن والأحداث البارزة كما توجد رسوم هندسية مستطيلة تشير إلى صورة صحفية لشخصيات بارزة تقوم بافتتاح مشروع أو دعابة لشركة ومن هذه الصور الصحفية في ص ٢٢٦ نجد عثمان وأشرف السعد ، وفي ص ٢٥٩ صورة لمحافظ الدقهلية وأشرف السعد ، ص ٢٦٠ صورة أشرف السعد مع محافظ الشرقية ومدير أمنها ، ص ٢٦١ صورة تجمع أشرف سعد	٢٦٢	٢٦٥
---	---	-----	-----

مصطفى كبيرة - الريان والسعد - خروف مخلي من العظم للعشر والشراء - أحمد توفيق عبد الفتاح - فتحي توفيق عبد الفتاح أشرف سعد - القلق يتتاب مليون شخص أودعوا أموالهم لدى الشركتين - بيان هام من الدكتور ماهر مهران رئيس المجلس القومي للسكان إلى أصحاب الريان - فتحي عبدالفتاح بيان من فتحي توفيق عبد الفتاح - لكافة أمية المصريين - بارك الله - ثمانية مباريات جنيه - ٣٧٧ ملياراً .	٢٦٧	ومنصور حسن ومحافظ الشرقية وأنيس منصور ، وكمال حسن علي ، ياسين منصور ، ص ٢٦٤ صورة لأشرف السعد وأنيس منصور ومدير الأمن
زوجة فتحي عبد الفتاح - فتحي عبد الفتاح يحاول الانتحار - وفاة فتحي عبد الفتاح أثر هبوط مفاجئ في الدورة الدموية نتيجة تعاطي كمية من الحبوب المهدئة - إلى السيد أحمد توفيق عبد الفتاح - فريد الديب - الهدى تعقد اجتماعاً عاماً لمودعها يحضره رئيسها بطائرة هليكوپتر - قرية لوزان السعد -	٢٦٩	العام ، ومحافظ الدقهلية ، ص ٢٦٥ نجد صورة محافظ الشرقية وأشرف السعد ، ص ٢٦٦ صورة
متولي الشعراوي - القبض على أحمد توفيق عبد الفتاح والتحقق على ممتلكاته - القضاة وضباط الشرطة - أساتذة الجامعات والمهندسين والأطباء - الشيخ الغزالي - عادل إمام - محمد الغزالي - الأخوان المسلمين - المفكر الإسلامي الكبير الدكتور عبد الصبور شاهين - توفيق عبد الفتاح - تجارة العملة - الذهب - البركة وراء النجاح - الزوجة الرابعة لأحمد توفيق عبد الفتاح - محمد توفيق عبد الفتاح - مائة مليون جنيه - عادل حسين - محمودة	٢٧٠	فتحي توفيق وأشرف السعد ومحمد توفيق ومحافظ الشرقية والرئيس السابق لمحكمة النقض كما نجد العناوين البارزة في وسط الصفحة
	٢٧٣	

		٢٧٥	<p>الخطيب - كافة المشروعات التي أعلنت عنها شركات توظيف الأموال وهمية - الشيخ متولي الشعراوي - محمد توفيق عبد الفتاح - الشيخ متولي الشعراوي - أرياح - شركة الشريف - ودائع كبار المسئولين في مصر في شركات التوظيف بلغت ١٢٠ مليون دولار - مسئول لمسئول كبير - مسئولون كبار ورجال دين كانوا يتقاضون مرتبات شهرية من الريان - القضية رقم ١٣٣ لسنة ١٩٨٨ - مسئول كبير في الدولة - القضية رقم ١٣٣ لسنة ١٩٨٨ من رئيس نيابة مصر الجديدة وصدر قرار بحفظها - النائب العام ينفي وجود كشف البركة - إبراهيم نافع - إبراهيم نافع - عاطف صديقي - كشف البركة - إبراهيم نافع - حضر النشر في قضية الريان - مشكلتي مع الزكاة</p>		
لا يوجد	حروف عادية في كل الفصل ما عدا شكل مستطيل واحد هو شكل محضر النيابة جاء بحروف خطية مختلفة	٢٧٧	<p>لا توجد كتابات بارزة إلا في موضع واحد هو محضر النيابة الذي أرسل لعبد المجيد لاستدعائه فيما نسب إليه من قبل الشنيطي فجاء المحضر في شكل مستطيل وبه نوعان من الكتابة الأول كتابة عادية كما هي في كل الفصل الروائي والثاني كتابة خطية ليست مطبوعة .</p>	١٧	النائب
—	كل الفصل كتب بحروف عادية ماعدا أسماء	٢٩٥	<p>توجد حروف بارزة في العناوين وأسماء الشخصيات والأحداث والأماكن وهي متتابعة على النحو التالي :</p>	١٨	مرد صحفي

حققنا مفخرة لشعبنا العظيم - أسعار - مدمن القطن - د . رفعت المحجوب - عبد الحائق المحجوب - محمد سيد عبد المنعم - الطائرات الإسرائيلية تقصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس - السعودية - أنيس منصور - عدنان خاشوقجي - مصطفى خليل وشيمون بيريز - كمال حسن علي - بنك ٠٠٠ الإسلامي - مذمت وردة - بنك مصري / إقليمي مصري - بنك إقليمي - د . عبدالعزيز حجازي - بنك فيصل الإسلامي - شويش عثمان أحمد عثمان - شركات المقاولات الأجنبية محمد متولي الشعراوي - الاعفاءات الجمركية والضريبة والتسهيلات الائتمانية - اغتصاب وهتك عرض - مقتل ممثلة الإعلانات الألمانية تصدع - نيازي مصطفى - علي لطفي - لديكور - د . علي لطفي - النقب - متولي الشعراوي - وجيه شندي - توفيق عبدالحفي - أربعين جنيتها - أدوار مخالفة - كمال حسن علي - متولي الشعراوي - إسرائيل تطلق قمرًا صناعيًا باسم أفق - كمال حسن علي - سرقة إحدى كلبته - د . سامي سليم - عبد الهادي قندبل - المخدرات - انفصال مقطوعة - يوسف ادريس - تفجيرات نووية إسرائيلية في القارة القطبية الجنوبية - كمال حسن علي - عدنان خاشوقجي - الاستثمارات العربية - استثمارات دول الخليج - الطرق - المدعي العام الاشتراكي - عصمت السادات -	بعض الشخصيات كالرؤساء والوزراء ورجال الأعمال والمقاولون وغيرهم ممن له دلالة إيحائية كتب بحروف بارزة كما أوضعتها في التشكيل التبيوجرافي وجماعات حروف أخرى بارزة لتكون عناوين لأحداث ومواقف معينة - وكتابة أخرى جاءت داخل صود صحفية في شكل مستطيل وذلك في صفحات (٣٠٧) ٣٠٩ ، ٣١٠ ، وهذه الأشكال لها	٣٠٠	٣٠١
---	--	-----	-----

		<p>صلاح منتصر - المتهمون أبرياء واعترفوا تحت التعذيب - المعتقلون بقرمون بتعذيب أنفسهم الإفلاس - ٦ رؤساء مجالس إدارة - رئيس مجلس إدارة شركة تعبئة بيبسي كولا (ق.ع) بشرى معوض، يوسف - بشرى معوض يوسف - ضياء الحق - دوائر المخابرات الأمريكية المركزية مصرع ضياء الحق - الأزهر الشريف - الرئيس محمد ضياء الحق - الأخوان المسلمون - السعودية تقدم للولايات المتحدة وديعة مقدارها ٣٥ مليار دولار بفائدة ثلاثة أرباع المائة كمصاريف إدارية - د. زكي نجيب محمود سوق - دفعنا ٤ مليار دولار فرائد ديوننا وأمريكا ولم تبدأ في تسديد أصل الدين - القروض السوفيتية - القروض الأمريكية فكل دولار تقترضه مصر تدفع نصفه خدمة للدين مع إبقاء أصل الدين - فرائد مقدارها عشرة مليارات من الدولارات على دين مقداره أربعة مليارات ونصف مليار - ما يخص كل مصري من الدين العام في سنة ١٩٨٧ هو ١٣ ألف جنيه وستمائة دولار لتسدد الدين ذي الفائدة العالية ونستمر بعد ذلك في سداد الدين الجديد قد تم استراذه بالفعل</p>	<p>٣.٢</p> <p>٣.٤</p> <p>٣.٥</p>	<p>دلالة رمزية وإيحائية</p>
		<p>القذافي - المال المهرب من مصر في يتروك الخارج يوازي خمسة أضعاف ديونها - أشرف مروان - الملك فهد خادم الحرمين - السعودية - إسرائيل الكونترا - الحرب الإيرانية العراقية - كل طفل وكل رجل وكل امرأة نصف مليون دولار -</p>		

٣٠٦	الفلسطينيون - الكرم الأحمر - الكوم الأحمر الكرم الأحمر - إمام مسجد النور بمدينة ملوي الشيخ مترلي الشعراوي - كل ما نشاء أمريكا تسمع على الهواء - غش جماعي - عودة العائلة - السعد
٣٠٧	السعد - إحدى كلبته - د . نعيم أبو طالب - عثمان أحمد عثمان - حسام أبو الفتوح - مصطفى أمين - صالح كامل - جيهان السادات حسام أبو الفتوح - شيريهان - ابن مشول عسكري كبير - صالح كامل - نحن والولايات المتحدة - انكوجم
٣٠٩	بسكو مصر - انكوجم - بسكو مصر - الثروة أو الحظ - بنك تشيس مانهاتن الأمريكي بنك أوف أمريكا -
٣١٠	خاشوقجي قدم لشركتي لوكهيد وبوينغ صفقات بليارات الدولارات - شاحنة إسرائيلية - اضراب عام في الأرض المحتلة - الانتفاضة - قبر أمريكا - مجلس التعاون العسكري - الشرطة - نقابة المحامين - جلسة عاصفة بمجلس الشعب - رفعت المحجوب - وزير الداخلية - وزير الداخلية - تصدع كوبري بليس -
٣١٢	كوبري المنيا - كوبري كفر الدوار - الاجازة الأسبوعية الجمعة - الجمعة والأحد - الخميس والجمعة - الخميس والجمعة - الجمعة والسبت - من التيار الإسلامي إلى شعب مصر - للشيخ الشعراوي - الفاسي - شريهان - عاهرة هندية - عدنان خاشوقجي

٣١٣	اتهم خاشوقجي - للبنك الدولي - فلا هي استطاعت تسديد ديونها ولا هي تمكنت من زيادة معدل نموها بل وأصبحت معرضة لزيد من التدهور الانتفاضة الفلسطينية - للفحص بالرنين المغناطيسي - هي عين شمس - الجهاد - عمري ١٦ عاما وتلميذة في الصف الثاني الثانوي - ضابط شرطة - شبكة دعارة - سعيد سيد هدير - ١٧٥ مليون دولار - أشرف مروان وأبو غزالة وعثمان أحمد عثمان - مذكرة التفاهم - أنيس منصور - الانتفاضة الفلسطينية - أنيس منصور - فضيلة الشيخ الشعراوي - الشرطة - وزير الداخلية - تقتل وزير الداخلية - عدوية - الحديد والصلب عبد الحمي محمد سيد - وزير الداخلية - د. كمال السعدني - وزير الداخلية - زيت الشلجم - زيت الشلجم
٣١٤	الشيخ الشعراوي - أن الأوان أن نتحدث لغة هذا العصر - مصطفى البلدي - كاسير - السبراميك - د. علي لطفي - بارفيكو مصر - (يا أيتها النفس المطمئنة ، ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي ، وادخلي جنتي)
٣١٧	مصطفى البلدي - د. ماهر مهران - المرحوم الحاج محمد التونسي - القاهرة فوق بركان - الكوليرا - حريق ٦ مليار دولار - ديون مصر العسكرية - ٢١ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٦ - الودائع المصرية - عبد الهادي قنديل - عمولات
٣١٨	
٣١٩	

		القروض الأجنبية - نحن حكومة ولسنا عصاة			
لا يوجد	يخلو من الرسوم والإعلانات الصحفية	كل الفصل الروائي مكتوب بحروف عادية ليست بارزة ويخلو من التشكيل التيبوجرافي للعناوين والصور والإعلانات الصحفية	٣٢٣	سرد حكائي	١٩

ويتضح لنا من خلال " جدول الحروف والعناوين " رقم (٣) أن تضاريس التشكيل التيبوجرافي للنص جاءت على النحو التالي :

١- لا يوجد تشكيل تيبوجرافي في كل فصول السرد الحكائي أرقام (١ - ٣ - ٥ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٩) بل جاءت كل هذه الفصول مكتوبة كتابة عادية خالية من العناوين أو العبارات أو النصوص البارزة أو المائلة . وهذا ما يتضح من خلال النظر إلى جدول (٣) ما عدا بعض الكتابات الضئيلة البارزة في فصلي ٣ - ١٧ وقد يرجع هذا إلى أن هذا النمط السرد في الرواية عني بسرد الأحداث والمواقف والمشاهد التي مرت بها الشخصيات البسيطة والعادية في المجتمع والتي لا تترك أثراً مثل ذات أو عبد المجيد أو الشنقيطي أو سميحة أو بعض سكان العمارة . ولما كانت شخصياتهم وأنماط حياتهم عادية ومألوفة لذلك جاءت معظم الكتابة عادية وخالية من أي بروز أو تشكيل يلفت الانتباه .

٢- اعتمدت فصول السرد الصحفي جميعها في الرواية على التشكيل التيبوجرافي . وذلك في الفصول أرقام (٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٨) ، وبالنظر إلى جدول (٣) يتضح لنا أن معظم الوقائع والأحداث وأسماء كبار الشخصيات والرؤساء والوزراء ورجال الأعمال قد كتبت أسماؤهم كتابة بارزة في هذه الفصول .

وقد يرجع هذا لأهمية هذه الأسماء وبروزها في الواقع وتأثيرها المباشر في الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والثقافي ، سواء كان هذا التأثير سلباً أو إيجاباً برغم أن معظمها كان تأثيرها سلبياً في شتى أنماط الواقع الحياتي للمجتمع . ونقف على سبيل المثال عند فصل واحد من الفصول التسعة المشار إليها ، وهو الفصل

الثاني على سبيل التمثيل لا الحصر . سوف نجد - كما هو موضح في جدول (٣) أن كبار الشخصيات مثل الرؤساء والوزراء ورجال الأعمال وأسماء الأماكن مثل الشركات والفنادق والمحاكم ومباني الوزارات والمجلات التجارية الكبرى كتبت كتابة بارزة عن بقية السرد العادي ومن هذه الكتابة على سبيل المثال أسماء الشخصيات والأماكن الآتية :
"أنور السادات - عثمان أحمد عثمان - مدحت التونسي - المشير أبو غزالة - صلاح منتصر - جلال السادات - رئيس المحكمة - مصطفى أبو زيد - الشيخ الغزالي - الشيخ الشعراوي - يوسف ادريس - وزير الزراعة الأمريكي - وزير التخطيط المصري - وزير الاقتصاد المصري - كمال حسن علي - عدنان خاشوقجي - جعفر النميري - طلعت السادات - عصمت السادات - ملك السعودية - كارتر - مبارك - التونسي - سعود بن فهد - عبد العزيز حجازي - محمد حسنين هيكل - عبد الله عبد الباري - مصطفى السعيد - حسام أبو الفتوح - مصطفى أمين - أحمد توفيق عبد الفتاح - محمد توفيق عبد الفتاح - أشرف السعد - عميد كلية طب أسنان - عبد الله الجمال - موسى صبري - أشرف غريال - حلمي عبد الآخر - بوجين بلاك - المرأة الفولاذية - مدير أمن رئاسة الجمهورية - عاطف صدقي - رفعت المحجوب - رشاد عثمان - عبدالقادر أحمد علي - أحمد سلامة - شركة الفنادق المصرية - بنك فيصل الإسلامي - الشركة العامة للبطاريات - هديكو مصر - كلورايد - السلام شرينج سنتر - وستنجهاي وجنرال الكترك - محكمة القيم - السد العالي - شركات تصنيع الألبان - الأمن المركزي " .

وهكذا نجد أن مثل هذه الأسماء تشكل ملمحاً بارزاً في مسار الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية في مصر ، وأن معظمها خاصة أسماء الرؤساء ورجال الأعمال والوزراء يمثلون مرحلة السقوط والانهيار والتناقض التي يعيشها المجتمع المصري منذ السبعينيات وما بعدها ويتضح هذا من خلال مسار الأحداث التي اقترت بهذه الشخصيات مثل تكوين شركة انترأكو للاستيراد لابن وزير الاقتصاد ومدير سيتي بنك الأمريكي وأولاد قصر لصحفي كبير ، واستخدام جلال السادات نفوذه لدى المدعي الاشتراكي للحصول على خمس شقق في عمارة تحت الحراسة ، وتزايد الديون الخارجية على مصر وتضارب المستولين في أرقام الديون الحقيقية على مصر . وتزايد ثروة

عصمت السادات إلى ١٢٥ مليون و ٦٤ ألفاً من الجنيهات ، وتحويل الاقتصاد المصري إلى سوق لترويج المنتجات الأوربية . واشتغال بعض رجال الأعمال بشبكات الدعارة مثل سكرتير عدنان خاشوقجي وعمل بعض الصحفيين جواسيس للمخابرات الأمريكية مثل مصطفى أمين ، وانتشار تجارة العملة ، وسرقة بعض رجال الأعمال أموال الشعب من البنوك والهروب بها خارج مصر - تكوين شركات نصب واحتيال مثل الهيديكو مصر التي قتلها هدى عبد المنعم .

وهكذا نجد أن معظم الأسماء الواردة بحروف بارزة لها دور بارز سلبي في المجتمع يقوم هذا الدور على النصب والاحتيال وسرقة أموال الشعب وتهريبها للبنوك الأجنبية في الخارج .

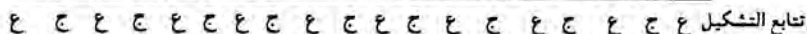
٣- اختلاط تضاريس السرد الحكائي عن السرد الصحفي فيما يتعلق بالتشكيل التيبوجرافي للكتابة الروائية من حيث عدم اعتماد الأول على هذا التشكيل بينما يعتمد الثاني إلى حد كبير على هذا التشكيل .

ومن ثم فعندما ينتقل الراوي من مستوى السرد الحكائي إلى السرد الصحفي فيصاحب هذا الانتقال تحول في الرؤية الفكرية ، إذ أن هذه الرؤية في السرد الحكائي تعني بشريحة الطبقة الشعبية والمتوسطة في الواقع بينما تعني في السرد الصحفي بشريحة الطبقة الأرستقراطية المستبدة بالسلطة والثروة في الواقع المعيش .

وعليه فإن التحول الجيوبولتيكي في تضاريس النص يأتي مواكباً للتحول في الرؤية الفكرية .

وتتضح تضاريس التشكيل التيبوجرافي في رواية ذات في الشكل التالي :

تضاريس التشكيل التبيوجرافي في رواية ذات



تضاريس روائية بها تشكيل جيوجرافى

ج = ترمز للكتابة التيجرافية البارزة

أما التشكيل الواقعي فقد اتضح في العديد من مشاهد الرواية وأحداثها . حيث نجد أن كل فصول السرد الحكائي جاءت فيها الكتابة خالية من العناوين الرئيسية والفرعية وخالية من الرسوم التجريدية والواقعية والصور الصحفية والإعلانية ما عدا الفصل السابع عشر جاء فيه شكل مستطيل واحد هو شكل محضر النيابة وجاءت الكتابة بحروف خطية مختلفة عن الحروف الطباعية خاصة في بيانات اسم المطلوب للمحاكمة واسم رئيس النيابة العامة وتواريخ

الجلسة ومكانها . وما عدا هذا النمط الكتابي فكل فصول السرد الحكائي جاءت الكتابة فيها طباعية عادية خالية من أي رسم تعبيرى أو تجریدی .

وفي جدول (٣) يتضح لنا هذا التابع للتشكيلين الواقعي والتجريدي في الرواية .

أما فصول السرد الصحفي فقد اعتمد التشكيل الواقعي فيها على الرسوم التوضيحية للإعلانات والصور الصحفية المستطيلة والمربعة الخالية من الصور الشخصية ولكن توجد أسفلها كتابة لاسم أصحاب الصور ووجد هذا المستوى في كل فصول السرد الصحفي وتتضح هذه الصور بأرقام صفحاتها في الجدول السابق رقم (٣) .

وسوف نعني بتفصيل هذه الرسومات في محور التأطير على أننا نستطيع القول إن تضاريس التشكيل الواقعي خلت من فصول السرد الحكائي إلا من مشهد واحد في الفصل السابع عشر . بينما اعتمدت فصول السرد الصحفي على هذه الرسومات الواقعية ، كما يوضح انتقال الراوي من تضاريس تشكيلية إلى أخرى وفقا لاختلاف الرؤية . فالسرد الحكائي لا يحتاج لعناوين أو صور صحفية بارزة لأنه يسرد حياة البسطاء ، بينما السرد الصحفي يحتاج لذلك لأن الراوي يسرد من خلاله حياة وتناقض الطبقة السلطوية والاستقرائية . والانتقال من رؤية لأخرى يتطلب بالضرورة الانتقال من تشكيل لآخر .

٢-٤

حيز الكتابة والتصفيح :

يعني به الحدود التي تشغلها الكتابة المطبوعة في مساحة أوراق الرواية وأبعادها وأنماط الكتابة المستخدمة من حيث الأفقية والرأسية والتأطير ومساحات البياض والسواد في الصفحة . ومن ثم يدور هذا المحور في ثلاثة أبعاد هي :

١- تضاريس الكتابة الأفقية والرأسية .

٢- تضارب التأطير .

٣- تضارب البياض والسواد .

* * * *

١- تضاريس الكتابة الأفقية والرأسية .

يعني بالكتابة الأفقية الطريقة العادية التي يلجأ إليها الكاتب عندما يبدأ سطر الصفحة بالجهة اليمنى وينتهي عند اليسرى ، وهذا النمط شائع في معظم الكتب النثرية والأدبية وغير الأدبية ، أما الرأسية ففيها تأتي الكتابة على شكل عمود أو عمودين أو أكثر في الصفحة مثل طريقة كتابة الشعر العمودي والحر ، فالعمودي تأتي فيه الكتابة عبارة عن عمودين متوازيين في الصفحة والحر تأتي الكتابة عبارة عن عمود واحد وكذلك كتابة الصحف وبعض الدوريات . أما في الرواية فتتمثل الكتابة الرأسية في الحوار العمودي بين الشخصيات أو في استichاء بعض الأثعار أو في بعض العناوين والمقطوعات التي تكتب في منتصف الصفحة عمودياً . والكتابة في هذه الحالة لا تكون حلبة شكلية ، بل تشكيل خطي عمودي وأفقي وفراغ وسواد مقصود من الناحية الفنية بغية طرح أبعاد إبداعية ودلالية كما "أن الفضاء الخطي يكون مساحة محدودة وفضاءً مختاراً ودالاً بمجرد أن نترك حرية الاختيار للشخص الذي يكتب" (١) . ويشير أمبرتوايكر إلى أهمية الكتابة الخطية ودورها في جماليات النص فيربط التجلي بالعملية الخطية في قوله : " إننا ندعو التجلي الخطي في نص ما سطحه المعجماني " إذ يطبق Lexématique القارئ على التعابير نسقا من القواعد اللسانية من أجل أن يحولها إلى مستوى مضموني أول" (٢) .

وفي رواية " ذات " نجد الكتابة الأفقية هي التي طغت على بنية النص ، حتى أن جميع الفصول في الرواية قد اعتمدت على هذه الطريقة وتضاءلت الكتابة الرأسية . والجداول التالي رقم (٤) يوضح أنماط الكتابة الأفقية والرأسية والتأطير والبياض في رواية " ذات " .

(١) محمد الماكري : الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، ص ١٢٤ .

(٢) أمبرتوايكر : القارئ في الحكاية . ترجمة أنطوان أبو زيد ، ص ٩٢ .

جدول (٤)
حيز الكتابة والتصنيف

الفصل الروائي	نظ التتابع السردية	ص	الأفقية	الرأسية	التأطير	البياض
١	سرد حكائي	٢٨/٩	نظ الكتابة أفقية تبدأ من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار	لا توجد كتابة رأسية	يوجد على مستوى تجزئ الفقرات والمشاهد والأحداث والسياق	يوجد في بداية الفصل ونهايته وبين السطور والفقرات وفي هوامش الصفحة وأركانها والبياض في آخر صفحة في الفصل ص ٢٧ - ٢٨
٢	سرد صحفي	٢٩/ ٥٠	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية إلا في بعض عناوين الإعلانات	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والأحداث والرسوم الهندسية للصور الصحفية خاصة الإعلانات والصور في ص ٣٥، ٤٢، ٤٧، ٤٨	زادت مساحة البياض نتيجة إضافة أشكال مستطيلة لصور صحفية فارغة من الصور ولا يوجد غير العناوين أسفل المستطيل إلى جانب بياض السطور والهوامش والفقرات والبياض في آخر صفحة في الفصل ص ٥٠
٣	سرد حكائي	٥١/ ٦٩	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والأحداث	تضاملت مساحة البياض نتيجة عدم إضافة أشكال هندسية مستطيلة للصور الصحفية و"بياض في آخر صفحة في الفصل ص ٦٩ - ٧٠
٤	سرد صحفي	٧١/ ٨٣	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة إلا في	يوجد تجزئ للفقرات والمشاهد والأحداث والرسوم الهندسية	زادت مساحة البياض نتيجة إضافة أشكال مستطيلة لصور صحفية فارغة من الصور ولا

				بعض عناوين الأخبار	للصور الصحفية الخاصة بالإعلانات والمسئولين في صفحة ٨٢	يوجد داخلها غير العناوين أسفل المستطيل إلى جانب بياض السطور والهوامش والفقرات والبياض في آخر صفحة في هذا الفصل ص ٨٣
٥	سرد حكائي	٨٥ / ١٠٢	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	يوجد تأطير للفقرات والأحداث والمشاهد	مساحة البياض مساحة عادية شأنها شأن نصوص التتابع السردية الروائي الأخرى والبياض غالباً ما يكون في الهوامش وبين الفقرات وفي نهاية الفصل وأوله
٦	سرد صحفي	١٠٧ / ١١٥	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية إلا في عناوين بعض الأخبار	يوجد تأطير للفقرات والأحداث والمشاهد والرسوم الهندسية للصور الصحفية الخاصة بالإعلانات وعناوين الأخبار كما في صفحات ١٠٧ - ١٠٨ - ١١٥	زادت مساحة البياض نتيجة إضافة أشكال مستطيلة لصور صحفية إعلانية خالية من صور أصحابها ويترك مكانها بياض ويوجد أسفل البياض عنوان الصورة أو الإعلان إلى جانب بياض السطور والهوامش والفقرات والبياض في آخر صفحة في هذا الفصل ص ١١٦
٧	سرد حكائي	١١٧ / ١٣١	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	يوجد تجزئ للفقرات والأحداث والمشاهد	مساحة البياض قاصرة على الفراغ بين السطور والهوامش ونهاية الفصل الروائي
٨	سرد صحفي	١٣٣ / ١٥١	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية إلا في	يوجد تأطير للفقرات والأحداث والمشاهد والرسوم الهندسية للصور الصحفية	زيادة مساحة البياض نتيجة إضافة أشكال مستطيلة لصور صحفية إعلانية خالية من صور أصحابها ويوجد أسفلها اسمها

			بعض عناوين الإعلانات والأخبار	الخاصة بالإعلانات وعناوين الأخبار في صفحات ١٣٣ - ١٣٨ - ١٤٦	وألغابهم الوظيفية وباقي مستطيل الصورة يكون فارغا وكذلك نهاية الفصل توجد صفحة ونصف الصفحة بياض
٩	سرد حكائي	١٥٣ / ١٦٨	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	تضاملت مساحة البياض فلم توجد إلا في هوامش الصفحات وبين الفقرات والأسطر
١٠	سرد صحفي	١٦٩ / ١٧٣	الكتابة أفقية	لا توجد كتابة رأسية إلا في بعض عناوين الأخبار والإعلانات	زيادة مساحة البياض من خلال الإعلانات البارزة والعناوين والفراغات الكبيرة تبين الفقرات الإعلانية
١١	سرد روائي	١٧٥	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد كتابة رأسية	تضاملت مساحة البياض فلم توجد إلا في هوامش الصفحات وبين الفقرات والأسطر
١٢	سرد صحفي	١٨٩	الكتابة أفقية	لا توجد كتابة رأسية إلا في بعض الأخبار والإعلانات	زيادة مساحة البياض من خلال زيادة الإعلانات والعناوين البارزة والفراغات بين الإعلانات المكتوبة والصور الإعلانية المستطيلة
١٣	سرد حكائي	٢٠١	الكتابة أفقية	لا توجد كتابة رأسية	تضاملت مساحة البياض فلم توجد إلا في نهاية الفصل وهوامش الصفحات وبين

١٤	سرد صحفي	٢٢١	الكتابة أفقية طوال النص	لا توجد إلا في بعض عناوين الأخبار الإعلانات	يوجد تجزئ لل فقرات والشاهد والعناوين الصحفية والإعلانات	زيادة مساحة البياض من خلال زيادة الإعلانات والعناوين البارزة والفراغات بين الإعلانات والفقرات والعناوين ونهاية الفصل
١٥	سرد حكائي	٢٣١	الكتابة أفقية	لا توجد	يوجد تجزئ لل فقرات والشاهد	ضالة مساحة البياض حيث لا يوجد إلا في الهوامش وبين السطور ونهاية الفصل
١٦	سرد صحفي	٢٥٥	الكتابة أفقية	لا توجد إلا في بعض عناوين الأخبار الإعلانات	يوجد تجزئ لل فقرات والشاهد والإعلانات والصور الصحفية العناوين ص ٢٥٦ ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٥ ٢٦٦، ٢٦٨	زيادة مساحة البياض نتيجة زيادة الإعلانات والصور الصحفية والعناوين البارزة
١٧	سرد حكائي	٢٧٧	الكتابة أفقية	لا توجد	يوجد تجزئ لل فقرات والشاهد والإعلانات والصور الصحفية التي وردت مرة واحدة ص ٢٩٢	تساؤل مساحة البياض لآته اقتصرت على الفراغات بين السطور والفقرات ولم ترد الصور الصحفية الفارغة غير مرة واحدة وكذلك البياض في نهاية الفصل في صفتين متابعتين
١٨	سرد صحفي	٢٩٥	الكتابة أفقية طوال الفصل	لا توجد إلا في بعض الأخبار	يوجد تجزئ لل فقرات والصور الصحفية الإعلانات ص ٣٠٧ ٣٠٩، ٣١٠	زيادة مساحة البياض نتيجة لزيادة الإعلانات والصور الصحفية والعناوين البارزة وكذلك البياض في نهاية الفصل

				الإعلانات	٣١٥	
١٩	سرد حكائي	٣٢٣	أفقية طوال النص	لا توجد طوال النص	يوجد مجزئ لل فقرات والمشاهد طوال النص	تضائل مساحة البياض نتيجة اقتصار النص على الفراغات بين السطور والفقرات والمشاهد ونهاية الفصل وهوامش الصفحات

- ويتضح لنا من خلال الجدول رقم (٤) أن جميع أنماط السرد الحكائي والصحفي في الرواية اعتمدت على الكتابة الأفقية وأن نمط الكتابة يبدأ من اليمين إلى اليسار ، وتضاءلت الكتابة الرأسية طوال النص .

وقد يرجع هذا إلى تزاخم الأفكار والأحداث والمواقف التي يبغني الكاتب توصيلها سواء في السرد الحكائي حيث تتابع أحداث الرواية حول عبد المجيد وذات وجيرانهما وسكان العمارة أو في السرد الصحفي حيث تزاخمت الأخبار والإعلانات والصور الصحفية طوال الرواية ولم ترد الكتابة الرأسية إلا في عناوين إعلانات بعض الشركات في الصحف مثل إعلان السلام شوبنج سنتر . ص ٤٣ ، أو عناوين بعض الأخبار الصحفية التي تكتب في منتصف الصفحة مثل عنوان " مناورات لقلب الأطلنطي على صحراء مصر " . ص ٧١ أو ٤ فلسطينيين يختطفون سفينة إيطالية في المياه المصرية " . ص ٧٦ أو السفير الأمريكي في القاهرة يوجه السباب إلى مسئول مصري كبير " ص ٧٧ أو " الاحتفال بعودة سوني " . ص ٨١ أو إعلان جنرال موتورز مصر ص ٨٢ فكل هذه الإعلانات أو عناوين الأخبار الصحفية تكتب كتابة رأسية في وسط الصفحة لتثير انتباه القارئ .

وهكذا نجد أن بعض عناوين الأخبار والإعلانات والصحفية كتبت كتابة رأسية بغية إبرازها في سياق النص ولما تحمله من دلالات إيحائية ورمزية . فضلاً عن تعريفها للتناقض السائد في الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني .

- إذا كانت الكتابة الأفقية قد طغت طوال النص في السردين الحكائي والصحفي ، فإن

الكتابة الرأسية لم توجد إلا في السرد الصحفي إلا في عناوين بعض الأخبار الصحفية والإعلانات . ويرجع هذا كما ذكرنا إلى تزامن الأفكار والأحداث والمشاهد في السرد الحكائي ، وإثارة الانتباه لبعض الإعلانات والأخبار في السرد الصحفي .

- مثلت جيولوجيا النص في الانتقال من مستوى السرد الحكائي حيث طغيان الكتابة الأفقية وانعدام الرأسية إلى مستوى السرد الصحفي حيث وجود الكتابة الرأسية في بعض العناوين والأخبار إلى جانب الكتابة الأفقية وهذا الانتقال أو التحول جاء وفقاً للتحول في الرؤية الفكرية . أو لنقل إن التحول في الرؤية واكماله تحول في تضاريس الكتابة من النمط الأفقي فقط في السرد الحكائي إلى النمطين الأفقي والرأسي في السرد الصحفي .

* * * *

٢- تضاريس التأطير .

ويعني به ذلك المعنى الذي أرادته ميشال بوتور وهو يعني الصفحة داخل الصفحة مثل وضع إعلان في مربع صغير^(١) أو مستطيل داخل الصفحة أو لوحة ذات شكل هندسي معين أو صورة صحفية داخل مربع بحيث تكون داخل الصفحة الروائية .

- ويشكل التأطير بهذا المفهوم ملمحاً بارزاً في رواية " ذات " لصنع الله إبراهيم ففي فصول السرد الحكائي نجد التأطير يقف عند حد تجزئ الفقرات والمشاهد والأحداث .

لكن التأطير بمفهوم ميشال بوتور نجده بتمركز في كل فصول السرد الصحفي في الرواية حيث لم يخل فصل منها من تأطير الصفحة داخل الصفحة نجد ذلك - كما هو موضح في جدول (٤) - في الفصول أرقام (٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢ - ١٤ - ١٦ - ١٨) ونقف عند الفصل الثاني على سبيل المثال لا الحصر .

ففي ص ٣٤ في الرواية نجد يعد تصريح كارتر عن تعاون السعودية مع أمريكا نجد مستطيلاً في داخل الصفحة كتب في داخله الرئيس مبارك يصفاح فضيلة الشيخ الشعراوي عند تسليمه وسام الجمهورية . وفي الصفحة المقابلة (ص ٣٥) في الرواية

نجد مستطيلاً آخر كتب داخله الرئيس مبارك في زيارة مزرعة التونسي وتوضح هذه المستطيلات على النحو التالي :

يقول : " حسين عنان رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري يفتتح عدداً من مشروعات الانتاج الحيواني والتليفزيوني للمباردير السعودي صالح كامل صاحب شركة
دلة .



التونسي يقول للرئيس أنه يملك أكبر مزرعة في العالم وأبقارها تأكل بالكمبيوتر وإنه الوحيد الذي ينتج بيضاً خالياً من الكوليسترول وبيضاً مصنعاً طول الواحدة ٣٠ سم . ص ٣٥ .

فيوضح التأطير من خلال وضع رسم مستطيل الشكل لصورة صحفية تحمل صورة الرئيس وهو في زيارة لمزرعة التونسي ووضعت هذه الصورة داخل الصفحة الروائية لكنها أشكال ورسومات خالية من الصور الشخصية الفعلية وتقتصر على البيانات الموجودة أسفل الصورة .

وفي الفصل نفسه نجد شكلاً آخر في داخل ص ٤٢ على النحو التالي :

(١) للمزيد انظر : ميشال برتور : بحوث في الرواية الجديدة ص ١٢٨ - ١٢٩ ترجمة فريد انطونيوس ، منشورات عويدات ، بيروت ط (١) ، ١٩٧١ م .

الشركة الدولية للإتصالات هيدكو مصر مع شركة المقترعين نجحنا في تنفيذ ٨٠ بالمائة من مشروعاتنا في زمن قباسي ٧٥٠ أسرة في مشروع مدينة هيدكو الذهبية الدكتور أحمد سلامة وزير الحكم المحلي يوقع عقود الشركة وفي الصورة حلمي عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية لمجلس الشعب والدكتور ماهر مهران رئيس الجهاز القومي للسكان

ومثل هذه الأشكال الهندسية المربعة والمستطيلة والتي تعبر عن الإعلانات الصحفية تارة والصور الصحفية تارة أخرى نجدها تشكل ملمحاً بارزاً في كل فصول السرد الصحفي . نجد ذلك على سبيل المثال في صفحات (٣٥ - ٤٢ - ٤٧ - ٤٨ - ٨٢ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١١٥ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٤٦ - ١٩١ - ٢٥٦ - ٢٥٩ - ٢٦١ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٩٢ - ٣٠٧ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١٥) .

وكل هذه الأشكال التأطيرية وردت في السرد الصحفي ما عدا شكلاً واحداً ورد في السرد الحكائي ص ٢٩٢ . وهذا يعبر عن اعتماد الشكل الصحفي على الاثارة والتنبيه وإبراز الأحداث والمواقف والشخصيات ذات الدلالة الإيعاتية والرمزية . ذلك أن معظم هذه الأشكال يعبر عن التناقض السائد في الواقع الحياتي المصري والعربي ، فالمستولون والرؤساء يشجعون كبار المستثمرين ورجال الأعمال بينما رجال الأعمال يعيشون على استلاب أموال البسطاء من خلال الغش والاحتيال والتهريب والتجارة في المخدرات والهيروين وغيره سعياً وراء الربح السريع . فضلاً عن سرقة أموال البنوك وتهريبها إلى بنوك أوروبا . وتأتي الصور الإعلانية في داخل صفحات الرواية لتكشف

هذا الفساد السائد في الواقع المعيش .

- ومثل هذه الأشكال الموضحة في جدول (٤) توضح اختلاف تضاريس الشكل الحكائي عن الروائي ، حيث السرد الحكائي لم يتضمن غير شكل واحد من التأطير بينما السرد الصحفي تضمن بقية الأشكال التأطيرية المشار إليها في أرقام الصفحات الماضية وفي جدول (٤) والتي وصلت إلى اثنين وعشرين شكلاً هندسياً مستطيلاً أو مربعاً في داخل صفحات الرواية ، مما يدل على أنها شكلت ضرورة فنية في السياق الروائي .

كما أن انتقال تضاريس الرواية من مستوى السرد الحكائي الذي لا يعتمد على التأطير الهندسي إلى مستوى السرد الصحفي الذي اعتمد إلى حد كبير على التأطير الهندسي توافق مع تحول في الرؤية الفكرية ، ومن ثم تحقق التشكيل الجيوبولتيكي للنص من حيث الانتقال من تضاريس نصية إلى أخرى وفقاً لتغير الرؤية .

٣- تضاريس البياض .

ويعني به المساحات الخالية في صفحات الرواية ، سواء كانت بين السطور أو في نهاية فقرة أو فصل أو في هامش الصفحة . أو بين الكلمات في الفقرة الواحدة أو في الجملة الواحدة ، شريطة أن يعبر الملفوظ عن المحذوف ويحل محل هذا الصراع بين الكلمات أحياناً نقط متتابة . ويدل هذا البياض بين الفقرات أو الفصول على نقلات زمنية ومكانية وعلى أبعاد إيحائية ودلالية أحياناً ، حيث " تعتبر المساحات السوداء الأتقية مناطق نشاط يتم فيها خلق الأشكال ، لأنها مشكلة من الحركة البانية المسجلة ، أما المساحات البيضاء العمودية فتعتبر مساحات سكون لأنها تقدم مناطق مفتوحة لا تشهد أية عملية بناء " (١) ، وهذا يعني " أن المنقطع هو من مبدأ سكوني في حين أن المتصل هو من مبدأ دينامي " (٢) .

فموقف الانفتاح (Extraverti) يمثل حالة هيمنة الـ اسود وموقف الانطواء (Intraverti) يمثل حالة هيمنة البياض لأن الانفتاح يمثل فضاءً مليئاً في حين يمثل الثاني فضاءً فارغاً متقطعاً .

(١) محمد الماكري : الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، ص ١٠٢ .

(٢) A.Tajan, Gdelage. Ecritureet Structure, Pagot (p.b.p) . P.122.

وفي رواية " ذات " ومن خلال الجدول السابق رقم (٤) يتضح لنا أن مساحات البياض تضاملت في فصول السرد الحكائي حيث لم يوجد فراغ إلا في نهايات الفصول أو الهوامش الجانبية أو بين الفقرات وتعبّر الفراغات بين الفقرات عن الانتقال من مستوى زمني ومكاني إلى آخر أو أحياناً تكون بمثابة الاستراحة للاستطراد واستكمال عملية الحكيم .

بينما نجد أن هذه الفراغات البيضاء قد زادت في فصول السرد الصحفي . وذلك لاعتماده على الفراغات بين العناوين والأخبار الصحفية . والمساحات البيضاء داخل الصورة الإعلانية أو الصحفية التي تدل على مكان صاحب الصورة ، وعلى الرغم من عدم وجودها داخل المستطيل أو المربع المرسومين لكن الكتابة أسفلهما تدل على اسم صاحب الصورة . فضلاً عن الفراغات البيضاء في نهاية هذه الفصول والتي تنقلنا من مستوى سرد صحفي إلى حكاكي والعكس . وهذا الانتقال يتناسب مع جيوبوليتيكا النص من حيث التحول في تضاريس بياض النص من تضاريس بها بياض ضئيل في السرد الحكائي إلى تضاريس بها بياض متسع في السرد الصحفي ويتوافق هذا التحول مع التحول في الرؤية الفكرية التي يعني الراوي توصيلها . لأن البياض الضئيل في السرد الحكائي ناتج عن تزامم الصفحة الروائية بالكتابة الأفقية لرصدها جميع الأحداث والمواقف والمشاهد التي يمر بها عبد المجيد وذات وسكان العمارة . وقد يتوافق تزامم الكتابة مع تزامم السكان داخل العمارة الواحدة ، وتزامم الأماكن الشعبية بالطبقة المتوسطة . حتى أنه لم تعد هناك أماكن خالية إلا القليل وكذلك لم توجد فراغات خالية في الصفحة إلا القليل .

بينما زيادة مساحة البياض في السرد الصحفي يتوافق مع الكتابة الرأسية والأفقية في النص ومع العناوين البارزة ومع الإعلانات التي تأتي في وسط الصفحة ويترك الباقي بياض وهذا الفراغ المتسع قد يتوافق مع الاتساع والخلاء والقصور والحدائق والمزارع التي يملكها المسئولون ورجال الأعمال والسلطة ومن ثم تزيد مساحة البياض في الصفحة ومساحة الخلاء والفراغ في الواقع الذي تعبّر عنه هذه الصفحات السردية الصحفية .

تضاريس الفضاء الدلالي

إذا كانت تضاريس المكان في النص الروائي وتضاريس الفضاء النصي المتمثلة في الغلاف والحروف والعناوين والكتابة والتصفيح ارتبطت بحيز جغرافي محدد هو حيز المكان الذي تصوره الرواية أو حيز الكتابة المستخدمة في صفحات الرواية . فإن تضاريس الفضاء الدلالي يتجاوز هذه الحدود المكانية الطبيعية المألوفة ليشمل الأبعاد المجازية والإيحائية والدلالية التي يعبر عنها المكان الروائي سواء المكان الطبيعي أو المساحة المكانية للكتابة في صفحات الرواية .

أي أن تضاريس الفضاء الدلالي تنتقل من الحيز المكاني المحدود بحدود جغرافية معينة إلى حيز أكثر اتساعاً هو الحيز المجازي والدلالي والرمزي والإيحائي الذي تصوره الأمكنة المختلفة في الرواية . أو لنقل الانتقال من الحيز ذات البعد الواحد إلى الحيز ذات الأبعاد المتعددة .

" لأن لغة الأدب بشكل عام لا تقوم بوظيفتها بطريقة بسيطة إلا نادراً ، فليس للتعبير الأدبي معنى واحد . إنه لا ينقطع عن أن يتضاعف ، ويتعدد ، إذ يمكن لكلمة واحدة مثلاً أن تحمل معنيين ، تقول البلاغة عن أحدهما بأنه حقيقي ، وعن الآخر بأنه مجازي . هناك إذن فضاء دلالي (Espace Semantique) يتأسس بين المدلول المجازي ، والمدلول الحقيقي ، وهذا الفضاء من شأنه أن يلغي الوجود الوحيد للامتداد الخطي للخطاب . . . إن الصورة هي في الوقت نفسه الشكل الذي يتخذه الفضاء ، وهي الشيء الذي تهب اللغة نفسها له ، بل إنها رمز فضائية اللغة الأدبية في علاقتها مع المعنى^(١١) .

إن التضاريس وفق هذا المفهوم لا تقف عند الحدود الجغرافية الطبيعية للمكان التقليدي في الرواية لكنها تتجاوز ذلك إلى الأبعاد الإيحائية التي تطرحها الأمكنة المختلفة في النص .

G.Gentte : Fugures 11. Seuil. 1976. P. 46-67.

(١١)

وانظر : د . حميد محمدي : بنية النص السردى ، ص ٦٠ ، ٦١ .

وقد أدرك هذا البعد المنظرون الألمان بعد روبرت بيتش R.Petsch (1934) فميزوا بين مكانين متعارضين هما Raum , Lokal . أما الأول فقد عتوا به المكان المحدد الذي تضبطه الإشارات الاختبارية كالمقاسات والأعداد . . إلخ ، وأما الثاني فهو الفضاء الدلالي الذي تؤسسه الأحداث ومشاعر الشخصيات في الرواية ، وانطلاقاً من هذه التمييزات ومدعماً إياها بالأمثلة الملموسة قام هيرمان ميير H.Mey بإبراز كيف أن الفضاء يلعب دوراً مهماً وأساسياً في التخييل الروائي^(١) .

ويربط يوري لوتمان Youri Lotman بين الفضاء الفيزيائي والفضاء الخيالي فيرى أن الفضاء " مجموعة من الأشياء المتجانسة (من الظواهر والحالات والوظائف والصور والدلالات المتغيرة . . إلخ) التي تقوم بينها علاقات شبيهة بتلك العلاقات المكانية المعتادة (كالامتداد والمسافة) "^(٢) .

ومن ثم يصعب تحديد أبعاد فيزيائية معينة للفضاء الدلالي لأنه يتجاوز المكان الطبيعي إلى مكان متعدد الدلالات والرؤى من خلال ارتباطه بالشخصيات والأحداث والمواقف والمشاهد وهذا ما نجده في تضاريس بعض النصوص الروائية المعاصرة .

* * * *

وفي رواية " ذات " نجد تضاريس الفضاء الدلالي تشكل ملمحاً بارزاً في سياقها . سواء على مستوى السرد الحكائي في الفصول الفردية أو السرد الصحفي في الفصول الزوجية . وتمثل تضاريس الفضاء الدلالي في كشف المساوئ السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية والحضارية والاجتماعية وذلك من خلال فساد الأمكنة في معظم فصول الرواية ويتضح تتابع تضاريس الفضاء الدلالي في الرواية في الجدول التالي رقم (٥) .

(١) F.V.Rossumguyon, Critique du Roman, Ed Gallimard. 1970, P.61.

وانظر : حسن بحراوي بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، سنة ١٩٩٠م

(٢) A.D. Alexandrov, Espace Abstraits, Moscou. 1951. P.151. Cite Par Youri Lotman, 'La Structure du Text Artistique. Trad Franc : Anne Faur-Nier et Autres. Ed Gallimard . 1973. P.331.

جدول (٥)

تضاريس الفضاء الدلالي

رقم التتابع	نقط التتابع	ص	الفضاء الدلالي
١	سرد حكائي	١٠-٩	- ارتباط عالم " ذات " بالدماء الملوثة ، وهو عالم يموج بالتناقض . - الملل الذي أصاب " ذات " نتيجة كثرة جلوسها فوق المرحاض . - طقس الحتان وما يتبعه من تغير في تنوء المرأة وسلوكها .
		١٥-١٠	- استحضار مرحلة أحلام اليقظة لذات وعبد المجيد قبما قبل الزواج وجماليات الأماكن الرومانسية التي يلتقيان عندها . - مداعبات عبد المجيد لذات في بيت أمها عندما يضع الوسادة فوق ركبتيه ويظل محاصراً بعيون أمها . - حصول عبد المجيد على مسكن متوسط يعبر عن الشريحة الاجتماعية التي ينتمي إليها عبد المجيد ومقارنته بمسكن الشريحة الاجتماعية الأدنى . وصعوبة الحصول على مسكن لأفراد المجتمع يأويهم من الضياع وشعرهم بالاستقرار .
			- السخريّة من الماضي الذي يجمع بين طياته الفقر والاهمال والضياع والتطلع لمستقبل مفتوح الأبواب .
		١٦	- تقدّس الشخصية العربية لباكورة المرأة على أنها الجوهر الحقيقي لرباط الحياة الزوجية .
		١٧	- السلطوية الذكورية فقدت رفض مجيد عمل زوجته ثم قبل بعد ذلك وحشها عليه .
		١٨	- هامشية الفكر وسطحية الرؤية عند بعض المستوليين وؤساء مجالس إدارة بعض الصحف .
		١٩	- الانقلابات السياسية للمصالح الفانية والحق الضرر بالأبرياء مثل انقلاب السادات على أعوان عبد الناصر والحق الضرر بأميتوفيس .

<p>- مناهضة القوى الشعبية للطبوع مع إسرائيل ورفضهم فتح سفارة لإسرائيل في مصر وذلك من خلال الشريط المسجل لسعد ادريس حلاوة على لسان الشيخ إمام -</p> <p>- اهدار بعض المسئولين الكبار للمال العام لا سيما رئيس مجلس إدارة الصحافة ، والتناقض الذي يعيشه بعض الصحفيين بين أقوالهم وأفعالهم -</p> <p>- النفاق الاجتماعي في وضع صورة السادات مكان صورة عبد الناصر لدى البيروقراطيين ، ورغبة السادات في تركها تسقط من تلقاء نفسها وقد كان عندما انتقلت المعايير السياسية رأساً على عقب في عهد السادات .</p> <p>- قرد ذات على رقعهم صورة عبد الناصر بعد مقتل السادات ومعاقبته بالطرد من هذا القسم .</p> <p>- شعور ذات بالرتابة والملل نتيجة الممارسات المكررة في العمل والمنزل ومن ثم تشعر بالضيق</p>	<p>٢١-٢٠</p> <p>٢١</p> <p>٢٢</p> <p>٢٣</p> <p>٢٦</p>		
<p>- تمرية الأخبار الصحفية للتناقض السائد في الواقع الحياتي على المستوى السياسي والاقتصادي والديني والاجتماعي .</p> <p>- اتهام مساعد المدعي الاشتراكي لأحد المسئولين الكبار بتسهيل عملية النصب على بنك قناة السويس .</p> <p>- تكوين الطبقات الطبقية للشركات الكبرى من عمليات النصب والاحتيال ، خاصة أن هذه الطبقة معظمها من الوزراء والمسئولين الكبار وأبنائهم وأقاربهم ، وتواطؤ القوى السلطوية معهم .</p> <p>- انتقاد يوسف ادريس لسياسة السادات وتهليل رجال الدين بتطبيق الشريعة في السودان .</p> <p>- تفي المشير أبو غزالة أية تعارض أو صدام بين الاستراتيجيتين العربية والأمريكية . وتأمر السياسة الأمريكية على قوت القوى الشعبية العربية .</p> <p>- تناقض وزير التخطيط المصري في إحصائياته لحجم الدين المستحق على مصر ، وسطحية أفكار بعض رجال الدين .</p> <p>- ضعف الاقتصاد المصري بسبب تحويله إلى سوق لترويج المنتجات الأوربية خاصة في السبعينيات وعودة الهيرين إلى السوق المصري بعد انقطاع دام</p>	<p>٢٩</p> <p>٣٠</p> <p>٣١</p> <p>٣٢</p> <p>٣٣</p> <p>٣٤</p>	<p>٢</p> <p>سرد صحفي</p>	

		٣٥	<p>منذ الحرب العالمية الثانية</p> <ul style="list-style-type: none"> - تعرية مفاسد الواقع الحياتي المعيش لا سيما تناقضاته - تعرية مفاسد بعض الحكومات العربية في تعاونها مع أمريكا - المفاسد الأخلاقية وشبكات الدعارة التي يقوم بها بعض الأثرياء العرب - انقلاب المعايير الاقتصادية وانتشار الغش والفساد في منتجات الشركات الرأسمالية - تشجيع القوى السلطوية ممثلة في مبارك لبعض المستثمرين - إصابة الأطفال بالأمراض الخطيرة نتيجة مبيدات الشركات الأجنبية - انتشار القهر والتعذيب لكل المتمردين لاسيما أصحاب الحركات الشعبية - تضليل وزارة الصحة للمواطنين البسطاء - تحذيرات رجال الدين من أعداء الإسلام - تعذيب الأثرياء حتى الموت من قبل البوليس وأمن الدولة - الإعلانات التجارية للتجارة الفاسدة والمفترشة لدى بعض الشركات - دفاع الطفيليين والتفيعيين عن سياسة السادات - سرقة أموال البنوك من كبار المستثمرين والتجار - تجسس القمر الصناعي الأمريكي على القوات العسكرية المصرية والسورية - الحملات الانتخابية الكاذبة لبعض المرشحين الانتهازيين - انتشار الرشوة والفساد لدى الوزراء والمستثمرين ورجال البنوك وتجارة العملة - الاتهامات المتبادلة بين مصطفى السعيد وبعض الوزراء والمستثمرين - استنزاف الخبراء الأمريكيين لموارد الدولة في تصليح توربينات السد - انتشار الكسب غير المشروع بين الوزراء والمستثمرين والتجار - تناقض المستثمرين بين أقوالهم وأفعالهم وتقديم وعود وهمية للشعب والمواطنين
٣	سرد حكائي	٦٩/٥١	<ul style="list-style-type: none"> - تناقض الواقع الحياتي المعيش فقد قفز على سطح المجتمع طبقة جديدة لم يكن لها وجود في السابق واتحد المستوى الاقتصادي لذات - تناقض القوى السلطوية ممثلة في رجال الشرطة فلم يطبق ضوابط الشرطة على نفسه ما تم الاتفاق عليه مع السكان

	<p>- عناية السكان بالهدم والبناء وإبراز التناقض الاجتماعي بين فئاتهم وتركيبهم وثقافتهم وتطلعاتهم جميعا للقيم المادية دون استثناء .</p> <p>- أحلام القيم المادية في المجتمع محل القيم الإنسانية . وقفز طبقة الحرفيين فوق طبقة المثقفين وأنهيار المستوى العلمي والثقافي .</p> <p>- السقوط الأخلاقي لدى فئة غير قليلة من المجتمع ممثلة في شخصية سهير كواحدة من الساكنات في العمارة وعجز بقية السكان عن تغيير هذا السقوط .</p> <p>- لجوء فئة من المجتمع ممثلة في الشنيطي وزوجته للصناعات البدوية حتى تنجح في تكوين ثروة</p> <p>- نجاح بعض الفئات في التطفل والسمرة على بقية فئات المجتمع بغية تكوين ثروة وقتل ذلك في محاولات مهندس الديكور ومحروس الحلاق .</p> <p>- تردد ذات على بعض الأطباء الكبار والصفار واختلافهم في كيفية علاج ثديها ورقضها لحلول البتر واعتصامها بتغيير دهان الشقة ويلاطها وجدوانها وحينئذ تختفي قيم قديمة كانت سائدة في العهد الماضي لا سيما عهد عبدالناصر ، وتحل محلها قيم جديدة في عهد السادات .</p>
<p>٤</p> <p>سرد</p> <p>صفحي</p> <p>٨٣/٧١</p>	<p>- تناقض السلطة المصرية في أقوالها وأفعالها فيما يتعلق بعلاقاتها مع أمريكا ، وتوزيع الأمريكان المواد السامة ضمن منتجاتها على العالم الثالث خاصة الأطفال .</p> <p>- الأسلحة البريطانية للسعودية وإشراك أمريكا لإسرائيل في برنامج حرب الكواكب .</p> <p>- إذعان مصر للمعونة الأمريكية وإشادة السلطة المصرية بالسياسة الأمريكية برغم تصديرها المبيدات الخطيرة لمصر وإشادة أبو غزالة بالتعاون العربي الأمريكي لمواجهة خطر السوفييت .</p> <p>- تحريض أمريكا وإسرائيل مصر للصراع مع ليبيا وصفقات أسلحة فاسدة لمصر واستخدام أمريكا للمنشآت العسكرية المصرية وانتشار الفساد والرشاوي في أجهزة السلطة والمسؤولين ورجال الأعمال المصريين والعرب في مصر وسخريّة السياسة الأمريكية من بعض المسؤولين المصريين المخالفين</p>

			<p>لسياستها .</p> <p>- اخفاق القوات المصرية في انقاذ الرهائن واتهامهم الحافظين بقتلهم لهؤلاء الرهائن .</p> <p>- تناقض تصريحات كبار المسؤولين حول طبيعة السياسة المصرية الأمريكية والمشروعات الاستثمارية لا سيما مشروع جنرال موتورز والمعونة الأمريكية</p> <p>- السياسة الأمريكية الإسرائيلية ومحاولتها الوقبة بين الشعوب العربية وانصاع السلطات العربية لها .</p> <p>- استنزاف الشركات الأمريكية لرؤوس الأموال العربية .</p> <p>- بروز تيار الشركات الإسلامية المتعاونة مع الشركات الأوروبية .</p>
٥	سرد حكائي	٨٥	<p>- انقلاب معايير الواقع الحياتي في السبعينيات فقد تغيرت سلوكيات أفراد المجتمع وأصبح عبد المجيد والشتبلي اللذان اشتركا في حرب الاستنزاف لا يعنيان إلا بالأفلام الجنسية والمسلسلات والقطر وتقدمهما على المرحلة الناصرية وترجيها بكامب ديفيد واستحضرهما لأحداث أكتوبر ٧٢ على سبيل الذكرى .</p> <p>- السقوط في الجنس يعم معظم أفراد المجتمع مثلما استشرى في كل العمارة التي تسكنها ذات .</p> <p>- اختلاس الأموال العامة خاصة أموال البنوك أصبح سمة هذه المرحلة مثلما هرب عبد الرحيم ميروك مدير البنك ٦٠٠ مليون دولار للخارج .</p> <p>- الخلافات الأسرية نتيجة قصور الوعي ، فقد غضب عبد المجيد من زوجته عندما شاهد إحدى العميلات للبنك وهي نفيسة أبو حسين تتبختر في زينتها .</p> <p>- سيطرة الحياة المادية على المشاعر الإنسانية بين الأزواج فقد أصبح كل هم ذات هو أن يسافر زوجها عبد المجيد للخارج ليحسن أحوالهم المعيشية .</p> <p>وتشغى ذات عن القيم الإنسانية النبيلة وعن المبادئ الماضية التي كانت تحرص عليها ويكون كل حرصها هو الحصول على المال .</p>
٦	سرد صحفي		<p>- رصد تناقضات الواقع ومتغيراته في مصر خلال السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات وذلك من خلال التباين بين أقوال المسؤولين وأفعالهم .</p>

<p>- تعرية وكشف الاختلاسات المالية الباهظة التي اختلسها كبار المسؤولين وأقاربهم من الأموال العامة للشعب وأموال البنوك والمنح والمعونات ومنهم عصمت السادات وشقيق المحجوب ومصطفى خليل وإبراهيم تافع ومحمد سيد عبد المنعم وعبد الرحمن البيضاني وفوزي معاذ ونعيم أبو طالب وغيرهم . وتكون هذه المفاصد إما عن طريق مشروعات وهمية أو غير متقنة أو وظائف مساعدة . أو أجور مكتبية لمكاتبهم الخاصة .</p>			
<p>- فساد المشروعات الجديدة التي يتم انشاؤها من المنح والقروض الأمريكية حيث يقوم بها التجار الأمريكيين بأجور خيالية باهظة ويعاونهم في ذلك بعض المسؤولين المصريين الذين يشاركونهم السرقة والفساد والاختلاس مثلاً حدث في مستشفى المطرية الجديد التي تم استيراد أجهزة طبية لها لا تعمل والمشروع السباحي بأسوان ، ومستشفى السلام الدولي ، ومشروع الصرف الصحي بالإسكندرية والقاهرة والفيوم وبنى سويف والمنيا .</p> <p>- موت الأطفال والأبرياء جوعاً ومرضاً بينما كبار المسؤولين يزدادون ثروة وجاهاً وتخمّة واختلاصاً مثل صاحب شركة زامادا وانتروناشيونال ، وهنري ميشيل وغيرهما .</p>	١٠٦		
<p>- توظيف الدين توظيفاً مادياً وسياسياً فقد أعلن بنك فيصل عن حجز تسخ من المصحف الذهب والصراع بين الفئات المتعصبة في الدبانتين الإسلامية والمسيحية .</p>			
<p>- من مظاهر الفساد أيضاً اختفاء معظم ملفقات الضرائب في بعض مأموريات الضرائب بغية التستر على بعض المسؤولين ورجال الأعمال والطفيليين ، وكذلك انتشار اللحوم الفاسدة بغية تحقيق مكاسب كبيرة وسيلان مياه المجاري من حنفيات الشرب في بعض مناطق القاهرة خاصة الأماكن الشعبية مثل حي شبرا الخيمة .</p>	١٠٨		
<p>- استجلاب بعض رجالات الشرطة والسلطة والقضاء للعمل في الشركات الاستثمارية .</p>	١١		
<p>- ضياع الشباب وعدم حصولهم على مسكن أو مأوى بينما يذهب بعض المسؤولين والمحافظين كمحافظ الإسكندرية وأسرته إلى أوروبا للاستجمام</p>			

وتتحول الأرض المخصصة لمساكن الشباب أو ما أطلق عليه حينها مدينة العرائس إلى مقلب للقمامة .			
- هروب المختلين لئال العام إلى خارج مصر وحفظ قضايا بعض المستولين مثل قضايا نعيم أبو طالب برغم ثبوت المفاسد وكثرتها وكذلك حفظ قضايا عبد الرازق عبد المجيد وحلمي عبد الآخر وعبد الرحمن البيضاني وغيرهم . وأزمات السكر والدقيق التي يعاني منها الشعب .	١١٢		
- إشادة كبار الوزراء والمستولين بنظافة الاسكندرية برغم انتشار القوارض والحشرات على شواطئها وانفجار مرسى الصرف الصحي فيها وغوص الأهالي في مجاريها داخل منازلهم وخارجها . وبرغم ذلك ما يزال البيضاني يواصل تجديده عقوده لشبكات الصرف الصحي في القاهرة .	١١٤		
- شعور الشخصية الروائية بالرتابة والملل وميلها إلى التجديد والتفسير والتمرد على سكونية الواقع مثلما فعلت ذات عندما انتقلت إلى الإسكندرية في زيارة صديقتها صفية .	١١٧	سرد	٧
- تفسير الواقع الاجتماعي في مرحلة السبعينيات وما بعدها عنه في مرحلة الثينيات خاصة المستوى الاقتصادي والسياسي والثقافي .	١١٨		
- استحضار الذكريات الوطنية الماضية لا تجدي شيئا في مقابل القيم المادية التي طغت على كل مقدرات الحياة لذلك انسحب الرجل العجوز (شيخ العرب) عندما لم يجد رغبة من عزيز وصفية وذات لساعده وانصرافهم عن حديثه بسامعهم ثقيلية تلفزيونية .	١١٩		
- القيم المادية والانتقال من موضع لآخر قد لا يشبع الجانب الفيزي الجسدي الذي تتطلع إليه الشخصية .	١٢٣		
- إحلال قيم الفساد التي حلت في كل شيء في الأبراج التي بناها مليونير مختلس وهرب بأموال البسطاء وفي تخليص الجمارك للمغتربين العائدين من رحلات العناء .	١٢٥		
- حين الذات الإنسانية لمن يشبع حرمانها وينقذها من الضياع مثلما تعاني ذات التي تشكو معاملة عبد المجيد ويتابها الحنين الفيزي للعائد .	١٢٩		
- تبدل القيم العلمية فقد عاد عصام وتفكيره مشغول بالأجهزة المستوردة	١٣٠		

١٣١		وكيفية بيعها والتجارة فيها والحصول على تركيبات تجارية مختلفة .
١٣٣	٨ سرد صحفي	- تصوير التناقض في الواقع المعيش بين ما هو كائن وما يجب أن يكون وذلك من خلال التناقض بين القول والفعل . - تعرية حالات الفساد والاختلاس لدى بعض المسؤولين العرب والمصريين وتقريهم للسلطة المصرية بغية تحقيق مأرب ذاتية .
١٣٥		- انقلاب تراكيب الواقع الاجتماعي والاقتصادي حينما يقبل سبائك على شراء قصر الملكة السابقة . - فساد بعض الوزراء والمسؤولين مثلما حدث مع وزير البترول .
١٣٦		- فساد القرارات الإدارية في المجالس المحلية للمحافظات مثلما حدث في مجلس محلي سوهاج واستيلاء أعضاء مجالس الإدارة على ثروات المحافظة والشركات . - فساد الأجهزة النووية العلمية التي تقدمها المؤسسات الأمريكية للمؤسسات العلمية المصرية مثلما حدث للجهاز النووي بكلية علوم القاهرة الذي أهدهته الجامعة الأمريكية إليها . وتناقض تصريحات المسؤولين حول تلفه وتسرب إشعاعاته .
١٣٧		- اقتحام قوات الأمن المركزي لمسكن الأبرياء في القرى المصرية البسيطة بسبب سطوة بعض ضباطها . - الاختلاسات الفادحة في هيئة السكة الحديد بسبب فساد جهازها الإداري وكشف الرقابة الإدارية والجهاز المركزي للمحاسبات لهذا الفساد المالي والإداري .
١٣٨		- إهدار المال العام في كثير من مؤسسات الدولة المختلفة وتهريب بعض رجال الأعمال العرب والأجانب لثروات البلاد دون محاسبة . وإتلاف أموال البسطاء والفلاحين بسبب سطوة بعض المسؤولين ورجال السلطة وسرقة معدات مترو الانفاق . - خلل المشروعات التي تقوم بها بعض الشركات الأمريكية والأجنبية والمصرية بسبب الاختلاسات وعدم مطابقة المشروعات للمواصفات الفنية والجودة المتعارف عليها مثلما حدث في مصر في المحيط بالنسبة وشركات البترول

			<p>الإيطالية ، ومشروعات الفاسي بمصر ، ومصر للطيران .</p> <p>- الأغذية الفاسدة التي يتم استيرادها وبيعها في السوق المصري يعلم المسئولين ومساعدتهم وكشف الجهاز المركزي للفساد المالي في كثير من قطاعات الدولة خاصة هيئة السكة الحديد .</p> <p>- الإعلانات ألوهمية الفاسدة لكثير من الشركات المصرية والاجنبية والإسلامية في مصر .</p> <p>- فساد البنوك والشركات والمصارف وهيئة الأوقاف وتعذيب العمال الذين يتمردون على الواقع المعيش مثل عمال السكة الحديد . والتحقين مع العمال البطاء .</p> <p>- كبار المسئولين يطالبون الشعب بمزيد من التضحية والفناء في العمل بينما الواقع يعج بالفساد والاختلال من قبل المسئولين وعمالهم .</p>
٩	سرد حكائي	١٥٣	<p>- تطلعات المجتمع الذكوري لانحباب الذكور مثلما كانت تنطلع لذلك ذات وعبدالمجيد .</p> <p>- البؤس ما يزال يعم حياة البطاء خاصة عبد أبو الراس عامل الارشيف البسيط .</p> <p>- تطلعات ذات لسفر زوجها حتى يحقق لها مكاسب مادية وانعكاس الواقع بالصيغة المادية وإقامة بعض المشروعات التي تحقق مكاسب مادية للمسئولين ولا تقدم منفعة جمالية بل أحيانا تلب هذه القيمة الجمالية .</p> <p>- انهيار بعض البطاء بحفنة النقود التي يحصلون عليها من دول الخليج مثلما حدث لابن عمه عبد المجيد الذي يعمل مدرسا في السعودية والحديث عن معجزات الأماكن المقدسة .</p> <p>- قهر الأبرياء وموتهم نتيجة أخطاء المسئولين الكبار فقد صمعت الطالبة جيهان تبار كهريائي في مدينة زفتى وأرغم الأب على احضار شهرد يشهدون بأنها كانت تعاني من مرض مزمن بالقلب حتى لا يُسأل بشأنها المحافظ والمسئولين .</p> <p>- لا مبالاة الواقع الاجتماعي وتبلد أحاسيه تجاه مآسي الواقع ومشكلاته فلم بعد يشعر الناس بمأساة هذه الفتاة التي صعقتها التيار .</p>

			<p>- قصور الوعي الفكري لدى فئات كبيرة من الناس فكل ما يشغل ذات هو الحصول على الفيديو الجديد الذي احضره منير زاهر وانبهرت بصوره وأفلامه .</p> <p>- الحلل العاطفي الذي يصيب بعض الشخصيات المتعائلة مثلما حدث لعبدالمجيد الذي التقى بسهير خلصة في شقته إلى أن طردها زوجته وتبادلا الاتهامات بالشيعة والشيوعية .</p>
١٠	سرد صحفي	١٦٧	<p>- إن الكبت يولد الانفجار والضباع كبت السلطة القهرية التي تعمل على قهر البسطاء وقهر شعبيها وهذا ما نجده في مظاهرات الأمن المركزي التي اندلعت في شارع الهرم وأماكن عديدة في القاهرة والمحافظات .</p> <p>- اتهام صحف الحكومة لصحف المعارضة بالتحريض واتهام المعارضة للحكومة بالكذب والتناقض وعرضها صور التعذيب لهؤلاء الجنود .</p> <p>- تحسين الظروف والأحوال المعيشية في المجتمع العربي والمصري لا يتم إلا عندما توجد حركات تمرد حيثئذ يفتقون من نومهم .</p> <p>- الإصلاح الرقسي وتسكين الظلم لحظيا لا يعد علاجاً ولذلك اندلعت مظاهرات الأمن المركزي بعد ذلك في قرية غازي مصلح بذكرنس لتعتقل بعض الشخصيات مثل عمدة القرية .</p>
١١	سرد حكائي	١٧٥ ١٨٣ ١٨٥ ١٨٨	<p>- معاناة الوالدين في سبيل علاج أبنائهما ، فقد عانت ذات في سبيل علاج ابنها أمجد من عيوب النطق وعدم المقدرة على الكلام .</p> <p>- معاناة البسطاء في سبيل علاجهم لأنائهم فقد ترددت ذات بأبنها أمجد على المستشفى لمعالجته .</p> <p>- التناقض بين ما هو كائن وما يجب أن يكون فقد تبين لذات أن الطبيب المعالج يحتاج لعلاج .</p> <p>- عجز البسطاء عن تحقيق ما يريدون فقد عجزت ذات عن تغيير لعبة ابنها</p> <p>الخالقة .</p>
١٢	سرد صحفي	١٨٩	<p>- الفساد المالي والإداري في شركات الدولة ومؤسساتها مثل شركة الحديد والصلب واستيلاء أنقارب أعضاء مجلس الشعب على المساكن الشعبية وغرق طفل في بالوعة مجاري -</p>

١٩١	- سيطرة الوعي الديني المتشدد على بعض الجساعات الدينية واستخدامهم الجانبي الاقتصادي وسيلة للنشاط والتفاعل مثل محاضرات الهضيبي وإنشاء البنوك الإسلامية كبنك التقوى .		
١٩٢	- أخطاء بعض الأطباء التي تؤدي بحياة الأبرياء واختلاس بعض الشركات الأجنبية والمصرية أموال الدولة بموافقة كبار المسئولين وتسهيلاتهم ، وتعيين مرضات فلسطينيات بمرتبات عالية والمحافظة يستولي على أرض شركة الأزياء الحديثة ، وعسيد كلية يستولي على مؤلفات الآخرين والفساد يعم الجمارك والوزارات والهيئات .		
١٩٤	- انتشار الجريمة في كل مكان فالأخ يقتل أخاه لأجل شقة ، وفشاة تقتل في بيت ملحن ، وانفجار خطوط الغاز الطبيعي والوزير يتهم الأهالي لينفي التهمة عن نفسه .		
١٩٥	- التناقض في الواقع المعيش فالمستولون يعلنون شيئاً والواقع يكرن شيئاً آخر فعلى الرغم من أن منسوب مياه النيل في تناقص مستمر إلا أن الوزير يصرح غير ذلك . ورغم عدم صلاحية المدارس إلا أن المسئولين يصرحون غير ذلك ، والمسئولون يتعاقدون مع شركات وهمية وينفون التهمة عن أنفسهم . والمحافظون يستولون على المال العام وينفون عن أنفسهم التهمة		
١٩٧	- تناقض الخطاب الديني فعلى الرغم من الفساد واحتلال المقدسات الإسلامية إلا أن رجال الدين مشغولون باحتار دم الطوائف الدينية الداخلية .		
	- الكبار يسرقون والصغار يدافعون هنا ما عكسته الأخبار الصحفية المتلاحقة ، فعلى الرغم من سرقة المسئولين ملايين الجنيهات إلا أن الفلاحين وصغار الموظفين يطالبون بسداد ديون مصر والتي هي في الأصل سداد ديون بعض المسئولين الكبار والمصوص		
١٩٨	- انتشار السرقة والقتل لأنفه الأسباب ، فقد قتلت مفتشة قمرين ظنا أنها تملك نقوداً وفيرة غير أنه بعد قتلها تبين أنها لا تملك غير مائتين جنيه .		
١٩٩	- حريق المصانع العامة بغية إخفاء اختلاسات بعض المسئولين فيها .		
٢٠١	- تطلع عبد المجيد وذات لتعليم ابنهما في أرقى المدارس لكن الواقع يروج	سرد	١٣

	حكائي	<p>- بالتناقض ، فالمدرسة ذات الطراز الإسلامي لفظا تمارس سلوكاً انفتاحياً وأوروباً وأمريكياً في معاملاتها .</p> <p>- سيطرة سياسة الانفتاح والوصولية والانتهازية في مرحلة السادات وغياب كل القيم والأعراف الأصيلة</p> <p>- تناقض المعايير حيث يحصل رئيس مجلس إدارة الصحيفة على كل المميزات والآخر لا يجتنب شيئاً .</p> <p>- انهيار البسطاء بالتكنولوجيا المزيّفة التي يمارسها منير زاهر وسيطرة شركات توظيف الأموال على أموال البسطاء بتشجيع من بعض المسئولين وتقتل هذا في الرجل صاحب اللحية وفي الحاج قرش .</p> <p>- تقرب بعض الطفيلين لموظفي البنوك للحصول على تسهيلات مالية من البنوك - وشيوع أساليب النصب والاحتيال التي يمارسها بعض رجال الأعمال والمسئولين في توظيف الأموال .</p> <p>الصاق تهمة الشيوعية بذات برغم ارتدائها الحجاب واستمرار المقاطعة لها .</p>
١٤	سرد صحفي	<p>- فساد بعض الأغذية المستوردة في مصر يشتى أصنافها وساعد في هذا الفساد كبار المسئولين وأعوانهم .</p> <p>- التناقض بين تصريحات السلطة وتصريحات الخبراء المحايدون حول قضايا الفساد لاسيما فساد الأغذية بكل أنواعها وفساد الأدوية ، فاختبراء يؤكّدون فساد الأغذية بتعرضها للاشعاعات - بينما الوزراء وكبار المسئولين ينغون هذه التصريحات .</p> <p>- سيطرة أبناء كبار المسئولين على ثروات البلاد ونشرهم الغش والفساد في كل مؤسسات المجتمع .</p> <p>- نشر كبار المسئولين التلوث الإشعاعي في الأنذبة التي تصدر للشعب المصري بغية تكوين أرباح و ثروات مالية باهظة .</p>
١٥	سرد حكائي	<p>- العناية بالتضايك الشكّية دون الجهرية حيث لا تعني ذات إلا بتحسس ثديها أمام المرأة وعبد المجد يعني بقدراته الجنسية .</p> <p>- انتشار الأغذية الفاسدة في غياب الرقابة وفساد المسئولين ، مما جعل منال وزوجها الدكتور عادل يتشيان تناول الأطعمة المستوردة وكذلك المشروبات</p>

٢٣٦			- انبهار عادل بالمكتشفات الأروبية الحديثة ومحاولة الترويج لها في مجاله المختلفة .
٢٣٨			- استيلاء بعض المسئولين على قوت الشعب وممتلكاته مثلما فعل رئيس مجلس إدارة الجريدة الذي باع ملحق مبنى الجريدة لشركة استثمارية وتمرد عليه الموظفون دون جدوى
٢٤٠			- انتشار السلع الفاسدة في المحلات والأسواق مما جعل ذات همت تحرران محضر اثبات حالة
٢٤٥			- بيروقراطية العمل الإداري وتخلفه مما جعل همت تعاني صعوبات شديدة في الحصول على صورة من المحضر .
٢٥٥	سرد	١٦	- الأزمات المتعلقة بغية رفع الأسعار وتحقيق الربح الباهظ مثلما حدث في تعطيل مصنع أسمنت أسيرط بغية رفع الأسعار وقد حدث .
٢٥٦	صحفي		- استيراد مواد البناء من الخارج بغية تحقيق ربح زائد بمساعدة كبار المسئولين كما حدث في شركة آسيك .
٢٥٧			- إعلان شركات توظيفه الأموال عن مشروعات وهمية بغية جمع أكبر قدر يمكن من الأموال للهروب مثلما حدث مع معظم الشركات .
٢٥٩			- تشجيع رجال الدين مثل الشيخ الشعراوي والشيخ محمد الغزالي والدكتور عبد الصبور شاهين لشركات توظيف الأموال خاصة شركتي السعد والريان ظناً منهم أن هذه الشركات ستكون نواة لاقتصاد إسلامي قوي في المجتمع .
٢٦٩			- قبول كبار المسئولين من الوزراء وأبنائهم والمحافظين وغيرهم للرشاوي من الريان والسعد تحت بند وظائف وهمية لهم أو ما سمي بكشوف البركة ولذلك نجد صوراً إعلانية عديدة لأصحاب شركتي السعد والريان مع المحافظين والوزراء وروساء الوزراء السابقين وكبار الصحفيين مثل إبراهيم نافع وأتيس منصور وغيرهم .
			- استمرار كبار المسئولين في موازنة الريان والسعد واستمرار اقتتاع المشروعات الوهمية - وبعد حصولهم على الأموال الباهظة تخلي المسئولون عن هاتين الشركتين - بينما استمر رجال الدين يرددون في خطبهم تأمر

			السلطة والحكومة على الشركات الإسلامية مثلما فعل الغزالي في إحدى خطب الجمعة .
٢٧١			- تكاليف الزواج الباهظة التي كان يمارسها أصحاب هذه الشركات .
٢٧٢			- الشكوى المرة التي راح ضحيتها المودعون بينما أصحاب كشوف البركة لم يسلم شيئاً وحفظت قضاياهم في النيابة .
٢٧٤			- ضياع الاقتصاد الوطني بسبب النسيب والفساد في المجتمع لاسباب فساد كبار المسئولين على مسمع من السلطات العليا في المجتمع . يتضح هذا في كل المشاهد الواردة في هذا الفصل الروائي وفي كل الرواية عامة .
١٧	سرد حكائي	٢٧٧	- القطيعة التي تسود المجتمع الواحد أو الأسرة الواحدة فقد نشبت قطيعة بين ذات وزميلاتها في العمل وبين ابنتها دعاء وابتهال ، وبين ابتهال ووالدها ، وبين عبد المجيد وذات ، وبين ذات وسبيحة وبين سبيحة وابن ذات . وكأن الفرقة هي السمة الغالبة محيط الأسرة والمجتمع الواحد .
		٢٨٢	- الشجار العنيف بين أفراد الأسرة الواحدة مثلما حدث بين سبيحة والشنقيطي - والقهر الذي تعاني منه المرأة في ظل سيطرة الأعزاف الاجتماعية التقليدية .
		٢٨٤	- محاولات التوسط من الجبران في المجتمع المهترئ لا تفلح فقد حاول عبدالمجيد وذات إصلاح الخلاف بين سبيحة والشنقيطي ولكن محاولتهما لم تفلح - لأن التمزق في البنية الاجتماعية أكبر من محاولات وأب الصدع .
			- استمرار الصراع بين الجبران مع بعضهم البعض نتيجة المواقف الذاتية خاصة بين عبد المجيد والشنقيطي ووصول الصراع إلى قاعات المحكمة والحكم على عبد المجيد بالسجن ثلاثة أشهر .
١٨	سرد صحفي	٢٩٥	- التناقض بين الأقوال والأفعال بينما يصرح المسجلون أن الواقع يشهد ملامح مرحلة جديدة نجد أن الفساد يستشري في كل شيء حيث تنهار المحاصيل وتزداد الدين - وتقصف طائرات العدو الإسرائيلي الأهداف العربية والفلسطينية .
			- تواطؤ المسئولين الكبار مع كبار المسئولين الإسرائيليين ورجال الأعمال العرب بغية التطبيع الاقتصادي العربي مع إسرائيل مثلما حدث مع

٢٩٧	<p>مصطفى خليل ويبريز وعدنان خاشوقجي .</p> <p>- سيطرة الوعي الديني الإسلامي على مقدرات الحياة مثلما حدث مع نجم السلطة مدحت وردة - وتأمر البنوك الوطنية على بعضها البعض بغية تحقيق مكاسب ذاتية للقائمين عليها بما فيها البنوك الإسلامية التي سببت بعض المجاعات في السودان .</p>
٢٩٨	<p>- شيوخ الرأسمالية غير الوطنية من خلال سيطرة القطاع الخاص على موارد الدولة لتحقيق مكاسب نفعية ذاتية .</p> <p>- تزايد قضايا القتل والفساد والاعتصاب في ظل سيطرة الحياة المادية الحالية من القيم الإنسانية مثلما حدث في قتل عدد من المثليين وتصعد الآتيية الحديثة ومقتل نيازي مصطفى . ودعوة المثوليين للتكشف دون التزامهم بذلك .</p>
٢٩٩	<p>- سرقة العدو الإسرائيلي المياه المصرية عن طريق سحب مياه الآبار الجوفية في سيناء . بينما المثولون مشغولون في السطو والسرقة والنهب من موارد الشعب مثلما حدث مع وجيه شندي وكمال حسن علي وعلي لطفي من خلال الأخبار الصحفية الواردة في النص وانتشغال رجال الدين بخروج المرأة للعمل .</p>
٣٠٠	<p>- انعدام القيم الإنسانية والضائير البيقطة حتى عند الأطباء . فقد ألف البعض سرقة أعضاء مرضاه مثلما حدث مع أكثر من طبيب يسرقون كلية مرضاهم أو يجرون عمليات في موضع جدي سليم - وانتشار قضايا سرقة الأموال العامة من قوت الشعب يدل على ذلك القضايا العديدة أمام المدعي العام الاشتراكي منها قضايا عصمت السادات وبعض أعضاء مجالس الشعب والوزراء ورؤساء الوزراء وضغوطهم المتلاحقة على المدعي الاشتراكي .</p>
٣٠٢	<p>- التعذيب أصبح سمة بارزة لتلفيق التهم بالأبرياء مثلما حدث في عدد كبير من القضايا والتقارير الطبية التي تثبت التعذيب وسرقة أموال المصريين وتحويلها لأمريكا .</p>
٣٠٣	<p>- تحويل مصر إلى سوق لترويج المنتجات الأمريكية وعجز الاقتصاد المصري عن سداد الديون بسبب كثرة السرقة وارتفاع سعر فائدة الدين الأمريكية</p>

<p>أضعافاً عديدة على الرغم من أن الأموال المصرية المهربة للخارج توازي خمسة أضعاف ديون مصر .</p>			
<p>- الاعتمادات المتكررة لقوات الأمن المركزي على القرى والفلاحين البسطاء . دون جرمية اقترفوها ولكن لحوادث فردية بين أحد الضباط وأحد الأهالي وسيطرة الفقر على معظم شرائح المجتمع الأمر الذي دفع الأب لحرق زوجته وأولاده .</p>	٣٠٦		
<p>- استمرار الفساد في المجتمع فأبناء الوزراء يلتحقون بوظائف رفيعة مثلما حدث مع ابن وزير الإعلام وعمله في شركة حسام أبو الفتوح والحاق الشركات الأمريكية بالشركات المصرية خسائر فادحة في تصنيع اللبان والحلويات وسرقة أموال البنوك ، وتدخل الخارجية الأمريكية في إعادة تشكيل وتوجيه الجيش المصري .</p>	٣٠٨		
<p>- استمرار اعتداءات الشرطة على أهالي الأحياء الفقيرة في المدن والقرى واستيلاء كبار المسؤولين والوزراء على أراضي الفلاحين البسطاء في بعض المحافظات وفرض زيجات المسؤولين أنماوات على تلاميذ المدارس الخاصة - وتصدع بعض الكباري الحديثة التي أقيمت على النيل مثلما حدث في كومبري بليس والمنيا وكفر الدوار .</p>	٣١٠		
<p>- إرغام الجيش المصري على التعاون عسكرياً مع المصالح الأمريكية بغية تخفيف عبء الديون ، وفساد السلع الأمريكية التي تصدر لمصر - استمرار مسلسل تعذيب الشرطة لأهالي الأحياء الفقيرة والتكبل بأهلهم وذوهم من النساء والأطفال والمعجزة - بينما يواصل الموساد الإسرائيلي قتلهم للعلماء المصريين واكتشاف شبكات للدعارة يديرها بعض ضباط الشرطة - وإشادة كبار المسؤولين بالتعاون المصري الأمريكي وأنيس منصور يدافع عن إسرائيل ، وانتفاضة الأطفال في الأرض المحتلة مازال مستمر - إشادة بعض وكالات الأنباء الفرنسية بها وانشغال رجال الدين بخروج المرأة للعمل والشرطة تواصل قتل المتطرفين ، وبعض الوزراء يواصلون استيلائهم على مئات الأفدنة من أراضي الفلاحين في قرية قلاشو دقهلية .</p>	٣١٣		
<p>- استمرار الاعتمادات السلطوية للشرطة على السكان والعامل والفلاحين</p>	٣١٧		

-			فثلث الشعب يقتل في سبيل أن يعيش الثلثان الآخران - واستمرار اختلاس الأموال العامة وسيطرة الشركات الخاصة على موارد الدولة وفساد المشروعات التي يقومون بتنفيذها واستمرار الحرائق خوفا من الجرد السنوي وتضخم الدين المصرية في بنوك أمريكا وأوروبا واستمرار سرقات المسئولين للأموال وتحويلها لبنوك أوروبا .
١٩	سرد	٣٢٣	- رقابة الحياة اليومية للموظفين والعمال في الهيئات والمؤسسات المختلفة .
	حكائي	٣٢٦	- زيادة القبول على العاملات في المنازل مثل أم أفكار وأم عاطف وأم وحيد وتقدمهن على أصحاب المنازل مثلما فعلت أم عاطف .
		٣٣٢	- الفراغ العاطفي الذي يعيشه الأخيرة نتيجة ضيق الحياة الاقتصادية وعدم توفر مسكن ملائم لهم .
		٣٣٥	- صراع الأشقاء حول التقرب ومضاجعة الخادومات مثلما حدث مع أسامة وحيد
		٣٣٨	- تغير أحوال سكان العمارة مع مرور الزمن وتبدل معالم الواقع .
		٣٤٠	- سيطرة الخرافة على وعي المجتمع لا سيما سكان العمارة التي تقطنها ذات
		٣٤٢	- اهتراء الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والديني في الواقع المعيش .
		٣٤٥	- استمرار الفساد في كل أنماط الحياة بما فيها فساد أطعمة الناس وغذائهم .

ويتضح من خلال الجدول السابق أن التضاريس الفضائية الدلالية في رواية ذات لم تقف
عند حد المكان الطبيعي بل تجاوزته إلى أبعاد دلالية ، أي إلى تضاريس المدلول وليس الدال ،
فإذا كان مسكن الزوجية الذي يعيش فيه عبد المجيد وذات دالاً ، فإن المدلول لهذا المسكن
يتمثل في المكان الشعبي عامة الذي يسكنه البسطاء والطبقة المتوسطة والشعبية . ولا تعني
بعلاقة الدال بالمدلول هنا العلاقة اللغوية التي تتمثل في الرمز الكتابي وما يرمز إليه بمفهوم
دي سوسير ، ولكننا نعني بالدال المكان الجغرافي المحدد بحيز معين في النص الروائي والمدلول
ما يرمز إليه هذا المكان من أبعاد إيحائية ودلالية ورمزية تتجاوز البعد الجغرافي إلى بعد
خيالي أو مجازي يتضافر فيه البعدان الجغرافي والرمزي .

وهذا ما نجده في معظم تضاريس الرواية ، ونقف عند بعض النماذج على سبيل التمثيل

- ١- مساكن عبدالمجيد وذات وأم ذات أم عبد المجيد وسميحة والشنقيطي وكل سكان العمارة تمثل مساكن شريحة الطبقة الشعبية والمتوسطة في المجتمع ، ومناخية هذه الطبقة للتطبيع مع إسرائيل وتطلعهم لواقع أفضل يشعرهم بالاستقرار ويتشلهم من الضياع والفقر والاهمال .
- ٢- مكاتب كبار المسؤولين في الصحيفة التي تعمل بها ذات تمثل شريحة كبار الموظفين الذين يتسمون بالنفاق والتعلق للسلطة بغية الحفاظ على مناصبهم لذلك تمجدهم متناقضين بين أقوالهم وأفعالهم . لذلك يطردون ذات من مكتبها عندما أبدت استياءها من رفعهم صورة عبد الناصر من مكانها فلا تقف تضاريس المكان عند الصحيفة التي تعمل بها ذات لكنها تمتد لتشمل كل الأمكنة الفاسدة لكبار المسؤولين والموظفين في المجتمع .
- ٣- بعض البنوك المصرية التي وقعت ضحية نصب واحتيال كبار المسؤولين بالبنك والسلطة مثل بنك قناة السويس وبعض البنوك الأخرى . وتمتد تضاريس الفساد المكاني للبنوك لتشمل قطاعاً كبيراً منها بسبب هيمنة شريحة فاسدة على اقتصاد المجتمع ممثلة في كبار الوزراء والمسؤولين ورجال البنوك وتجار العملة ورجال الأعمال وغيرهم .
- ٤- انتقال الفساد إلى الأمكنة الشعبية في عصر الانفتاح في السبعينيات وما بعدها حيث تطلع الجميع إلى القيم المادية لتحل محل القيم الإنسانية . ولذلك يمتد فساد الأمكنة عند سكان العمارة ليشمل شريحة كبيرة من الأمكنة الشعبية الأخرى التي دب فيها الفساد وتصبح شقة سهير في العمارة نموذجاً للفساد الأخلاقي وانتشار الدعارة في كثير من الأمكنة المختلفة في المجتمع . وتحول أماكن بعض هذه الطبقة إلى أماكن للسمرسة مثلما تحول مكان محروس الحلاق ومهندس الديكور وغيرها . وتحول شقتي عبد المجيد والشنقيطي إلى مكانين للأفلام الجنسية الساقطة بعد أن كانا من رجالات حرب الاستنزاف .
- ٥- انتشار الفساد الأمريكي في معظم الأمكنة خاصة الارستقراطية منها ، فقد انتشرت سمومها ومبيداتها في معظم الشركات المصرية وذلك من خلال تصديرها لمبيدات خطيرة

أدت إلى إصابة بعض أفراد المجتمع بأمراض فتاكة . وتهافت رجال الأعمال والمسؤولون والوزراء للتعاون مع هذه الشركات ومن ثم انتقلت تضاريس الفساد من شركة بعينها إلى معظم الشركات المصرية وكل الشركات المصرية المشتركة مثل شركة جنرال موتورز ، والشركات الأخرى التي قامت على المعونة الأمريكية وكذلك المشروعات التي تقام بالمعونة الأمريكية حيث يتقاضى الخبراء الأمريكيان أجوراً باهظة ويعاونهم في ذلك كبار المسؤولين والوزراء واللصوص وغيرهم . مثلما حدث في مستشفى المطرية الجديد والمشروع السياحي بأسوان ، ومستشفى السلام الدولي ، ومشروع الصرف الصحي بالاسكندرية والقاهرة والفيوم وبني سويف والنيا . أي أن تضاريس الفساد المالي والاقتصادي تعم معظم الأجزاء والشركات المختلفة مثل شركة راماد وانترناشيونال وهنري ميشيل ، ومصرف المحيط بالنيا وغيرها .

وتنتقل تضاريس الفساد أيضاً إلى بعض الشركات ذات الطابع الإسلامي مثل الريان والسعد ومعاونة كبار المسؤولين لهما في الفساد والغش والرشاوي والاحتيال .

٦- فساد المؤسسات الحكومية مثلما حدث في مجلس محلي سوهاج واستيلاء أعضاء مجالس الإدارة على ثروات المحافظة والشركات . ومن ثم تنتقل التضاريس من مكان معين إلى كل تضاريس الأماكن الحكومية الفاسدة في الواقع المعيش . مثل خلل الأجهزة النووية العلمية بكلية العلوم التي أهدتها الجامعة الأمريكية لعلوم القاهرة . وهيئة السكة الحديد ، ومصر للطيران ، والمصارف وهيئة الأوقاف .

٧- الهجرة المكانية حيث نزح البعض إلى دول الخليج والدول الأوروبية للعمل . أي أن تضاريس المكان انتقلت من مجرد سفر ابن عمه عبد المجيد إلى السعودية إلى سفر العديد من أبناء الشعب خارج الوطن هروبا من قسوة الحياة وقسارها . فيصبح هذا المكان ممثلاً لأمكنة متعددة هاجر إليها أبناء الشعب المصري منذ السبعينيات وما بعدها أي أن تضاريس المكان تتحول إلى تضاريس طاردة للشخصية .

بل إن مكان الأمن المركزي يتحول إلى مكان طارد أيضاً فيشور الجنود ويتظاهرون ويحطمون كل شيء في الملاهي والأماكن الأرستقراطية تعبيراً عن رفضهم لهذا الواقع - فتتحول تضاريس الأمن المركزي من مكان معين بالهرم إلى بعض

المحافظات وبعض القرى التي ثارت ضد سطوة بعض الضباط ومن ثم تنتقل التضاريس من مكان معين إلى أماكن عديدة ، ومن مكان ذات الهدلول أحادي إلى مكان متعدد الدلالات .

- ومن ثم تستطيع القول إن تضاريس الفضاء الدلالي للنص الروائي عند صنع الله إبراهيم من خلال رواية ذات تتمثل في عدة مستويات منها :

- المكان الاستثنائي والسلطوي والشعبي والديني والعسكري والاستقرائي والعلمي .
غير أن التضاريس المكانية في معظم الرواية كانت طاردة للشخصية نتيجة القهر والسطر والاختلاس والسرقة والسلب والنهب والاحتيايل والفساد والدعارة وغير ذلك من قيم سلبية طاردة طرأت على المجتمع المصري واستشرت منذ السبعينيات وما بعدها ولم يقف المكان عند التضاريس الأحادية الجغرافية بل تعداه إلى تضاريس دلالية ومجازية تتجاوز المفهوم الهندسي إلى مفهوم رمزي وإيحائي .

- يضاف إلى ذلك أن السرد الحكائي اقترن إلى حد كبير بتضاريس الفضاء الدلالي للأمكنة الشعبية مثل منزل عبد المجيد وزوجته وسكان العمارة والبواب والحلاق والعمال وبعض الأحياء الشعبية الأخرى مثل الحي التي تقطنه أم ذات وأم عبد المجيد . وهذا المكان يتجاوز التضاريس الجغرافية المحدودة إلى تضاريس مجازية تشير إلى كل أماكن القهر والسطر والضياع في المجتمع مثل قهر الضابط وزوجته لسكان العمارة وقهر الشرطة لرجال القرية البسطاء . وعمال السكة الحديد وغيرهم . وهذا ما يتضح لنا من خلال تنابع التضاريس المكانية في الفصول الأحادية في جدول (٥) .

أما السرد الصحفي فقد اقترن إلى حد كبير بتضاريس الفضاء الدلالي للأمكنة الاستقرائية والاستثنائية والدينية والترفيهية والعسكرية والسلطوية والسياسية والدولية العربية والأجنبية والمؤسسات العامة والخاصة .

وهذه الأمكنة تجاوزت الحدود الجغرافية التقليدية - لأن الراوي لم يعن بوصفها كثيراً - إلى تضاريس مكانية مجازية تشير إلى كل أماكن السرقة والنهب والاحتيايل وتهريب أموال البسطاء . من البنوك إلى خارج البلاد والفساد الذي عم كل الأرجاء . والظلم الذي استشري في كل بقعة على أرض الوطن . وسطوة أصحاب النفوذ من المسؤولين

والوزراء ورجال الأعمال وأخوانهم داخلياً وخارجياً

وهذا ما يتضح لنا من خلال تتابع التضاريس المكانية في الفصول المزدوجة في

جدول (٥) .

وعليه فإن انتقال الراوي من تضاريس دلالية في السرد الحكائي إلى تضاريس دلالية في السرد الصحفي طوال الرواية بشكل بعداً جيوبولتيكياً في النص الروائي حيث تتغير تضاريس الفضاء الدلالي من مواضع لأخر في الرواية تبعاً لتغير الرؤية الفكرية .

الخاتمة

تمثلت نتائج هذه الدراسة في مجموعة من المعايير أهمها :

١- هناك علاقة بين مصطلح جيوبوليتيكا Geopolitik بالمفهوم الجغرافي والنص الأدبي من حيث أن الأول يعني به تحليل العلاقات السياسية الدولية على ضوء الأوضاع والتركيب الجغرافي ، أو بمعنى آخر التغير الذي يطرأ على جغرافية الأرض نتيجة تغير الرؤى الفكرية والسياسية والثاني يطرأ عليه تغير في تضاريسه الشكلية نتيجة تغير في الرؤية الفكرية .

فإذا كانت الجيوبوليتيكا الجغرافية تعني بالتغير الذي يطرأ على التضاريس الأرضية فإن الجيوبوليتيكا الأدبية - لو جاز لنا استخدام هذا التعبير - تعني بالتغير الذي يطرأ على التضاريس النصية نتيجة تغير الرؤية الفكرية التي ي طرحها النص .

٢- إن هذا التقارب بين الجيوبوليتيكا الجغرافية والنصية يرجع إلى عوامل عديدة منها : العامل التكنولوجي وثورات الاتصال التي أذابت كثيراً من الفوارق بين العلوم الإنسانية مع بعضها البعض من ناحية ، وبينها وبين العلوم التطبيقية من ناحية ثانية ، ومن ثم تداخلت الأشكال الأدبية المختلفة في النص الواحد ، ودخلت بعض المصطلحات العلمية مجال الدراسات الأدبية والنقدية ، وأصبحت بعض المصطلحات عاملاً مشتركاً بين الدراسات العلمية البحتة والدراسات الأدبية .

وقد يرجع ذلك إلى أن ثورة المعلومات انعكست على شتى مناحي المعرفة الإنسانية فينهل منها الجغرافي والناقد والعالم والكيميائي والفيزيائي والجيولوجي والأديب والفيلسوف وغيرهم . وهذا بدوره يؤدي إلى تقارب المصطلحات المستخدمة العلمية والنقدية .

كما أن عامل الاغتراب الذي يعيشه الإنسان المعاصر يجعل رؤية الفرد تجاه مجتمعه تتغير ويتطلع إلى واقع أفضل ، وهذا التغير يستلزم بالضرورة تغير الأداة التعبيرية ، ومن ثم يحدث تداخل الأشكال المختلفة في النص الواحد ، وهذا التداخل

يؤدي إلى تغير في جغرافية النص نتيجة تغير الرؤية التي أفرزته ، وبذلك تتقارب جيوبوليتيكا الأرض من جيوبوليتيكا النص .

٣- تمثلت جيوبوليتيكا النص الروائي في رواية " ذات " في مستويين . الأول : انتقال النص من مستوى سردي إلى آخر مغاير كأن ينتقل من سرد حكاياتي إلى سرد صحفي أو العكس ، وبالتالي تتغير خريطة تضاريس النص من شكل إلى آخر ، أو من مستوى إلى آخر وفق تغير الرؤية الفكرية للراوي في النص . والثاني : انتقال التضاريس المكانية داخل النص من مستوى إلى آخر متماثل أو متوافق أو متضاد وفق تغير الرؤية الفكرية للراوي في النص .

٤- يتضح من خلال علاقة السارد بالتضاريس النصية أن الرؤية الفكرية للسارد عندما تتغير بتغير تبعاً لذلك تضاريس التشكيل النصي . فينتقل النص من تضاريس سردية حكاياتية إلى تضاريس سردية صحفية . أو ينتقل من تشكيل سردي معين إلى تشكيل سردي آخر في أي نص من النصوص الروائية وذلك تبعاً لتغير الرؤية الفكرية لدى الراوي .

٥- تمثلت جيوبوليتيكا التضاريس المكانية للنص الروائي في التحول المكاني داخل المستويات السردية المتباينة للنص الواحد وفقاً لتغير الرؤية الفكرية للراوي .

فقد شاعت على سبيل التمثيل التضاريس المكانية الشعبية في السرد الحكائي لرواية ذات بينما شاعت معظم التضاريس المكانية الارستقراطية - مثل الشركات الاستثمارية والمدن الدولية الكبرى والأماكن الترفيهية والسلطوية والسياسية والعسكرية - في السرد الصحفي . بل إن المكان ينتقل من مستوى لآخر داخل المستوى السردى الواحد أيضاً وذلك وفقاً لتحول الرؤية الفكرية للراوي من موضع لآخر . وهذا ما نجد في معظم التضاريس الفضائية الحكائية .

فضلاً عن تأثير التتابع المكاني بتضاريس التشكيل السردى ففي السرد الحكائي لرواية ذات جاء تتابع التضاريس المكانية الشعبية ببطئاً ، أما السرد الصحفي فيها فقد جاء تتابع التضاريس المكانية الارستقراطية والسلطوية سريعاً ، وفقاً للرؤية الفكرية للراوي ولتباين المستويين الاقتصادي والمعيشي لكلا المكانين .

على أن علاقة التتابع المكاني بتضاريس التشكيل السردى لجدها في معظم الروايات ويختلف نمط هذه العلاقة من نص لآخر وفقاً لاختلاف رؤية الراوي وطريقة المعالجة .

٦- تشكل تضاريس الفضاء النصي ملمحاً بارزاً في النص الروائي ويعني بها الحدود الجغرافية التي تشغلها مستويات الكتابة النصية بداية بتصميم الغلاف مروراً بالحروف الطباعية والعناوين وتتابع الفصول ونهاية بالتصفيح أي أنها لا تعني بالمكان الطبيعي أو الرمزي أو التخيلي في داخل النص ، لكنها تعني بالمكان الذي تشغله الكتابة في النص الروائي أو الجغرافية النصية باعتبارها طباعة مجسدة على الورق . وتنضج جيوبوليتيكا الفضاء النصي من خلال التغير الذي يطرأ على هذه المستويات الغلافية أو الخطبية أو الطباعية أو الفصلية أو التصفيحية نتيجة لتغير الرؤية الفكرية للراوي في النص .

فيأتي الغلاف انعكاساً لجيوبوليتيكا النص حيث تنتقل صورة الغلاف من موضع لآخر وفقاً لتغير الرؤية ، فالمرأة ذائبة الملامح التي ترتدي حجاباً تضع مسحوقاً في شفتيها وتعلوها زجاجات ومنتجات استهلاكية بعضها مستورد ولافتة أسعار ، فتضاريس الغلاف تعبر عن إحلال قيم محل أخرى وتشير الذات في السلعة . أي أن الانتقال من صورة لأخرى في الغلاف لا يأتي اعتباطياً ولكنه نتيجة لتغير الرؤية الفكرية التي طرأت على الواقع .

٧- تشكل تضاريس الحروف والعناوين بعداً من أبعاد جيوبوليتيكا النص الروائي ويعني بها المحيز الذي تشغله كتابة الحروف والعناوين داخل النص الروائي من حيث التشكيل التيبوجرافي والواقعي والتجريدي . أي التشكيلات التي تكتب بها حروف الكتابة الروائية وعناوينها من حيث البروز والرسوم والإشارات واللوحات والأشكال التجريدية . أما التشكيل التيبوجرافي فيعني به الرسم الكتابي الذي يتهجه الكاتب في نصه الروائي مثل الكتابة المائلة أو البارزة التي تستخدم للترقية بين نص وآخر أو في العناوين الفرعية والرئيسية أو للتمييز بين الحوار والسرد أو التداخليات النفسية أو المونولوج الداخلي والمناجاة النفسية وذلك بغية إبرازها لما لها من قيم إيحائية ورمزية وجمالية في

ويتضح التشكيل الجيوبولتيكي لهذه التضاريس التيبوجرافية من خلال التحول الذي يطرأ على مستويات هذه الكتابة نتيجة لتغير الواقع من ناحية ورؤية الراوي من ناحية ثانية ، فقد تضائل التشكيل التيبوجرافي في ذات في تضاريس السرد الحكائي بينما شكل محورياً جوهريا في تضاريس السرد الصحفي وجاء هذا التحول من تضاريس لأخرى نتيجة لتحول رؤية السارد في النص . وعليه فإن التحول الجيوبولتيكي في تضاريس النص يواكبه تحول في الرؤية الفكرية .

٨-

تعتمد بعض النصوص الروائية في تشكيلها الجيوبولتيكي على التشكيلين الواقعي والتجريدي وأحياناً تعتمد على أحدهما ويعني بالتشكيل الواقعي الرسومات الفنية الواقعية التي يلجأ إليها الكاتب سواء في الغلاف الأمامي أو الخلفي أو تصاحب النص الروائي في صفحاته وفصوله لتكون أداة تعبيرية عن رؤية معينة يبغى الكاتب توصيلها وتفسير تضاريس هذا التشكيل وفقاً لتغير رؤية الراوي في النص . وقد شكلت تضاريس هذا البعد ملمحاً بارزاً في السرد الصحفي لرواية ذات . حيث اعتمد على الرسوم التوضيحية والإعلانات والصور الصحفية المستقطبة والمرعبة ، وكل تغير كان يطرأ على هذه الرسوم التوضيحية صاحبه تغير في الرؤية الفكرية للراوي .

أما التشكيل التجريدي فيعني به الرسومات التجريدية التي توجد في غلاف النص أو داخل صفحاته لتكون أداة تعبيرية أو إيحائية عن رؤية معينة يبغى الكاتب توصيلها . وتضائل هذا التشكيل في رواية ذات لكنه قد يوجد في نصوص أدبية أخرى عديدة خاصة النصوص الشعرية المعاصرة . ويتضح التشكيل الجيوبولتيكي للنص في هذه الحالة من خلال مواكبة التغير الذي يطرأ على هذه التشكيلات التجريدية لتغير الرؤية الفكرية للراوي . أيضاً على تضاريس الكتابة والتصفيح ويعني بها الحدود التي تشغلها الكتابة المطبوعة أو المحفوظة في مساحة أوراق النص وألفاظ الكتابة المستخدمة من حيث الألفية والرأسية والتأطير والبياض في الصفحة . وتشكيلها الجيوبولتيكي يتصل في أن أي تغيير يطرأ على مستويات هذه الكتابة يواكبه تغير في رؤية السارد .

- ويعني بالكتابة الأفقية الطريقة التي يلجأ إليها الكاتب في عملية الكتابة عندما يبدأ سطر الصفحة بالجهة اليمنى وينتهي باليسرى وهذا النمط شائع في معظم الكتابات النثرية الأدبية وغير الأدبية ، أما الرأسية فتكون منها الكتابة على شكل عمود أو عمودين أو أكثر في الصفحة مثل كتابة الشعر العمودي والحر والحوارات الروائية والكتابة الصحفية وبعض الدوريات . والكتابة الأفقية هي التي طغت على تضاريس الكتابة في رواية ذات . والرأسية طغت على كتابة العناوين والأخبار الصحفية والإعلانية في الرواية . والتغير من نمط كتابي إلى آخر كان متوافقا مع رؤية الكاتب الفكرية للواقع .

- أما تضاريس التأطير فيعني بها الصفحة داخل الصفحة مثل وضع إعلان في مربع صغير أو مستطيل أو لوحة ذات شكل هندسي معين أو وضع صورة صحفية داخل مربع بحيث تكون داخل الصفحة الروائية . وهذه التضاريس التأطيرية نجدها تشكل ملمحاً بارزاً في تضاريس السرد الصحفي في رواية ذات وتتضاهل في تضاريس السرد الحكائي، وقيل التشكيل الجيومورفاتيكي للنص من خلال الانتقال من تضاريس السرد الحكائي الذي لا يعتمد على التأطير إلى تضاريس السرد الصحفي الذي اعتمد كلية على التأطير وتوافقت رؤية الراوي مع هذا التغير في تضاريس النص .

- ويعني بتضاريس البياض المساحات الخالية في صفحات الرواية ، سواء كانت بين السطور أو في نهاية فقرة أو فصل أو في هامش صفحة أو بين الكلمات في الفقرة الواحدة أو في الجملة الواحدة . وقد يدل هذا البياض على تقلات زمنية ومكانية معينة وعلى أبعاد إيحائية ودلالية .

وقد تباينت هذه الفراغات من السرد الحكائي إلى الصحفي في رواية ذات ، فقد تضاهلت في الأول وزادت في الثاني وفقا لتزاحم الأفكار من موضع لآخر ووفقا لرؤية السارد ومعالجة الكاتب . وهذا الانتقال من تضاريس سردية ضئيلة البياض إلى أخرى كثيرة البياض تحقق التشكيل الجيومورفاتيكي في النص الروائي لأن هذا الانتقال يأتي مواكبا لرؤية الراوي في النص .

المصادر والمراجع

أولاً ، المصادر والمراجع العربية ،

- ١- د. السيد علي شتا : نظرية الاغتراب ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، سنة ١٩٩٣ .
- ٢- أمبرتو إيكو : القارئ في الحكاية ، ترجمة أنطوان أبو زيد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٦ م .
- ٣- تزفتان تودووف : الشعرية ، ترجمة شكري البخوت ، رجا ، سلامة ، دار تويقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط (٢) سنة ١٩٩٠ .
- ٤- جيرار جنيت ، خطاب الحكاية ، بحث في المنهج ، ترجمة محمد معتصم عبد الجليل الأزدي ، عمر حلي ، الطبعة الثانية ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .
- ٥- جيزيل فالانس وآخرون ، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ، ترجمة د. رضوان ظاها ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٧ .
- ٦- حسن بحراوي : بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩٠ .
- ٧- حميد لمحمداني : بنية النص السردى ، المركز الثقافي العربي ، ط ٢ ، ١٩٣٣ ، الدار البيضاء .
- ٨- روبرت شولز : السبب والتأويل ، ترجمة سعيد الغانمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط (١) ، ١٩٩٤ .
- ٩- سيرج برو ، وفيليب بروتون : ثورة الاتصال ، ترجمة هالة عبد الرؤوف ، المستقبل العربي ، ١٩٩٣ .
- ١٠- د. صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، مؤسسة مختار للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ١١- صنع الله إبراهيم : رواية ذات ، دار المستقبل العربي ، ط (٣) ، ١٩٩٨ .
- ١٢- عبد الملك مرتاض : في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٨ .

- ١٣- محمد الماكري : الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ١٩٩١ .
- ١٤- د . محمد رياض : الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- ١٥- ميشال بوتور : بحوث في الرواية الجديدة ، ترجمة فريد أنطونيوس ، منشورات عويدات ، بيروت ، ط (١) ، ١٩٧١ .

ثانياً ، المصادر والمراجع الأجنبية ،

- 1 - G.Gentte : Fugures. II, Seuil . 1976.
- 2 - Lotman (Youri) : La Structure du Text Artistique, Trad Par Anna Fouynier et Autres, Paris, Ed Gallimard, 1973.
- 3 - Millér, George A., Professionals in Bureaucracy : Alienation Among Industrial Scientists and Engimers, Am Sociol. R., 1977. Vol 32. N.5.
- 4 - Mitterand (Henri) : Discours du Roman, Paris, Ed Puf, 1980.
- 5 - Moor, Wilbert E., & Tumin, Melvin M., Some Social Functions of Ignorance, Am. Sociol. R., 1949. Vol. 14.
- 6 - Rossum - Guyon (F.V) : Critique du Roman, Paris, Ed Gallimard, 1970.

11

11

تم بحمد الله

مع تحيات

دار الوفاء لدنيا الطباعة

تليفاكس : ٥٣٥٤٤٣٨ - إسكندرية

al
m
a
h
t
a
b
a
h
.
n
e
t

مكتبتنا العربية

www.almaktabah.net/vb مكتبتنا العربية